T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1994/1-4

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وكفى عبده

١٤٩٨ ط ١٧

١٢٩٨

RAĞIP P.
Ka. N.
1388

١٢٩١

[illegible]

هو

قال الفاضل المحقق القاضي رحمه الله عليه وفي اليقظه بروحه
اقول المراد من الروح هنا يتوقف على تمهيد مقدمة وهي ان الله تع
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم على ان المراد من الانسان
الروح القدسي عند المشايخ يسمونه اهل التصوف طفل المعاني
لانه خلق في عالم المعاني الذي هو عالم اللاهوت وهو حقيقة
الانسان لانه له النسبة مع الله تع قبل ان يرد الى اسفل
السافلين الروح القدسي هو الذي اخبر الله عنه بقوله تع
يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي الآية والذي
يستمدون الملائكة الموكلة بتفاصيل العالم والانبياء
وكبار الاولياء منه ويفيضون من بركته ثم اراد الله تع
ان يرد الروح القدسي الى عالم الجبروت الذي هو عالم
ليحصل زيادة المعرفة وزيادة الانسية وزيادة القربة
في مقعد صدق عند مليك مقتدر كما قال تع ثم رددناه
اسفل سافلين فلما قرب الى الجبروت خلق الله من نور
الجبروت كسوة وهو الروح السلطاني والبس على روح
القدسي كيلا يحرق بنور الروح القدسي عالم الجبروت ثم
رد الله [illegible] الروح القدسي مع كسوته الى عالم الملكوت الذي هو عالم

عالم السموات فاذا قرب الى الملكوت خلق الله تع من نور الملكوت
كسوة وهو الروح الروان والبس على الروح السلطاني لئلا
يحرق نور السلطاني عالم الملكوت ثم رد الله تع الروح القدسي
مع الكسوتين الى عالم الملك الذي هو عالم الارضين فخلق
من نور الملك كسوة وهو الروح الجسماني ثم كساه على
الروان لئلا يحرق نور الروان عالم الملك ثم خلق الجسد
كما قال تع منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
الاية وكل امر الله تع الارواح كلها ان يدخل الجسد فدخلوا
كلهم فيه كما قال الله تع فنفخنا فيه من روحنا الاية واختار كل
واحد منهم موضعا في الجسد فموضع الروح الجسماني في الجسد
الفواد وهو اللحم الصنوبري المودع في جانب الايسر من
الصدر والدم الذي يتصاعد منه الروح في باطن الفواد
يحصل بتصاعد الاخلاط الاربعة التي تولدت من الطبايع
الاربعة التي تولدت من العناصر الاربعة فينتشر الروح
بواسطة العروق الضوارب الى الدماغ والى سائر الاعضا
وهذا الروح حامل القوى والحس والحركة وموصلها الى اجزا الجسد
فمثله كنار السراج ومثله اي الفواد كالفتيلة ومثل الغذا كالدهن

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

فاقول لما كان من الواجب على كل طالب لشيء ان يتصور
ذلك الشيء اولاً ليكون على بصيرة في طلبه وان يتصور غايته
لانه هو السبب الحامل على الشروع في الطلب بدأ المصنف
بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضاً لمعناه اللغوي
اشعاراً بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطباً بالخطاب
العام اعلم ان التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة
والتكثير في اللغة التغيير يقول صرفت الشيء اي غيرته يعني
ان للتصريف معنيين لغوي وهو ما وضعه له واضع لغة
العرب واللغة هي الالفاظ الموضوعة من لغي بالكسر
يلغى لغى اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو والهاء عوض
وجمعها لغى مثل برة وبرى وصناعي وهو ما وضعه له
اهل هذه الصنعة واليه اشار بقوله وفي الصناعة بكسر الصاد
وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد ههنا صناعة التصريف

اي التصريف في الاصطلاح تحويل الاصل الواحد اي تغييره والاصل
ما يبنى على الشيء والمراد ههنا المصدر الى امثلة اي ابنية و
صيغ وهي الكلم باعتبار الهيئات التي تعرض لها من الحركات
والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخره عنه
مختلفة باعتبار الهيئات كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات
لمعان جمع معنى وهو في الاصل مصدر ميمي من العناية نقل
الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ اي التصريف تحويل
المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان مقصودة لا
تحصل اي تلك المعاني الا بها اي بهذه الامثلة وفي هذا تنبيه
على ان هذا العلم محتاج اليه مثلاً الضرب هو الاصل الواحد
فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما ليحصل المعنى المقصود من
الضرب الحادث في الزمان الماضي او الحال او غيرهما هو التصريف
في الاصطلاح كما ان المناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف
ههنا غير علم التصريف الذي هو معرفة احوال الابنية واختار
التحويل على التغيير لما في التحويل من معنى النقل قال في المغرب التحويل
نقل الشيء من موضع الى موضع وحوله فتحول وحول ايضاً
بنفسه يتعدى ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها

حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب
الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون التحويل اولى من التغيير ولا يجوز
ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف ثم التعريف
يشتمل على العلل الاربع قيل التحويل هي الصورة ويدل بالالتزام
على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هي المادة وحصول المعاني
المقصودة هي الغاية فان قلت المحول اهو الواضع ام غيره
قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال في العرف صرفت
الكلمة لكنه في التحقيق هو الواضع لانه الذي حول الاصل الواحد
الى الامثلة وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى الامثلة اي
اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة
براسها لان هذا ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط
واختار الاصل الواحد الى المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين
يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم
الفعل والعمدة في استدلالهم ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو
فرع الفعل واجيب انه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته
في الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد وتعد فرع يعد في الاعلال
مع انه ليس مشتقا منه وتأخر الفعل عن نفس المصدر لا ينافي كون

كون اعلال المصدر متأخرا عن اعلال الفعل فتأمل اعلم ان مرادنا
بالمصدر هو المصدر المجرد لان مصدر المزيد فيه مشتق منه لموافقته
اياه بحروفه ومعناه فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا
من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول ونحوها قلت
مرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة ويجوز ان
يقال اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره
فيشتمل تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب
ونحو ذلك وهذا اقرب فان قلت لم اختير التصريف على
الصرف مع انه بمعناه قلت لان في هذا العلم تصرفات كثيرة
فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير وهذا اوان ان نرجع الى
المقصود فنقول معلوم ان الكلمات ثلثة اسم وفعل وحرف
ولما كان بحثه من الفعل وما اشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى
ما له من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الفاء لانه اسم للكلمة المخصوصة
واما بالفتح فمصدر فعل يفعل اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من
ان يكون حروفه الاصلية ثلثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني
الرباعي اذ لم يثبت منه الخماسي ولا الثنائي بشهادة التتبع
والاستقراء والمرء فطنة على الاعتدال لم يوجد الخماسي الى الثقل

والثاني الى الضعف عن قبول ما يتطرق اليه من التغيرات
ولم يمنع الحماسي في الاسم خطا لرتبة الفعل عن رتبته وكونه
انقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل لا يقال
هذا التقسيم تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة فعل
وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة ايضا احدهما واياما
كان يكون تقسيمه الى الثلاثي والرباعي تقسيما للشيء الى نفسه
والى غيره لانا نقول الفعل الذي هو المورد والقسمة اعم من الثلاثي
والرباعي فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على
ثلثة احرف او اربعة وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد
القسمة هو مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم
عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي واما رباعي ما صدق عليه مفهوم
الفعل لا نفس مفهوم الفعل فلا يلزم النتيجة وكل واحد منهما اي من
الثلاثي والرباعي اما مجرد او مزيد فيه لانه اما ان يكون باقيا
على حروفه الاصلية اولا الاول المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد
منها اي من هذه الاربعة اما سالم او غير سالم لانه اذا خلت
اصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير
سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعد اكرم او عد دحرج

دحرج زلزل تدحرج تزلزل ونعني في صناعة التصريف بالسالم
ما سلمت حروفه الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من
حروف العلة وهي الياء والواو والالف والهمزة والتضعيف
وقيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو مست وظلت لحذف
احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف في الاصل
وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب
واحمار فانها من السالم لخلو اصولها عما ذكر وكذا ابدال
احد حروفه الصحيحة حرف علة كما هو مذكور في المطولات ويسمى
سالما لسلامته عن التغيرات الكثيرة الجارية في غير السالم و
اشار بقوله تقابل الى احرازه الى تقسيم الحروف الاصول لكن ينبغي
ان يستثنى الزائد للتضعيف او للالحاق والى ان الميزان
هو الفاء والعين واللام لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه
معنى الفعل وهو اليق من جعل لخفته ولمجيء جعل لمعنى اخر مثل
خلق وصير ولا فيه من حروف الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثي
المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوائد وكونه على ثلثة احرف
فلهذا قدمه وقال اما الثلاثي المجرد وفي بعض النسخ السالم
وبنا فيه التمثيل بمثال سال ليسال فلا يخرج ان يكون ماضيه على

وزن فعل بفتح العين او فعل بكسر العين او فعل بضم العين
لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتداء بالساكن وكون
الفتحة اخف واللام مفتوحة لما سنذكره ان شاء الله تع و
العين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت
وضربن والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم واما ما جاء من نحو
نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فمنزال عن الاصل
لضرب من الخفة والاصل فعل بكسر العين وفيه اربع لغات
كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون وكسرها
وهي جارية في كل اسم او فعل على فعل مكسور العين وعينه حرف
حلق فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فمضارعه
يفعل او يفعل بضم العين او كسرها نحو نصر ينصر مثال الضم العين
يقال نصره اي اعانه ونصر الغيث الارض اي اعانها قال
ابو حنيفة في قوله تع من كان يظن ان لن ينصره الله اي يرزقه الله
وضرب يضرب مثال لكسر العين يقال ضربه بالسوط وغيره
وضرب في الارض اي سار وضرب مثلا كذا اي بين وتحج
مضارع فعل مفتوح العين على يفعل بفتح العين اذا كان عينه
او لامه حرفا من حروف الحلق واشترط هذا لثقل وحرف

حرف الحلق فتحة العين فان حروف الحلق اثقل الحروف
ولا يشكل ما ذكرنا بمثل دخل يدخل وبحث يبحث وجاء يجيء و
ما اشبه ذلك مما عينه او لامه حرف الحلق ولم يجيء على يفعل بفتح
العين لانا نقول انه يجيء على يفعل اذا وجد هذا يجب ان يكون
على يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط
الشرط فمتى انتفى الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لانه اذا وجد هذا صح
وهي اي حروف الستة الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتان
والغين والخاء المعجمتان نحو سأل يسأل ومنع يمنع قدم
الهمزة لان مخرجها من اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها على من
مخرج الهمزة والبواقي على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا
بان ابى يابى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب
بقوله وابى يابى شاذ مخالف للقياس لا يعتد به ولا يرد نقضا
فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال الله
تع ويابى الله الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي وقوعه
في كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف
للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس
وكلاهما مقبولان وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود
لا يقال ان ابى يابى لامه حرف حلق اذ الالف من حروف

الحلق فلذا فتح عينه لانا نقول سلمنا انها من حروف الحلق
لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف
موقوف على الفتح لانه في الاصل يا قلبت الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها
عليه فهو مفتوح العين في الاصل ولهذا لم يذكر المص الالف في حروف
الحلق اذ هي لا تكون فيها الا منقلبة من الياء وغرضه بيان حرف
يفتح العين لاجله واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح الكسر وبقي يبقى
بالفتح لغة طي والاصل كسر العين في الماضي فقلبوه فتحة والام الفا
تخفيفا وهذا قياس عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين اعني
انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي من الاول و
المضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل مكسور العين
فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ نحو
حسب يحسب واخواته فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل
ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر في المعتل
نحو ورث يرث وورع يرع ويئس ييئس واخواتها
واما فضل يفضل ونعم ينعم ومت يموت بكسر العين في
الماضي وضمها في الغابر فمن التداخل لانها جاءت من باب علم

من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع
من الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل مضموم العين فمضارعه
يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته لان هذا الباب موضوع
للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام
الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها ويكون
لافعال الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما
وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار
فحذفت الباء للاختصار واما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح الفاء
واللامين وسكون العين كدحرج فلان الشيء اذا دوره
دحرجة ودحراجا لان الفعل الماضي لا يكون اوله واخره الا
مفتوحين فلا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو
دحرجت ودحرجن فحركوها بالفتح لخفتها وسكنوا العين لانه ليس
في الكلام اربع حركات متواليات في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب
وجلبب وبيطر وهرول وشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدرين
واما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام لان الزائد فيه اما حرف
واحد او اثنان او ثلثة لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم
ان الحروف التي تزاد لا يكون الا من حروف سألتمونيها

الآتي الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما اي حرف كان القسم
الاول من الاقسام الثلثة ما كان ماضيه على اربعة احرف
وهو ما كان الزائد فيه حرفا واحدا وهو ثلثة ابواب الاول
كافعل بزيادة الهمزة نحو اكرم اكراما وهو للتعدية غالبا نحو
اكرمته وللصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغدّ
البعير اذا صار ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه
بمنزلة صرنا ذوي صباح ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته
اي وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته و
للزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو
اباع الجارية اي عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشيء الى افعل
فيصير لازما وذلك نحو اكبّ واعرض يقال كبّه اي القاه على
وجهه فاكبّ وعرضه اي اظهره فاعرض قال الزوزني ولا
ثالث لهما فيما سمعنا وفعّل بتكرير العين نحو فرّح تفريحا
واختلف في ان الزائد هو الاولى ام الثانية فقيل الاولى لان
الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية لان الزيادة بالآخر اولى
والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل نحو جوّلت
وطوّفت او في الفاعل نحو موّت الابل او في المفعول نحو غلّقت الا

الابواب ولنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسّقته اي نسبته
الى الفسق وللتعدية نحو فرّحته وللسلب نحو جلّدت البعير اي
ازلت جلده ولغير ذلك وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل
مقاتلة وقتالا وقيتالا ومن قال كذّابا قال قاتل قيتالا
وروي ماريته مراء وقاتلته قتالا وهو لمشاركة على ان يكون
بين اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب
به نحو ضارب زيد عمرا او يكون بمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعفته
وضعّفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله واعفاك وبمعنى فعل
نحو دافع ودفع وسافر وسفر والقسم الثاني من الاقسام
الثلثة ما كان ماضيه على خمسة احرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفين
وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب اما اوله التاء مثل تفعّل
بزيادة التاء وتكرير العين نحو تكسّر وهو لمطاوعة فعّل
نحو كسّرته فتكسّر والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل
المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسّرته فالحاصل له التكسر
وللتكلف نحو تحلّم اي تكلف الحلم ولاتخاذ الفاعل اصل الفعل
نحو توسّدته اي اتخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل
جانب الفعل نحو تهجّد اي جانب الهجود وللدلالة على حصول

اصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرّعه اي شربه جرعة بعد جرعة
وللطلب نحو تكبّر اي طلب ان يكون كبيرا وتفاعل بزيادة
التاء والالف نحو تباعد تباعدا وهو لما يصدر من اثنين
فصاعدا نحو تضارب او تضاربوا فان كان من فاعل المتعدّي
الى مفعولين يكون متعدّيا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث
وتنازعته وعلى هذا وذلك لانّ وضع فاعل لنسبة الفعل
الى الفاعل المتعلّق بغيره مع انّ الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل
وضعه لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلّق له و
لمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكليف نحو تجاهل اي
اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتفٍ عنه والفرق بين التكليف
في هذا الباب وبينه في باب تفعّل انّ المتكلّم يريد وجود الحلم من نفسه
بخلاف المتجاهل واما اوله الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون
نحو انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع
ولهذا لا يكون الا لازما ويجيء لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اي
رددته فانسفق وازعجته اي ابعدته فانزعج من الشواذ
ولا يبنى الا مما فيه علاج وتأثير لا يقال انكرم وانعدم ونحوهما
لانّه مخصوص بالمطاوعة التزموا ان يكون امره مما يظهر اثره

اثره وهو العلاج تقويةً للمعنى الذي ذكر من انّ المطاوعة حصول
الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا
وهو للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اي اخذ ولزيادة
المبالغة في المعنى نحو اكتسب اي بالغ واضطرب في الكسب
ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا
وتخاصموا وافعلّ بزيادة الهمزة واللام الاولى او الثانية
نحو احمرّ احمرارا اي حمر وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما ويختص
بالالوان والعيوب والقسم الثالث من الثلاثي ما كان
ماضيه على ستة احرف وهو ما يكون الزائد فيه ثلثة احرف
مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو استخرج استخراجا
وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اي طلبت خروجه وللاصابة الشيء
على صفة نحو استعظمته اي وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين
اي تحوّل الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ وقيل انه
للطلب كانه يطلب القرار من نفسه وافعالّ بزيادة الهمزة
والالف واللام نحو احمارّ احميرارا وحكمه حكم احمرّ الا انّ المبالغة
فيه زائدة وافعوعل بزيادة الهمزة والواو واحد العينين نحو
اعشوشب الارض اعشيشابا اي كثر عشبها وهو للمبالغة

وفي بعض النسخ وافعوّل نحو اجلوّذ اجلوّاذاً وهو بزيادة الهمزة
والواوين وافعنلل بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين
نحو اقعنسس اقعنساساً اي خلف ورجع قال ابو عمرو سألت
الاصمعي عنه فقال هكذا اقعدم بطنه واخّر ظهره وافعنلى بزيادة
الهمزة والنون والالف نحو اسلنقى اسلنقاءً اي نام على ظهره
ووقع على القفاء والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا وجه
لنظمهما في سلك ما تقدم وكذا تفعّل وتفاعل من الملحقات
بتدحرج والمص لم يفرّق بين ذلك واما الرباعي المزيد فيه
فامثلته اي ابنيته بحكم الاستقراء ثلثة تفعلل بزيادة التاء كتدحرج
تدحرجاً ويلحق به نحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي
لبس الجورب وتفيهق اي اكثر في كلامه وترهوك اي تبختر و
تمسكن اي اظهر الذل والمسكنة وافعنلل بزيادة الهمزة و
النون كاحرنجم اي ازدحم احرنجاماً ويقال حرجمت الابل فاحرنجمت
اي رددت بعضها الى بعض فارتدت ويلحق به نحو اقعنسس
واسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال في الملحق لانه يجب
ان يكون مثل الملحق به لفظاً والفرق بين بابي اقعنسس
واحرنجم انه يجب في الاول تكرير اللام دون الثاني وافعلّل بزيادة

٩

بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام
الاولى مخففة والاخيرة مشددة كاقشعرّ جلده اقشعراراً اي
اخذته قشعريرة تنبيه الفعل اما متعدٍّ وهو الفعل الذي يتعدى
من الفاعل اي يتجاوز الى المفعول به كقولك ضربت زيداً فان
الفعل الذي هو الضرب قد جاوز الفاعل الى زيد فالدور
مدفوع لان المراد بقوله يتعدى معناه اللغوي وانما قيد المفعول
بقوله به لان المتعدي وغيره سيّان في نصب ما عدا المفعول به نحو
اجتمع القوم والامير في السوق اجتماعاً تأديب زيد ونحو ذلك
ولا يعترض بنحو ما ضربت زيداً لان الفعل ضربت وهو قد
يتعدى الى المفعول به في نحو ضربت زيداً وان اريد بلفظ الفاعل
والمفعول فهذا مدفوع بلا خفاء ويسمى ايضاً المتعدي واقعاً
لوقوعه على المفعول به ومجاوزاً لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم
واما غير متعد وهو الفعل الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد
فان الفعل الذي هو الحسن لم يتجاوز زيداً بل ثبت فيه ويسمى غير المتعدي
لازماً للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم وقوعه
على المفعول به وفعل واحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعدياً وقد يتعدى
بالحروف فيسمى لازماً وذلك عند تساوي الاستعمالين في

بالحرف

المعنى نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد
واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها
والمتعدى واللزوم بحسب المعنى وتعديه اى وتعدى انت
الفعل اللازم وفى بعض النسخ وتعديته فى الثلاثى المجرد خاصة
بشيئين بتضعيف العين اى نقله الى باب التفعيل وبالهمزة
اى نقله الى باب الافعال كقولك فرحت زيدا فان قولك فرح
زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا واجلسته فان قولك
جلس لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا وتعديه بحرف الجر
فى الكل اى فى الثلاثى والرباعى المجرد والمزيد فيه لان حرف
الجر وضعت لتجر معانى الافعال الى الاسما نحو ذهبت بزيد
وانطلقت به فان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك
صارا متعديين ولا يغير شئ من حروف الجر معنى الفعل الا
البا فى بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذى
يغير البا التى معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل
للمفعول به لان البا للتعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه البا
فى مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز
المصاحبة وعدمها واما فى الهمزة والتضعيف فلا بد من التغير و

ولا حصر لتعدية حرف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد
حروف كثيرة الا اذا كانت بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو
فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية اى فى البرية ولا يتعدى
كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض
ابواب المنشعبة موكول الى السماع لا تقول انصرت زيدا عمرا
ولا ذهبت خالدا بكرا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق
انه لا بد فى المتعدى الذى نبحث عنه ونجعله مقابلا للازم من تغير
الحرف معناه لما مر من انه بحسب المعنى فلا بد من معنى التغير كما
فى ذهبت به بخلاف مررت به نعم يصح ان يقال فى كل جار ومجرور
ان الفعل متعد اليه كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره لكن لا باعتبار
هذا المعنى المتعدى الذى نحن فيه على ان فى قوله ولا يغير شئ من
حروف الجر معنى الفعل الا البا نظرا هذا **فصل** فى امثلة تصريف
من الافعال المذكورة من الثلاثى والرباعى المجرد والمزيد فيه يعنى
اذا صرفت هذه الافعال حصلت امثلة كالماضى والمضارع والامر
وغيرها فهذا الفصل فى بيانها وقدم الماضى لان الزمان الماضى
قبل الزمان المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع
لانه يحصل بالزيادة على الماضى ولا شك فى فرعية ما حصل بالزيادة

واضافة ما حصل هو منه واشتق فقال اما الماضي فهو الفعل الذي
دل على معنى هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله
وجد ذلك المعنى في زمان الماضي ما سوى الماضي واراد بالماضي
في قوله في الزمان الماضي اللغوي وبالاول الصناعي فلا يلزم
تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق على
المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد نقل معناه الى الماضي
وغير جامع اذ لا يصدق على نحو نعم وبئس وليس وعسى و
ما اشبه ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته على الماضي عارض
نشأ من لم والاعتبار لاصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد
والمراد ههنا الماضي الذي هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف
هذه الافعال وان اريد المطلق فالجواب ان تجردها عن الزمان
الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت
وامثاله ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني
للفاعل منه اي من الماضي ما اي الفعل الماضي الذي كان اوله مفتوحا
نحو نصر او كان اول متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك
في افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها
في الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان اول متحرك منه مفتوحا

مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون
كما ان من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح ولبس او في قوله
او كان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم في الحد واي
ما كان على احد هذين الوجهين وانما يفسد الحد اذا كان المراد
بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لتعذر الابتداء بالساكن ولئلا
يلزم التقاء الساكنين وكون الفتح اخف الحركات كما بني اخره
على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول اما البناء فلانه الاصل
في الافعال واما الحركة فلمشابهته الاسم مشابهة ما في وقوعه
موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا
اعتل اخره نحو غزا ورمى او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت
وضربن او واو الضمير نحو ضربوا مثاله اي مثال المبني للفاعل
ولم يقتصر بذكره اذ الكلي قد يراد ايضاحه وايصاله الى فهم المستفيد
فيذكر جزئي من جزئياته ويقال له انه مثاله نصر للغائب المفرد
نصرا للمثنى نصروا للجمع نصرت للغائبة المفردة نصرتا للمثنى منها
نصرن لجمعها نصرت للمخاطب الواحد نصرتما للمثنى نصرتم للجمع
نصرت للواحدة المخاطبة نصرتما للمثنى منها نصرتن لجمعها نصرت
للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره زادوا تا في نصرت للدلالة على

التأنيث كما في الاسم نحو ناصرة وخصوا المتحركة بالاسم والساكنة
بالفعل نغادلا بينهما اذ الفعل اثقل كما تقدم وحركوا التاء في التثنية
لالتقاء الساكنين وزادوا الفا وواوا علامة للفاعل للاثنين و
الجماعة وقد يحذف الواو في الندرة كقول الشاعر فلو ان الاطبا
كان حولي وزادوا تاء للمخاطب وللمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها
في الجميع خوف اللبس بتاء التأنيث وضموها لان الضم اقوى و
المتكلم مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يكن الضم والفتح
لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيتها
لها لئلا يلتبس بالمتكلم والمخاطب ولان الياء يقع ضميرا في نحو اضربي
والكسرة اخت الياء فناسب اعطاؤها المخاطبة ولم يفرقوا
بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين
وبين الغائبين والغائبتين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية
كالواو فناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر كما في
المنفصلات نحو نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب
وبين الجمع المؤنث الغائبة باختصاص المذكر بالواو والمؤنث
بالنون دون العكس لان الواو ههنا اقوى من النون لانها
من حروف المد واللين والمذكر مقدم وكذا فرقوا بين جمع

المخاطب والمخاطبة باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي
هي علامة له في الغيبة واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة
وشددوا النون لانهم قالوا اصله نصرتمن فادغمت الميم
في النون ادغاما واجبا ولذا ضموا ما قبل النون اعني التاء
لمناسبة الضم الميم ومن مناسبات ذكروها والا فالحكم بذلك
الواضع لاغيره وقس على هذا المذكور من تصريف نصر فعلل
وتفعلل وافتعل وانفعل واستفعل وافعلل نحو اقشعر اقشعرا
اقشعروا الى اخره وافعوعل نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا
الى اخره وكذلك البواقي فتركت لانه لما ذكر واحد فالبواقي
على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة
النظائر فالفهم الذكي يدرك بنظر واحد ما لا يدركه البليد بالف
شاهد ولا تعتبر انت وفي بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول
حركات الالفات اي الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت
اولا تكتب على صورة الالف ويقال لها الف قال في الصحاح الالف
على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة
في الاوائل اي في اوائل الفعل نحو افتعل واستفعل وما اشبهها
مما اوله همزة زائدة سوى افعل فان همزته للقطع لانها لا تسقط

في المدبرج ولذا انحنت يعني لا يقال ان اوائل هذه الافعال ليست
مضمومة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل فانها اي فان هذه الا
لفات زائدة لدفع الابتداء بالساكن تثبت في الابتداء
للاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل لحذف الهمزة واتصال
الواو بالكلمة والمبني للمفعول منه اي من الماضي اراد ان
يذكر تعريفاته باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا
لمطلق المبني للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو اي المبني للمفعول
مطلقا سواء كان من الماضي او المضارع الفعل الذي لم يسم فاعله
كما تقول ضرب زيد فرفع زيد القيامه مقام الفاعل ولا تذكر
الفاعل للتعظيم فتصونه عن لسانك او لتحقيره فتصون لسانك
عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل عن الفاعل اي
فاعل كان اذ لا غرض في الفاعل نحو قتل الخارجي فان الغرض
المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تقرر في علم المعاني وينتقض
بالمبني للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل ما كان خبر مبتدا
اي المبني للمفعول من الفعل الماضي الذي كان اوله مضموما
كفعل وفعلل وافعل وفعل وفوعل بقلب الالف واوا لانضمام
ما قبلها وتفعل بضم التاء والفاء ايضا لانك لو قلت تفعل بضم التاء

التاء فقط لالتبس بمضارع فعل وكذلك فالوا في تفاعل تفوعل
بضم التاء والفاء اذ لو اقتصروا على ضم التاء لالتبس بمضارع
فاعل وقلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها او كان اول
متحرك منه مضموما نحو افتعل بضم التاء لانه اول متحرك منه
كما ذكرنا في المبني للفاعل واستفعل بضم التاء وكذا قياس
كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعل وافعوعل وافعول
وافعنلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها
لا يكاد يوجد وهمزة الوصل فيما اول متحرك منه مضموم تتبع هذا
المضموم الذي هو اول متحرك منه في الضم يعني يكون مضموما عند
الابتداء كقولك مبتديا استخرج المال مثلا بضم الهمزة لمتابعة التاء
وما قبل آخره اي آخر المبني للمفعول يكون مكسورا ابدا نحو
نصر زيد واستخرج المال وفي نحو افعلّ وافعوّل يقدر الاصل
افعلل افعولل وفي افعللّ كاقشعر الاصل افعلل فنقلت
كسرة اللام فليتامل ولو قال ما كان اول متحرك منه مضموما
لكان كافيا كما تقدم والسر في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر
لانه لا بد من تغيير ليفصل من المبني للفاعل والاصل فعل فغيروه
الى فعل بضم الاول وكسر الثاني دون سائر الاوزان ليعد

عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض
لكن الخروج من الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب الخفة
بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول وكسر ما قبل
الاخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف
فليس بشيء لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف وجاء
فزد له بسكون الزاء والاصل فصد اسكن الصاد وابدل وحكي
قطرب ضرب بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عصر بسكون
ما قبل الآخر وقرئ قوله تع ردت الينا بكسر الراء وكل
ذلك مما لا يعتد به لفظا وجاء نحو جن وفز وسل و
زكم وهم وقيد وغل مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب
العادة انه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الامر
فرع عليه وكذلك اسم الفاعل واسم المفعول لاشتقاقها
منه واما الفعل المضارع فهو ما اي الفعل الذي يكون في اوله
احدى الزوائد الاربع وهي اي الزوائد الاربع الهمزة والنون
والتاء والياء يجمعها اي تلك الزوائد الاربع انيت او
اتين او نأتي وانما زادوها فرقا بينه وبين الماضي واختصوا
الزيادة به لانه موخر عن الزمان الماضي والاصل عدم الزيادة

الزيادة فاخذه المقدم ولقائل ان يقول هذا التعريف شامل
لنحو اكرم وتكسر وتباعد فان اوله احدى الزوائد الاربع و
ليس بمضارع ويمكن الجواب عنه بانا لا نم ان اوله احدى الزوائد
الاربع لانا نعني به الهمزة التي تكون للمتكلم وحده والنون التي
تكون له مع غيره وكذا الياء والتاء كما اشار اليه بقوله فالهمزة
للمتكلم وحده نحو انصر انا والنون له اي للمتكلم اذا كان معه غيره
نحو ننصر نحن او يستعمل في المتكلم وحده في موضع التفخيم نحو قوله تع
نحن نقص عليك والتاء للمخاطب مفردا نحو تنصر ومثنى تنصران
ومجموعا نحو تنصرون مذكرا كان المخاطب في هذه الثلثة او
مونثا وللغائبة المفردة نحو هي تنصر ولمثناها نحو هما تنصران
والياء للغائب المذكر مفردا نحو هو ينصر ومثنى نحو هما ينصران
ومجموعا نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث الغائبة نحو هن ينصرن
واعترض بانه يستعمل في الله تع وليس بغائب ولا مذكر
ولا مونث تعالى الله عن ذلك فالاولى ان يقال والياء
لما عدا ما ذكرنا واجيب بان المراد اللفظ فاذا قلت الله
يحكم فالله لفظه مذكر غائب لانه ليس المتكلم ولا مخاطب
وهو المراد بالغائب فان قلت لم زادوا من الحروف دون

فان قلنا

اي ليس بمتكلم ولا مخاطب

غيرها ولم اختصوا كلا منهما بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزمة
للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد لنصب العلامات فوجدوا
اولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة دورها في الكلام
اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات الثلثة فزادوها
وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن ومخرج الهمزة
قريب من مخرجها واعطوها المتكلم لانه مقدم والهمزة
ايضا مخرجها مقدم على مخرجها لكونه اقصى الحلق ثم قلبوا الواو
تاء لانه يؤدي زيادتها الى الثقل لا سيما في مثل ووجل
بالعطف وقلبها تاء كثير في الكلام نحو تراث وتجاه والاصل
وراث ووجاه وقلبوها هنا ايضا تاء واعطوها المخاطب
لانه مؤخر عنها بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى
مخرج الهمزة والتاء لكونها شفوية واتبعوه الغائبة والغائبتين
لئلا يلتبس بالغائب والغائبين وحينئذ التبس والالف
والياء جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها المثنى ورفع الجمع بالواو
لمناسبة الضمة ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء
في المثنى وكسروها في الجمع فرقا بينهما ولما راوا انه يفتح في بعض
الصور في الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروه في

المثنى ثم جعلوا النصب واتى التبس بالمخاطب والمخاطبين
ولكن هذا سهل ويوجد الفرق بينهما بالواو والنون نحو يضربو
ويضربن ولم يجعل الجمع بالتاء كما في الواحد بل بالياء كما هو مناسب
للغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرجي الهمزة والواو
وكون ذكر الغائب دائرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان
في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا
بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها بين حروف
المد واللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت لم يسمى هذا القسم
مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة من الضرع
كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا
وهو مشابه لاسم الفاعل في الحركات والسكنات ولمطلق
الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين او سوف او اللام
كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا وعمرا وغيرهما فاذا عرفته باللام
وقلت الرجل اختص بواحد وهذه المشابهة التامة اعرب
من بين ساير الافعال وهذا اي المضارع يصلح للحال والمراد
بها اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا
من غير فرط مهلة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف

لا غير والاستقبال والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك
الذي انت فيه تقول يفعل الآن ويسمى حالا وحاضرا ويفعل
غدا ويسمى مستقبلا المشهور المستقبل بفتح البا اسم مفعول
والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه مستقبل كما يقال الماضي
ولعل وجه الاول ان الزمان استقبله فهو مستقبل اسم مفعول
لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر البا فانه الصحيح وتوجيه الاول
لا يخرج عن خزازة قيل ان المضارع موضوع للحال واستعماله
في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه
يطلق كل مشترك على افراده وهذا ولكن تبادر الفهم الى الحال
عند الاطلاق من غير قرينة ينبئ عن كونه اصلا في الحال
وايضا من المناسبة ان يكون لها صيغة خاصة كما للماضي و
المستقبل واذا ادخلت عليه اي على المضارع السين او
سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال
لانهما حرفا استقبال وضعا وسميا حرفي تنفيس ومعناه
تاخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال
نفسته اي وسعته وسوف اكثر تنفيسا وقد تخفف بحذف الفا
الذي كان متحركا لاجل الساكنين فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو

الواو يا، وقد يحذف الواو فيسكن الفا الذي كان متحركا
لاجل الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين منقوض من
سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل وقيل اذا
دخله لام الابتداء اختص بزمان الحال كقولك ليفعل وفي
التنزيل اني ليحزنني واما في قوله تع ولسوف يعطيك
ربك فترضى ولسوف اخرج حيا فقد تمحضت اللام
للتاكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا
دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وقوله
تع ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة تنزيل منزلة الحال اذ لا شك
في وقوعه وامثال ذلك في كلام الله تع كثيرة وعند البصريين
اللام للتاكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبني للفاعل
او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي الفعل المضارع
الذي كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان ماضيه
على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح فان
حرف المضارعة منه اي مما كان ماضيه على اربعة احرف
يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح اما
الفتح فهو الاصل لخفته وكثرته غير اليا، مما كان ماضيه مكسور

العين لغة غير الحجازيين وهم يكسرون اليا، اذا كان بعدها
يا، اخرى ولا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان
ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح في يكرم مثلا ويقال يكرم
لم يعلم انه مضارع المجرد ام المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان
ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة
في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا التباس ثم يحمل يكرم عليه
وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم
الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه
اصلا فان قلت فلم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح بما
سواها دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم
اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا
بينهما هذا وقد عرفت جواب ذلك مما مر ولقائل ان يقول
لا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع
يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت
الها، والسين فانهما مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة
منهما مفتوحا وليسا ايضا مما كان ماضيه على اربعة احرف
ويمكن الجواب بان الها، والسين زائدتان على خلاف القياس فكأنهما

فكأنهما على اربعة احرف تقديرا او بانهما من الشواذ ولا يجب
ان يدخل في الحد الشواذ ونحو خصم وقتل بالتشديد والاصل
اختصم واقتتل ادغمت التا، فيما بعده وحذفت الهمزة فهو
على خمسة احرف تقديرا فلهذا يفتح حرف المضارعة ويقال
يخصم ويقتل وههنا موضع بحث ولما ضم حرف المضارعة
من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة
كون من الاربعة مبنيا للفاعل فقال وعلامة بناء من الاربعة
يعني يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح للفاعل كون الحرف
التي قبل اخره اي اخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه
مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني للمفعول فانه فيه مفتوح
ابدا كما يذكر في بحثه مثاله اي مثال المبني للفاعل من يفعل
بضم العين ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر
تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر وقد يستعمل
لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله فان تزجراني
يا ابن عفان انزجر وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا وقس
على هذا المذكور من تصريف يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم و
يقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج

وينقس

ويعنو نشب وليسلنقى ويتدحرج وبحرنجم ويقشعر ونحن لا نشتغل
بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز ولو اشكل شيء من
نحو اقشعر واسلنقى يعرف في المضاعف والناقص والمبني
للمفعول منه اي من المضارع ما اي الفعل المضارع الذي
كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضي وكان ما قبل
اخره مفتوحا فان كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه والا فتح ليعدل
الضم بالفتح في المضارع الذي هو انثقل من الماضي نحو ينصر ويدحرج
ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج وتصريفها على قياس المبني
للفاعل وفي نحو يفعل ويفعال ويفعلل يقدر الاصل
يفعلل ويفعالل ويفعلل بفتح ما قبل الاخر ولم يذكر المصنف
غير المتعدي لانه قلما يوجد منه واعلم انه الضمير للشان
يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان للفعل فلا يغيران
صيغته اي صيغة الفعل المضارع وقد مر تغيير الصيغة في صدر
الكتاب يعني لا تعملان فيه لفظا وقد سمع عن العرب الجزم
بلا النافية اذا صلح قبلها كي نحو جئته لا يكن لك علي حجة تقول
لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الى اخره كما تقدم في ينصر بعينه و
كذلك ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الى اخره واعلم انه يدخل

على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولا في النهي واللام في الامر
وان الشرطية والاسماء التي تضمنت معناها والغرض في
هذا الفن بيان اخر الفعل عند دخول الجازم عليه فيحذف
منه حركة الواحد نحو لم ينصر بسكون الراء ويحذف نون
التثنية نحو لم ينصرا ويحذف نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا
ويحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري لان النون
في هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة في الواحد وكما يحذف
الحركة كذلك يحذف النون وانما جعلت الاعراب كالحركة
لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب
انما يكون في اخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال ساكنة
وهي الضماير لانها اتصلت بالافعال وصارت كالجزء
منها ولم يمكن اجراء الاعراب عليها وجب زيادة حرف
الاعراب ولم يمكن زيادة حروف اللين فزادوا النون
لمناسبتها اياها كما سبق ولا يحذف الجازم نون جماعة المونث
فلا يقال لم ينصرن في لم ينصرن فانه اي لان نون جماعة المونث ضمير
كالواو في جمع المذكر فتثبت على كل حال وهو فاعل فلا يحذف
بخلاف المونثات الاخر فانها علامات الاعراب وهذه ضمير

علامة

ولهذا جاز اعراب الفعل بعد فاعله

وجعلت بدل الرفع لانه اول الحركات

لانه

لا علامة الاعراب

لا علامة الاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا
لانه انما اعرب لمشابهته الاسم ولما اتصل به النون التي لا يتصل الا
بالفعل ورجح جانب الفعلية وصار النون بمنزلة جزء من الكلمة
كما في يعلبك وتعذر الاعراب بالحرف والحركة على ما لا يخفى ورد
الى ما هو اصل الفعل اعني البناء واشار الى الامثلة بقوله نقول
لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن لم تنصر لم تنصرا
لم تنصروا لم تنصري لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر وجاء لم
في الضرورة غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها وبين المجزوم
وجاء حذف المجزوم بعدها واعلم انه يدخل على الفعل المضارع
الناصب وهو ان ولن وكي واذن والاصل ان والبواقي
فرع عليه وانما عمل النصب لكونها مشابهة لان وهي تنصب
فهذه تنصب الافعال فيبدل من الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب فان
النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون
فان قيل كان الواجب على المصنف ان يقول بدل الرفع النصب لانه معرب
والضم والفتح انما يستعملان في المبنيات فالجواب ان الغرض
ههنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة هي
حيث هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر

والجر فان هذا امر زائد فليتامل ويسقط النونات لانها علامة الرفع
سوى نون جمع المؤنث كما ذكر من انه ضمير لا علامة للاعراب
وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على الجزم لان الجزم
في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب على الجر في الاسماء
في التثنية والجمع وكذا ههنا حمل النصب على الجزم وحذفت
النونات المحذوفة حال الجزم فنقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا
الى لن انصر لن ننصر ومعنى لن نفي الفعل مع التاكيد ومن الجوازم
لام الامر لان المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو
مبني ولم يكن مبنيا كذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم
الاعراب فاعرب باعراب شبه البناء فاللام لكونها مستفادة
منه عمل الجزم ويكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة
الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء او ثم جاز سكونها
قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال الله تعالى ثم
ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها وقوله فنقول في
امر الغائب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب له صيغة
مختصة وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاز في المجهول
لتضرب انت الى الآخر لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل

محذوف وكذا الامر لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة
تختص بالمخاطب ولا بد من استعمال اللام في هذه المواضع لانها غير
المخاطب فكان على المص ان يقول فنقول في امر غير المخاطب ومثل
بالمتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث قوموا فلاصل عليكم وفي التنزيل
ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب
فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا وافعلوا ويجوز قلة ادخال
اللام في المضارع المخاطب لتفيد التاء الخطاب واللام الغيبة
مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه السلام
لتأخذوا مصافكم وقد جاء في الشعر حذفها مع جزم الفعل
كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا
اي لتفد واجاز الفراء حذفها في النثر كقولك قل له
يفعل قال الله تع قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة و
الحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة
للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها لان امر
المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى وامثلته لتنصر
لتنصر النصر ولتنصر لتنصرن الى آخره وفي المجهول لتنصر
انت لتنصر التنصر والتنصري لتنصر التنصرن وكذلك ليضرب و

وليعلم وليدحرج وغيرها من نحو ليكرم وليفرح وليقاتل وليتكسر و
وليتباعد ولينقطع وليجتمع الى آخر الامثلة على قياس المجزوم ومنها
اي من الجوازم لا الناهية وهي التي يطلب بها ترك الفعل واسناد
النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم
لكونها نظيرة لام الامر من جهة انهما للطلب او نقيضها من جهة
ان اللام لطلب الفعل وهي لطلب ترك الفعل بخلاف لا النافية اذ
لا طلب فيها تقول في نهي الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا الاخر
لا تنصر لا ينصرن الى الخ وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري
لا تنصرا لا تنصرن وكذا فقس سائر الامثلة من نحو لا تضرب
ولا تعلم ولا تدحرج الى غير ذلك كما مر في المجزوم وجاء في المتكلم
قليلا كلام الامر الذي ذكرنا واما الامر بالصيغة سمي بذلك
لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو امر الحاضر اي
المخاطب فهو جار على لفظ المضارع المجزوم في حذف الحركات
والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم وكون حركاته وسكناته
مثل حركات المضارع وسكناته اي لا تخالف بصيغة الامر صيغة
المضارع الا انه تحذف حرف المضارعة ويعطى اخره حكم المجزوم
وانما قال جار على لفظ المضارع لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم معرب

كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبني اجري مجرى
المضارع اما البناء فلانه الاصل في الفعل وههنا لم يشبه الاسم
فلم يعرب واما الكوفيين فعلى انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذف
اللام لكثرة الاستعمال ثم حرف المضارعة خوف التباس
بالمضارع وليس بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار
الجار وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب واما الاجراء مجرى
المجزوم فلان الحركات والنونات علامة الاعراب فتنافي البناء
ولذا لم تحذف نون جماعة المؤنث واذا اجري على المجزوم
فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كتدحرج فتسقط
انت منه اي من المضارع حرف المضارعة ليفرق بينه و
بين المضارعة وتاتي بصورة الباقي بعد حذف حرف
المضارعة مجزوما وفي هذا اللفظ حزازة لان صورة الباقي
ليست مجزومة بل مثل المجزوم والتوجيه ان يقال حذف
المضاف وسواداة التشبيه تنبيها على المبالغة والاصل مثل
المجزوم وهذا كثير في الكلام او يقال المجزوم بمعنى المعامل معاملة
المجزوم مجازا او يجعل مجزوما مفعولا ثانيا والباء لغير التعدية اي
باتي مجزوما يكون صورة الباقي فيكون من باب القلب و

والمعنى باتي الباقي بصورة المجزوم ولم تقل مجزومة لانه حال من الباقي
او لانه وصف للفعل اي حال كونها فعلا مجزوما واذا حذفت
حرف المضارعة وعاملت آخره معاملة المجزوم فتقول في الامر
من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن
ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التفخيم كقوله الا فارحموني
يا اله محمد وهكذا تقول في كل ما يكون ما بعد حرف المضارعة
منه متحركا نحو فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وانما اشتق
من المضارع لان الماضي لا يؤمر به فلا مناسبة بينهما وان
كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما في تنصر فتحذف
منه حرف المضارعة وتاتي بصورة الباقي مجزوما حال
كون هذا الباقي مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة اما زيادتها
فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها
من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى
اولى واما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه
من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر
كما هو الاصل فظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة
التي هي اعدل لانا نحتاج الى متحرك لاجل سكون اول الكلمة

فزادوا نها ساكنة لبست بوجه وسميت همزة وصل لانها للتوصل بها
الى النطق بالساكن وسماها الخليل سلّم اللسان لذلك فتكون الهمزة
مكسورة في جميع الاحوال الآتي حال ان يكون عين المضارع
منه اي من الباقي او من المضارع مضموما فتضمها اي تلك
الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها لو كسرت لثقل الخروج من
الكسرة الى الضمة ولو فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم
فتقول انصر انفرا انفروا انفري انفرا انفرن وكذا اضرب
واعلم وانقطع واجتمع واستخرج ثم استثنوا اعتراضا بان
اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف المضارعة
ساكن وعينه مكسور فلم يزد في اوله همزة وصل فاجاب عنه
بقوله وفتحوا همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض اي المتروك
فان اصل يكرم يؤكرم لان حروف المضارع هي حروف الماضي
مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين
في نحو اؤكرم ثم حملوا مثل يكرم وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل
الاصل المرفوض من قال فانه اهل لان يؤكرما فلما رأوا انه
تزول علة الحذف عند اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة
ردوها لان همزة الاصل الماضي عند الاضطرار فقالوا من

من تأكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من
القسم الثاني بل الاول قوله بناء نصب على المصدر لفعل
محذوف في موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى واعلم انه
الضمير للشان اذا اجتمع تاءان في اول مضارع تفعل وتفاعل
وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب او المخاطبة مطلقا او
الغائبة المفردة والمثناة احديهما حرف المضارعة والثانية
التاء التي كانت في الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التائين
وهو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احديهما
اي احد التائين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام
لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احد التائين ليحصل التخفيف
كما تقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج وفي التنزيل فانت له
تصدى والاصل تتصدى اي تتعرض ولو كان الفعل الماضي
لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب ونارا تلظى اي تتلهب
والاصل تتلظى اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت
وتنزل الملائكة والاصل تتنزل واختلف في المحذوفة
فذهب البصريون الى انها هي الثانية لان الاولى حرف المضارعة
وحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة فحذفها مخل

والوجه هو الاول لان رعاية كونه مضارعا اولى ولان الثقل
انما يحصل عند الثانية واما فان مضارع تفعّل وتفاعل وتفعلل ملغظي
المبنى للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا
لانه خلاف الاصل فلا يرتكب عليه الا في الاقوى وهو المبنى للفاعل
ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبنى للمفعول فالتخفيف
به اولى ولانه لو حذفت التاء الاولى المضمومة لالتبس المبنى
للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولو
حذف التاء الثانية لالتبس بالمبنى للمفعول من مضارع فعّل و
فاعل وفعلل واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء
او ظاء قلبت تاؤه اي تاء افتعل طاء لتعسر النطق بالتاء بعد
هذه الحروف واختير الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل عندنا
يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف فتقول في افتعل
من الصلح اصطلح والاكثر اصّلح وفي افتعل من الضرب اضطرب
والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج يضطرب اي
يموج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد اطّرد والاصل اطترد
وفي افتعل من الظلم اظّلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه
في نحو ناء اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير

الصفير وهي الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم
في غيرها وحروف ضوي مشفر بالضاد والشين المعجمتين والراء
المهملة لا تدغم فيما يقاربهما وقليلا ما جاء اصّلح واضّرب بقلب
الثاني الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام فعلو
رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف اطّجع في اضطجع
اي نام على الجنب وقرئ في بعض شواذهم وتخسف بهم ويغفر لكم
وذي العرش سبيلا بالادغام واما في نحو اطّرد فلا يجوز الا الادغام
لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام واما في نحو اظطلم
فثلاثة اوجه الاول اظطلم بلا ادغام والثاني اطّلم بالطاء المهملة
بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظّلم بالظاء المعجمة بقلب
المهملة اليها وروي الوجوه الثلاثة في قول زهير هو الجواد
الذي يعطيك نائله • عفوا ويظلم احيانا فيظطلم وكذلك متصرفاتها
اي متصرفات كل واحد منها فانه يجري ذلك فيها نحو اصطلح
يصطلح فهو مصطلح وذاك مصطلح عليه والامر اصطلح والنهي لا تصطلح
وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويطّرد فهو مطّرد ويظطلم
فهو مظطلم وكذا بواقي الامثلة باسرها واعلم انه متى كان
فاء افتعل دالا او ذالا او زاء معجمة قلبت تاؤه اي تاء افتعل

دال المهملة تخفيفا فتقول في افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر
والزجر وهو المنع والنهي ادرء والاصل ادترء ولا يجوز الا الا
واذكر والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذكر بلا ادغام والذكر
بالذال المعجمة بقلب الدال المهملة اليها وادكر بالدال المهملة
بقلب الذال المعجمة اليها قال الشاعر تنحي على الشوك جرازا مقضبا
والهرم تذريه اذراء عجبا وفي التنزيل وادكر بعد امة وازدجر
والاصل ازتجر وفيه وجهان البيان نحو ازدجر وفي التنزيل
وقالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب الدال زاء نحو ازجر
دون العكس لفوات صفر الزاء واما قلب تاء افتعل مع الجيم
دالا كما في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله
واجدز شيحا والاصل اجتز اي اقتطع فشاذ لا يقاس
عليه والغلبان المتقدما على سبيل الوجوب ويلحق الفعل
حال كون ذلك الفعل غير الماضي والحال فقيل لاستدعائهما
الطلب اذ الطالب انما يطلب في العادة ما هو مراد له فكان
ذلك مقتضيا للتأكيد لان غرضه في تحصيله والطلب انما يتوجه
الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان الحاصل في الزمان
الماضي لا يحتمل التأكيد واما الحاصل في زمان الحال فهو وان

وان كان محتملا للتأكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متصف
بالمبالغة والتأكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب في الاغلب
الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التأكيد بغير الموجود والاولى
بالتأكيد الى الاستقبال ولا يتوجه جواز الحاقهما بالمستقبل
الصرف من نحو سيضربن وسوف يضربن فانهما لا يلحقان
في السعة الا ما فيه معنى الطلب او شبهه وعليه جميع
المحققين حيث قالوا ولا يلحق الا مستقبلا فيه معنى الطلب
كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه
غالبا على ما هو مطلوب ويشبه بالقسم نحو اما تفعلن في
ان ما للتأكيد ككلام القسم ولانه لما اكد حرف الشرط بما كان
تأكيد الشرط اولى وقد يلحق بالنفي تشبيها له بالنهي وهو قليل
ومنه قول الشاعر تحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه
معمما اي لم يعلمن فقلبت النون الفا للوقف قال الله
تع لنسفعا اي لنسفعن فان قلت لم الحق بالمستقبل الصرف
في قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات قلت
لانه يشبه بالنفي من حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب
النفي والعدم النفي مشبه بالنهي وهو مع ذلك خلاف القياس

العباس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز في الضرورة انت تفعلن
وبيان ان النونات احديهما خفيفة ساكنة كقولك اضربن
والاخرى ثقيلة مفتوحة نحو اضربنّ في بعض النسخ بالنصب
اي حال كون احديهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة
في جميع الافعال الا فيما اي في الفعل الذي تختص النون الثقيلة
به اي بذلك الفعل يعني ان من بين النونين تختص الثقيلة
بهذا الفعل اي ينفرد وتجيء هذا الفعل كما يقال نخصك بالعبادة
اي لا نعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان حق العبارة
ان يقول الا في الفعل الذي يختص بالثقيلة اي لا يعم الثقيلة والخفيفة
لان الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين وجماعة النساء بل يعم
الجميع وهو اي ما يختص به فعل الاثنين وفعل جماعة النساء
فهي النون الثقيلة مكسورة فيهما اي في فعل الاثنين وجماعة
النساء فالضمير عائد الى الفعل ويجوز ان يكون عائدا الى
فتقول اذهبانّ للاثنين واذهبنانّ للنسوة بكسر النون
فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف
مثل نون التثنية واما ما اجازه يونس والكوفيون من
دخول الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون

على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند البعض وقد حمل عليه
قوله تع ولا تتبعانِ بتخفيف النون فلا يصلح للتعويل لمخالفته
القياس واستعمال الفصحى وهي ليست في لا تتبعان للتاكيد
وتدخل الفا بعد نون جمع المؤنث كما تقول اذهبنانّ و
الاصل اذهبننّ فادخلت الفا بعد نون جمع المؤنث وقبل
الثقيلة لتفصل تلك الالف بين النونات الثلثة نون جماعة
النساء والمدغمة والمدغم فيها واختصوا الالف لخفتها ولا
تدخلهما اي في فعل الاثنين وجماعة النساء النون الخفيفة
لا يقال اضربان ولا اضربنان لانه يلزم من دخولها فيهما
التقاء الساكنين على غير حده وهي الالف والنون حينئذ لو حرك
لاخرجتها عن وضعها لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها في نحو
اضربَ القومَ والاصل اضربن دون تحريكها قال الشاعر
لا تهينَ الفقيرَ علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
اي لا تهيننْ والا وجب ان يقال لا تهن لانه نهي فحذف
النون لالتقاء الساكنين ولم تحرك ولو حذفت الالف من
فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفتها من فعل جماعة
النساء لادى الى حذف ما زيد لغرض كما ذكره وتغافل

ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء التقاء
الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها وقلت
اضربنانّ لا يكون من التقاء الساكنين في شيء واشار ابن الحاجب
الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها واذا دخلت
الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم تجتمع النونات
لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل الا يرى ان يونس حين ادخلها
في فعل الاثنين وجماعة النساء ادخل الالف وقال اضربانْ
واضربنانْ دون اضربنْ وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما
هي عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع لا يجب ان
يجري على الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من
قوتهم يقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر
فالمناسب ان يعدل من الخفيفة اليها ولما قال لانه يلزم
التقاء الساكنين على غير حده كانه قيل ما حده ومتى يجوز فقال
فان التقاء الساكنين انما يجوز اي لا يجوز الا اذا كان الاول
من الساكنين حرف مد وهو الالف والواو والياء الساكن و
كان الثاني منهما مدغما في حرف آخر نحو دابة فان الالف
والباء الساكنان والالف حرف مد والباء مدغم في لان

لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم
فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء
الساكنين الخالص السكون وكان الاولى ان يقول حرف لين
ليدخل فيه نحو خويصة لان حرف اللين اعم من حروف المد كما
سنذكر ان شاء الله تع لكن المص لا يفرق بينهما وفي عبارته
نظر لان انما يفيد الحصر كما قررنا وهذا الحصر غير مستقيم على ما لا يخفى فان
التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف
نحو زيد وعمرو وبكر مسلما انه اراد غير الوقف لكنه يجوز في غير
الوقف في الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام
نحو آلحسن بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفي
التنزيل آلآن بسكون الالف واللام وفي بعض القراءات من بعد
ذلك وفي بعض شانهم وذي العرش سبيلا واللائي ومحياي
ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب عنه بان كل ذلك
من الشواذ ووارد على الشاذ فان قلت فلم يجز في نحو الدابة
وقالوا اداركنا مع ان الاول حرف مد والثاني مدغم قلت
جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود
المشروط كما تقدم وتحذف من الفعل معهما اي مع النونين

النون التي في الامثلة الخمسة كما يحذف مع الجازم وهي يفعلان
وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان
النون في هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع نون
التاكيد يصير مبنيا لما ذكرنا في نون جماعة النساء واعلم ان
قوله هذا يوهم جواز دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة
واثنان منها يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخلهما
واجاب بعضهم بانه للتنبيه على ان النون يحذف منهما على مذهب
يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان وتفعلان وفساده
يظهر بادنى تامل اذ لا اثر في الكتاب من مذهب يونس لكن
يمكن الجواب عنه بان يقول ان النون في الامثلة الخمسة يحذف
مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت المعية
واما ما لا يثبت معه المعية كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف
ثم وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه
ذلك فافهم فانه لطيف ويحذف مع حذف النون واو يفعلون
وواو تفعلون اي فعل جماعة الذكور الغائب والمخاطب
وياء تفعلين اي فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين
وان كان على حده على ما ذكره المصنف رح لكنه ثقلت الكلمة واستطالت و

وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفتا هذا
مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير
حده ولم تحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا
يلتبسا بالواحد والقياس يقتضي ان لا يحذف الواو
والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم لان كل واحد منهما في هذه
الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا
انه لا يجب ان يجوز وان كان على حده وقيل حد التقاء
الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان
في كلمة فهو ههنا ليس على حده لانه في كلمتين الفعل ونون التاكيد
لكن اغتفر في الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس
وكونها اخف ولعل مراد المصنف رحمه ولم يصرح به اكتفاء
بتمثيله بكلمة واحدة اعني دابة وكذا فعل جار الله وههنا موضع
التامل ففي الجملة يحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلهما
فانهما لا تحذفان ح لعدم ما يدل عليهما اعني الضمة والكسرة
بل تحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين
نحو لا تخشون اصله تخشيون حذفت ضمة الياء للثقل ثم الياء
لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخل لا الناهية فحذفت

النون فقيل لا تخشى فلما لحق نون التاكيد التقى الساكنان
الواو والنون المدغمة ولم يحذف الواو لعدم ما يدل عليه بل حرك
بما يناسبه وهو الضم لكونه اخته فقيل لا تخشونّ وهي نهي المخاطب
لجماعة الذكور ولا تخشينّ حذفت كسرة الياء ثم الياء واذا دخل
لا وحذفت النون فقيل لا تخشي فلما لحق نون التاكيد التقى
الساكنان الياء والنون فلم يحذف الياء لما مر بل حرك بالكسر لكونه
مناسبا له وهي نهي المخاطبة ولتبلونّ اصله لتبلوون فاعل اعلال
تخشون فقيل لتبلون فادخل عليه نون التاكيد وحذفت
نون الاعراب وضم الواو كما في لا تخشونّ وهو فعل جماعة الذكور
المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة فاما ترينّ اصله
ترأيين على وزن تفعلين حذفت همزته كما سيجيء فقيل ترين
ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء ولك ان تقول في الجميع فقلبت
الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف
وهذا اولى واياك ان تظن المحذوف واو الضمير وياءه كما
ظن صاحب الكشف في تفسيره بل المحذوف لام الفعل لانه اولى
بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين فادخل اما وهي
حرف الشرط فحذفت النون علامة للجزم فالحق نون التاكيد و

وكسر الياء ولم تحذف لما ذكر في لا تخشين فصار اما ترينّ و
قد اخطأ من قال حذفت النون لاجل نون التاكيد لانه
قبل دخول اما لما تقدم في اول البحث وكذا لا تخشونّ ولا تخشينّ
بخلاف لتبلونّ فانه لحقه لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة
نحو لا تخشونْ ولا تخشينْ ولم يقلب الواو والياء ههنا مع الانفتاح
الفا لان حركتهما عارضة لا اعتداد بها وهذا هو السر في عدم
اعادة اللام المحذوفة حيث لم يقل لا تخشاونّ وقال المالكي
حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائفة نحو ارضَنّ في ارضَينّ وكذا لا
تخشَنّ في لا تخشينّ ويفتح مع النونين آخر الفعل اذا كان
الفعل فعل الواحد والواحدة الغائبة لانه الاصل لخفته
فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم آخر الفعل اذا كان الفعل
فعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو المحذوفة ويكسر
آخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة لتدل
الكسرة على الياء المحذوفة وكان الاولى ان يقول ما قبل النون
بدل آخر الفعل ليشمل نحو لا تخشونّ ولا تخشينّ فان
الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كل منهما اسم براسه
لان الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل والجواب ان هذا الضمير كجزء

من الفعل فكانه اخر الفعل وقيل الغرض بيان اخر الفعل غير
الناقص لان الناقص قد علم حكمه في نحو لا تخشون ولا تخشين
فتقول في امر الغايب مؤكداً بالنون الثقيلة لينصرن
بالفتح لكونه فعل الواحد لينصران لينصرن بالضمة لكونه فعل جماعة
الذكور اصله لينصرونن حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرن
بالفتح ايضاً لانه فعل الواحدة الغايبة لتنصران لينصرنان
بالكسر وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن بالضم لتنصرن بالفتح
لما علم وترك البواقي لان الخفيفة لا تدخلها وتقول في امر
الحاضر بالثقيلة انصرن انصران انصرن انصرن بالكسر لانه
فعل الواحدة المخاطبة انصران انصرنان وبالخفيفة انصرن
انصرن انصرن وقس على هذا نظايره اي نظاير كل من لينصرن
وانصرن الى اخره من نحو اضربن واعلمن وليضربن وليعلمن
وغير ذلك الى ساير الافعال والامثلة واما اسم الفاعل
والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجي اسم الفاعل
منه على وزن فاعل تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين
حال الرفع وناصرين حال النصب والجر ناصرون لجماعة الذكور
في الرفع وناصرين في النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا

لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلثة اعني الواو
والالف والياء جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى
مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضم ثم جعلوا جر المثنى
والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه في الجمع
فرقاً بينهما ولما راوا انه يفتح في بعض الصور في الجمع ايضاً
نحو مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروه في المثنى ثم جعلوا
النصب فيهما تابعاً للجر ناصرة للواحدة ناصرتان للمثنى ناصرات
لجماعة الاناث ونواصر ايضاً لها والاكثر ان يجي اسم المفعول منه
على وزن مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة
منصورتان منصورات وانما قال فالاكثر لانهما قد يكونان على غير
فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر
في اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة
المشبهة اسم الفاعل عند اهل هذه الصنعة وتقول رجل ممرور به
ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم وامراة ممرور بها وامراتان
ممرور بهما ونساء ممرور بهن اي لا يبنى اسم المفعول من
اللازم الا بعد ان تعديه اذ ليس له مفعول فتثني انت وتجمع
وتذكر وتؤنث الضمير فيها اي في اسم المفعول الذي يتعدى بحرف

الجر لا لاسم المفعول فلا تقول ممروران بها ولا ممرورون بهم و
لا ممرورة بها ونحو ذلك لأن القائم مقام الفاعل لفظا أعني
الجار والمجرور من حيث هو هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع
فلا وجه لتأنيث العامل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب
الكشاف أن مثل هذا العامل يجوز أن يتقدم فيقال زيد به ممرور
لأنه ذكر في قوله تعالى أولئك كان عنه مسؤولا أن عنه مسؤولا
قدم عليه وفعيل قد يجيء بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع
المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول وأمثلتهما
في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كأمثلة اسم الفاعل والمفعول
إلا أنه يستوي لفظ المؤنث والمذكر في الذي بمعنى المفعول إذا
ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف مررت بقتيل
فلان وبقتيلة فإنهما لا يستويان لخوف اللبس هذا في الثلاثي
المجرد وأما ما زاد على الثلاثة ثلاثيا كان أو رباعيا فالضابطة فيه
أي في بناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابطة أمر كلي
منطبق على الجزئيات أن تضع في مضارعه الميم المضمومة موضع
حرف المضارعة وتكسر ما قبل آخره أي ما قبل آخر المضارع
في اسم الفاعل كما فعلت في أكثر فعله وهو المبني للفاعل وتفتحه أي

أي ما قبل الآخر في اسم المفعول كما فتحته في فعله أعني المبني للمفعول
نحو مكرِم بالكسر اسم فاعل ومكرَم بالفتح اسم مفعول ومدحرِج
ومدحرَج ومستخرِج ومستخرَج ومحرنجِم ومحرنجَم وكذا في باقي
الأمثلة إلا ما شذ من نحو أسهب أي أطنب وأكثر في الكلام
فهو مسهَب وأحصن فهو محصَن وأفلج أي أفلس فهو مفلَج بفتح
ما قبل الآخر في الثلاثة اسم فاعل وكذا أعشب المكان فهو
عاشب وأورس فهو وارس وأيفع فهو يافع ولا يقال معشب
ولا مورس ولا موفع وقد يستوي لفظ اسم الفاعل واسم المفعول
في بعض المواضع كمجاب ومنجاب ومختار ومضطر ومعتد و
منصب في اسم الفاعل ومنصب فيه في اسم المفعول ومنجاب
أي منقطع ومنكشف في الفاعل ومنجاب عنه في المفعول فإن
لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه الأمثلة مستو لسكون ما قبل
الآخر بالإدغام في بعض وبالقلب في بعض والفرق إنما يكون
بحركته فلما زال الحركة استويا ويختلف في التقدير لأنه يقدر
كسر ما قبل الآخر في اسم الفاعل وفتحه في اسم المفعول ويفرق في الحالين
بأنه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف
اسم الفاعل لا يقال لانم استوائهما في الآخرين لأنا نقول هم

الفاعل والمفعول بها لفظاً منصب ومنجاب والجار والمجرور
مستتر لا مستظر واذ قد فرغنا من السالم من تعريف السالم
فقد جاء ان نشرع في غيره فنقول قد تبين ان غير السالم
ثلثة وهي المضاعف والمعتل والمهموز والمصنف يذكرها في
ثلثة فصول مقدماً المضاعف وان كان ملحقاً بالمعتلات
مناسبا ان يذكر عقيبها لكن قدمه لمشابهته السالم في قلة
التغير وكون حروفه حروف الصحيح قائلا **فصل المضاعف**
وهو اسم المفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف هو ان
يزاد على الشيء فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة
ويقال له اي للمضاعف الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام
يقال حجر اصم اي صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجباً شهر الله
الاصم قال الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت
مستغيث لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه ايضا حركة
قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف في الثلاثي غيره
في الرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي و
قال هو اي المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه
ولامه من جنس واحد يعني ان كان العين ياء كان اللام ياء و

وان كان واوا كان واوا وهكذا كرد في الثلاثي المجرد وأعد الشيء
اي هيأه في المزيد فيه فيتبين كون عينهما ولامهما من جنس واحد
بقوله فان اصلهما ردد واعدد فالعين واللام دالان كما ترى
فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية فقوله المضاعف مبتدأ وهو
مبتدأ ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتدأ الاول وقوله من الثلاثي
حال ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف
على الاضافة وهو اعني المضاعف من الرباعي مجرداً كان او مزيداً
فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه
الثانية ايضا من جنس واحد ويقال له اي للمضاعف من الرباعي
المطابق ايضا بالفتح اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة
تقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد وقد طوبق
فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل الشيء
زلزلة وزلزالاً اي حركه ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسرها
بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجاً وقوله ايضا
اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام
ليتحقق شدته لكنه حمل على الثلاثي ولان علة الادغام اجتماع
المثلين فاذا كان مرتين كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع وهو وقوع

الفاصلة بين المثلين وكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي
فانه يسمى بذلك حملاً على الاصل ولما كان مناظة سؤال وهو انه
لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من عزاته لم مثلها مع
ان حروفه حروف الصحيح اشار الى جوابه بقوله وانما الحق المضاعف
بالمعتلات لان حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان تجعل
حرفاً موضع آخر والحروف التي تجعل موضع حرف آخر حروف
انصت يوم جد طاه زل وكل منها تبدل من غير حروف
ولا يليق بيان ذلك هنا وذلك الابدال كقولهم امليت
بمعنى امللت يعني اصله امللت قلبت اللام الاخيرة ياءً
لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني وامثال
هذا كثيرة في الكلام نحو تقضي البازي اي تقضض وحسيت
بالخبر اي حسست به وتلعيت اي تلععت وكذا الرباعي نحو
دهديت اي دهدهت وصهصيت اي صهصهت وامثال
ذلك وكذلك يلحقه الحذف كما قالوا مست وظلت
بفتح الفاء وكسرها واحست اي مسست وظللت واحسست
يعني اصل مست مسست بالكسر فحذفت السين الاولى
لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب فحذفت الا

الاولى بالحذف لانها مدغم وقيل الثانية لان الثقل انما يحصل
عندها اما فتح الفاء فلانه حذفت السين مع حركتها فبقي
الفاء مفتوحة بحالها واما الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم
بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مست بكسر الميم وكذا ظلت
بلا فرق واصل احست احسست نقلت فتحة السين الى
الحاء وحذفت احد السينين فقيل احست وانشد الاخفش
مسنا السماء فنلناها وطاولنا حتى نرى احداً يهوي
وثهلانا وفي التنزيل فظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة قول
ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه
شوس ومنه من الشواذ للتخفيف قال في الصحاح مسست الشيء
بالكسر امسه مساً فهذه اللغة فصيحة وحكى ابو عبيد مست
الشيء بالفتح امسه بالضم ويقال ظلت افعل بالكسر ظلولاً اذا
عملته بالنهار دون الليل واحسست بالخبر واحست به اي
ايقنت به وربما قالوا احسيت بالخبر بيدلون من السين ياءً
قال ابو زبيد حسين به فهن اليه شوس فلما الحق الابدال و
الحذف حرف التضعيف كما يلحقان حرف العلة كما يذكر
في بابه الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم

مثلهما وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف
يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو تجنب وتقاتل وتدحرج
كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى ويمكن الجواب بانهما
المضاعف من الحروف الاصلية كما مر كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما
لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وقوله
كقولهم الى آخره رمز خفي الى ذلك وكان الاولى ان يقال لان
حرف التضعيف يصير حرف علة كما في امليت وحسيت والمضاعف
يلحقه الادغام وهو في اللغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت
اللجام في فم الفرس اي ادخلته فيه وادغمت
الثوب في الوعاء والادغام افعال من عبارات الكوفيين
افتعال من عبارات البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد
افتعال غير متعد وهو سهو لما قال في الصحاح يقال ادغمت
الحرف وادغمته على افتعلته وهو اي الادغام في الاصطلاح
ان تسكن الحرف الاول من المتجانسين وتدرج في الحرف
الثاني نحو مد فان اصله مدد فاسكنت الدال الاولى وادرجته
في الثانية وانما اسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم
يتصل به لحلول الفاصل وهو الحركة والثاني لا يكون الا متحركا لان

لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره ويسمى الحرف
الاول من المتجانسين اذا ادغمته مدغما اسم مفعول لادغامك
اياه ويسمى الحرف الثاني مدغما فيه لادغامك الاول فيه
والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين في غاية
الثقل حسا لا يقال ان قوله ان تسكن الاول غير شامل لنحو مد مصدرا
فان اصله مدد والاول ساكن فلا تسكن لانا نقول انه لما
ذكر ان المتحرك يسكن عند ادغامه علم منه ان ابقاء الساكن
بحاله بالطريق الاولى وذلك اي الادغام واجب في الماضي
والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الا
بواب التي يذكرها ما لم يتصل بهما الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة
فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر فعبر عما ذكرنا بقوله في نحو مد
يمد وامد يمد وانقد ينقد واعتد يعتد ولما كان ههنا
افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم تكن مضاعفة
ذكرها استطرادا وبين ذلك لكنه خلطها فكان الاولى ان
يميزها كافعال واسود يسود من باب الافعلال واسواد
من باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما
ليسا من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال وتعدد

يستعد مضاعف من باب الاستفعال واطمأن يطمئن اى
سكن اطمئنانا وطمأنينة ليس من المضاعف لان عينه الميم
ولامه النون وهو من باب الافعلال كالاقشعرار وتماد
يتماد مضاعف من التفاعل فيجب في هذه الصور الادغام
لاجتماع المثلين مع عدم مانع من الادغام وكذا اذا الحقها
تاء التانيث نحو مدت واعدت وانقدت الى الاخر وكذا هذه
الافعال التي يجب فيها الادغام اذا بنيت للفاعل يجب فيها الا
دغام ايضا اذا بنيت للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مد
والاصل مدد ومدت والاصل مددت يمد والاصل يمدد وكذا
تمد وامد ونمد وكذا نظايره اي نظاير نحو مد يمد كاعد يعد
وانقد ينقد فيه واعتد يعتد به واستعد يستعد وتماد
يتماد بالتقاء الساكنين على حد وكذلك البواقي فهذه هي الابواب
التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يجئ من المضاعف
وبعضه جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدد وتمدد
في التفعيل والتفعل وذلك لان العين وهو الذي يدغم فيه
متحرك ابدا الادغام حرف آخر فيه فهو لا تدغم في حرف آخر
لامتناع اسكانه وفي نحو مد اعني مصدرا اي وكذلك الادغام

الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي
التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني متحركا وعقب
نحو مد بقوله مصدرا دفعا لتوهم انه ماض او امر وكذلك
الادغام واجب اذا اتصل بالفعل المضاعف او ما شاكله
ضماير الف الضمير او واوه او ياؤه سواء كان ماضيا او
مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه معلوما او مجهولا ولذا
قال بالفعل ولم يقل بعض الافعال وذلك لان ما قبل من الضماير
وهو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم
التقاء الساكنين وح الاول ان كان ساكنا يدرج والا يسكن
ويدرج في الثاني فالالف في نحو مدا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين
من الماضي او الامر والواو في نحو مدوا بفتح الميم او ضمه فعل
جماعة الذكور من الماضي او الامر والياء في نحو مدي بضم الميم
وهو فعل الامر للمؤنث من تمدين فان المحققين على ان من الياء
ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش
وقس على هذا البواقي من المزيد فيه ومن المضارع وغير ذلك
والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع
بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما نحو قولهم قطط شعره

اذا اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابها ففك الادغام
فشاذ جيء به لبيان الاصل وضننوا في قوله الى اجود الاقوام
وان ضننوا محمول على الضرورة والشايع الاكثر ضنوا
اي بخلوا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير البارز
المرفوع المتحرك كتا الخطاب وتا المتكلم ونونه في الماضي ونون
جماعة النسا مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا كان او مزيدا
فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذه الضمائر يقتضي ان
يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن
الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله في نحو مددت مددنا
ومددت الى مددتن يعني مددت مددتما مددتم مددت
مددتما مددتن ومددن ويمددن ولتمددن وامددن
ولا تمددن هذه امثلة نون جماعة النسا والادغام جائز
اذا دخل الجازم على فعل الواحد اي جازم كان فيجوز عدم
الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني
وهو ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين
قال ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن
عنه ويذمم فان قوله ويذمم مجزوم لكونه عاطفا على يستغن و

وهو جواب الشرط اعني من يك ويجوز الادغام نظرا الى ان
السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الثاني الساكن ويدغم
فيه الاول فيقال لم يمد بالضم او الفتح او الكسر كما سيأتي و
هو لغة بني تميم والاول هو الاقرب الى القياس وفي التنزيل
ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون في مددت
ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان هذه الضمائر
كجزء من الكلمة ويسكن ما قبلها دلالة على ذلك ولو حرك لزال
الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف
على الادغام لئلا يتوالى الاربع الحركات فيلزم الدور وفي
هذا نظر اذ تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام بل على اسكان
الاول وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال على فعل الواحد لان
الادغام واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل
الواحدة المخاطبة كما مر وممتنع في فعل جماعة النسا فالجائز
في فعل الواحد غائبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا في الواحدة
الغائبة ولفظ المص رحمه الله عليه لا يشعر بذلك اذ لا يندرج
في الواحد ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا
كان او مؤنثا لانه يندرج فيه فعل الواحدة المخاطبة والادغام

فيه واجب لا جائز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه فهو في حكم المثنى و
لا يخلو عن تعسف فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور العين
او مفتوحه او مضمومه فان كان مكسور العين كيفر اي يهرب او
مفتوحه كيعض الشيء ويعض عليه اي يأخذ بالسن فتقول لم يفر
ولم يعض بكسر اللام وفتحها اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك
بالكسر لما بين الكسر والسكون من التآخي ولان الجزم جعل عوضا عن
الجر عند تعذر الجر اعني في الافعال فكذا جعل الكسر عوضا من السكون
عند تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف وكذلك ان تقول
الكسر في لم يفر لمتابعة العين وكذا الفتح في لم يعض وتقول لم يفرر
ولم يعضض بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم
يقشعر ويحمر ويحمار يعني تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار
بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام
وكسر ما قبل الاخر لان تقدير الاصل في يقشعر ويحمر ويحمار يقشعرر
ويحمرر ويحمارر مكسورا ما قبل الاخر وفي الماضي مفتوحه حملا
على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ارعوى
يرعوي واخواذى يخواذي يدل عليه وان كان العين من
المضارع مضموما فيجوز عند دخول الجازم عليه الحركات الثلاث

الثالث الضم والفتح والكسر مع الادغام ويجوز فكه اي فك
الادغام تقول لم يمد بحركات الدال الفتح للخفة والكسر لانه الاصل
في حركة الساكن والضم لاتباع العين وتقول لم يمدد بفك
الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر يعني امر المخاطب والامر
الغائب قد دخل تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان فعل
الواحد ما يجوز في الفعل المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم انه
يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه او ياؤه ويمتنع
اذا اتصل به نون جماعة النساء فان كان مكسور العين او مفتوحه
فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها لما تقدم وافرر واعضض بفك
الادغام وان كان مضموم العين فتقول مد بحركات الدال
الضم والفتح والكسر وامدد بفك الادغام كما ذكر في المضارع
وقد رويت الحركات الثلث في قول جرير ذم المنازل بعد
منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام والاعرف الافصح
الكسر في مثل هذه الصور اعني عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك
الادغام قوله اغدد من الرحمن فضلا ونعمة اذا ما جاءه المجتز
مني طالب والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا فالادغام
واجب في بني تميم وممتنع في الحجازيين قالوا واذا اتصل بالمجزوم

حال الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد نحو رُدَّها بالفتح ورُدُّه بالضم
على الافصح وروى رُدِّه بالكسر وهو ضعيف فاعلم ان حكم الثلاثي
المزيد فيه في جميع ما ذكرنا حكم المجرد وان لم يذكره المص رحمه الله
عليه اكتفاء بالاصل فليعتبره الناظر اذ لا يخفى بشيء منه على من
اطّلع على ما ذكرنا ونقول في اسم الفاعل مادّ بالادغام وجوبا
لاجتماع المثلين مع عدم مانع والتقاء الساكنين على حده والاصل
مادِد ومادّان مادّون مادّة مادّتان مادّات وهو مادّ ونقول
في اسم المفعول ممدود كمنصور من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفي
التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل
والمفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة يجب والا
يمتنع واما الرباعي المجرد فلا مجال للادغام فيه اصلا فهذا اوان
ان نشمّر الذيل لتحقيق المعتل والمهموز مقدما المعتل لما انه من
الاقسام والابحاث ما ليس للمهموز فكأنه تحرك نفس السامع
في طلبه لكونه اكثر بحثا **فصل** المعتل هو اسم الفاعل من اعتل
اي مرض ويسمى هذا القسم معتلا لما فيه من الاعتلال واما في الاصطلاح
فهو ما كان احد اصوله اي احد حروفه الاصلية حرف علة واحترز
بالاصلية عن نحو اعشوشب وقاتل وتفيهق وامثالها ودخل فيه

فيه نحو قل وبع وعد وامثالها ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا
التعريف فان اثنين من اصوله حرفا علة لانه اذا كان اثنان
اثنان منها حرفي علة يصدق عليه ان احدهما حرف علة ضرورة
وهي اي حروف العلة الواو والالف والياء سميت بذلك
لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغيير
الشيء عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة والجمهور
على خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري في الواو والالف والياء في
كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل وسميت
حروف العلة في اصطلاحهم حروف المد واللين اطلق المص
هذا الكلام الآن فيه تفصيلا فلا بد علينا ان نشير اليه وهو ان
حروف العلة ان كانت متحركة لا تسمى حروف المد واللين لانتفائهما
فيهما ومن في غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين
لما فيهما من اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج في لين من غير
خشونة على اللسان وح ان كانت حركات ما قبلها من جنسها
بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى
حروف المد ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد نحو قال يقول
وباع يبيع والا تسمى حروف اللين لا المد لانتفائه فيهما هذا

في الواو والياء، واما الالف فيكون حرف مد ابداً وهما تارة يكونان
حرفي علة فقط وتارة حرفي لين ايضاً وتارة حرفي مد ايضاً
فحروف العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف المد هذا
ولكنهم يطلقون على من الحروف حروف المد واللين مطلقاً والمص
جرى على ذلك ونقل عن المص في تسميتها حروف المد واللين
انها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها
فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا
ضاق انضغط فيه الصوت وصلب والالف ح اي حين اذا كان
احد حروف الاصول من المعتل تكون منقلبة عن واو او ياء نحو قال
وكال لان الحروف الاصول هي الماضي من المجرد وهي من الثلاثي متحركة
ابداً في الاصل والالف ساكنة فلا يكون اصلياً واما في الرباعي فلان
حروف الاصول تكون متحركة الا الثاني فلا يجوز ان يكون الفاً لالتباسه
بفاعل من الثلاثي المزيد فيه ولانه لما امتنع كونه اصلاً في الثلاثي
حمل عليه الرباعي واحترز بقوله عن الالف في نحو قائل واحمار
وتباعد مما ليس من حروف الاصول فانها ليست منقلبة بل هي
زائدة واعلم ان الالف في الافعال كلها وفي الاسماء المتمكنة اما ان
تكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو مهما ومتى

حتى وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها فيها اصلية واعلم ان المعتل جنس
تحته انواع مختلفة الحقائق كمعتل الفاء والعين وغير ذلك فاشار
الى انحصار انواعه بقوله وانواعه سبعة لان حروف العلة فيه
اما ان يكون متعدداً اولا فان لم يكن متعدداً فاما فاء او
عين او لام فهذه ثلثة اقسام وان كان متعدداً فاما ان
يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول اما ان يفترقا
او يقترنا فان افترقا فهو قسم آخر وان اقترنا فاما ان يكونا
فاء وعيناً او لاماً فهذان قسمان آخران فالمجموع سبعة
انواع النوع الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء باضافة
المعتل الى الفاء اضافة لفظية اي الذي اعتل فاؤه قدم ما يكون
فاؤه حرف علة ويقال له المثال لمماثلة اي لمشابهته الصحيح في
احتمال الحركات تقول وعد وعداً وعدوا كما تقول ضرب ضرباً
ضربوا بخلاف الاجوف والناقص والفاء اما ان يكون واواً او
ياء اذ الالف ليس باصل ولا يمكن ان يكون فاء لسكونه وقدم
بحث الواو لان له احكاما ليست للياء فقال اما الواو فتحذف
من الفعل المضارع الذي يكون على وزن يفعل بكسر العين
لانه لما وقع بين الياء والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذف

ثم حملت عليه اخواته اعني التاء والنون والهمزة ويحذف ايضاً
من مصدره اي من مصدر المعتل الفاء الذي على وزن فعلة
بكسر الفاء وتسلم الواو في ساير تصاريفه اي في باقي تصاريف
المعتل الفاء من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول تقول
وعد بسلامة الواو يعد بحذفها لما مر عِدْ بحذفها لانها مصدر
على فعلة الاصل وِعْدة فنقلت كسرة الواو الى العين
لثقلها عليه مع اعتلال فعلها فحذفت الواو فقيل عِدة على
وزن عِلة وقيل الاصل وِعْد فحذفت الواو كما مر ثم زيدت
التاء عوضاً عنها واعلم ان مراد المص رحمه الله عليه بقوله
على فعلة ان يكون مما حذف الواو من مضارعه لان مصدر
المعتل الفاء اذا لم يكن لا محالة ليس على فعلة الا فيما بني المضارع
منه على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء والوجه ان المصدر
ويجوز ان يكون الضمير في مصدره راجعاً الى المضارع المذكور
فالمصدر ان لم يكن بكسور الفاء لم يحذف الواو منه لعدم
الثقل كما مثل له بقوله ووَعْداً وان كان بكسور الفاء لكن لم يحذف
الفاء من فعله لا يحذف ايضاً منه نحو الوصال وهو مصدر
واصَلَ يواصل فهو واعد في اسم الفاعل وذاك موعود في اسم

في اسم المفعول بسلامة الواو عِدْ في امر المخاطب بحذف الواو فان
قلت كان عليه ذكر حذفها في الامر ايضاً قلت انه فرع
المضارع وقد علمت الحذف في الاصل فكذا في الفرع
فلا حاجة الى ذكره او نقول ان الامر ليست عينه واو فتحذف
لان المضارع وهو تَعِدُ بلا واو فحذفت حرف المضارعة و
اسكن آخره فقيل عِدْ واما الجحد والامر باللام والنهي والنفي
فهو مضارع نحو لِتَعِدْ ولا تَعِدْ ولم يَعِدْ ولا تَعِدُ وكذلك
ومِقَ اي احب يَمِقُ مِقة بسلامتها في الماضي وحذفها
في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب والاصل نحو مِق
وومقة واذا كان الحذف بسبب الياء والكسرة فاذا زيلت
كسرة ما بعدها اي الواو اعيدت الواو المحذوفة لزوال علة
حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول لان ما قبل آخره وهو ما
بعد الواو مفتوح ابداً وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطأ ويسع
ويضع وامثال ذلك كما سيجيء وبنحو قولهم لم يلد بسكون اللام
وفتح الدال والاصل لم يلِدْ نحو لم يعده والواو وحذف وسكنت
اللام تشبيهاً له بكتف اصله كَتِف بكسر التاء فاسكنت فاجتمع
ساكنان وهما الدال واللام ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين

اذ لو حرك الاول لزال ذلك الغرض فقد زال كسرة ما بعد الواو في
الصورتين ولم تعد قال الشاعر • عجبت لمولود وليس له اب •
وذي ولد لم يلده ابوان • ويمكن ان يدفع بالعناية وتثبت
عطف على قوله فتحذف اي الواو وتثبت في يفعل بالفتح لعدم
ما يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة نحو جل بالكسر اي خاف يوجل
بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل الثانية
ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالثة ياجل
بقلب الواو الفا لانها اخف من الياء والرابعة ييجل بكسر حرف
المضارعة وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم
يرون الواو بعد الياء ثقيلا كالضمة بعد الكسرة فقلبوا
الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء وليست من من لغة بني اسد
لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير
الياء فلا يكسرون الياء ولا يقولون هو يعلم لثقل الكسرة على الياء
واهل من اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة ويقولون
هو ييجل وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر • قعيدك
الا تسمعيني ملامة • ولا تنكأي قرح الفؤاد فييجعا • بكسر الياء
والاصل يوجع ايجل امر من توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة

الهمزة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومدام قياس مناسبة التعبير
النطق بالواو والكسورة ما قبلها فان انضم ما قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة
عن الواو في نحو ايجل عادت الواو لزوال علة القلب اعني
كسر ما قبل الواو وتقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو لزوال الكسرة
لسقوط الهمزة في الدرج وتكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة ان
تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء
فيه بالياء نحو ايجل فيكتب بالياء فلو كتب في الكتب التعليمية بالواو
فلا باس به لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين وتثبت الواو في يفعل ايضا
بالضم لانتفاء مقتضي الحذف نحو وجه يوجه اي صار شريفا او وجيها
لا توجه نحو حسن يحسن احسن لا تحسن وكذا بواقي الامثلة ثم استشعر
اعتراضا على قوله وتثبت في يفعل بالفتح بان نحو يطأ ويسع الى
الاخر بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذفت
الواو من يطأ ويسع ويقع ويضع ويدع اي يترك لانها في الاصل
يفعل بالكسر ففتحت العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون
الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد على المص رحمه الله عليه انه قال اذا
ازيلت كسرة ما بعدها اعيدت الواو فان قلت كسر العين مع حرف
الحلق كثير في الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت من الافعال

محذوفة الواو ومفتوحة العين فذكروا ذلك التأويل لئلا يلزم منه
حرف قاعدتهم والامن ان يلزم بعد او كذا جميع العلل فانها مناسبات
تذكر بعد الوقوع والافعلى تقدير تسليم ذلك في يطأ ويضع يشكل في
يسع فان ماضيه وسع مكسور العين فلم حكم بانه في الاصل يفعل بكسر
العين وهو شاذ وحذفت ايضا من يذر مع انه ليس مكسور العين
وليس فتحة لاجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه بمعنى يدع وكما حذفت
في يدع حذفت في يذر واماتوا ماضي يدع وماضي يذر يعني لم تسمع
من العرب ودع ولا وذر وسمع يدع ويذر فعلم انهم اماتوهما
وتركوا استعمالهما قال في الصحاح قولهم دع اي اترك واصله
ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه وانما يقال تركه و
لا وادع ولكن تارك وربما جاء في ضرورة الشعر ودع فهو مودوع
قال ليت شعري عن خليلي ما الذي ٭ غاله في الحب حتى ودعه ٭
وقال خفاف بن ندبة ٭ اذا ما استحمت ارضه من سمائه جرى ٭
وهو مودوع وواعد مصدق ٭ وذره ٭ اي دعه وهو يذره
اي يدعه اصله وذره يذره وقد اميت ماضيه ولا يقال وذره ولا واذر
لكن ترك وهو تارك انتهى كلامه وفي جعل مودوع من ضرورة
الشعر بحث ولما كان هنا مظنة سؤال وهو انه اذ لم يكن ماضيهما و

اذا لم يكن

ولا اسم فاعلهما ولا مصدرهما مستعملة فما الدليل على ان فائهما واو
اجاب بقوله وحذف الفاء دليل على انه اي الفاء واو اذ لو كان
ياء لم يحذف كما يجيء واما الياء فتثبت على كل حال سواء وقعت في
الماضي او في المضارع او في الامر او غيرها وسواء ضم ما بعده او فتح او كسر
لانها اخف من الواو نحو يمن ييمن كيحسن من اليمن وهو
البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر ييسر كضرب يضرب
من الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء يسر ييسر بالضم فيهما
لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور بعد
ييئس كعلم يعلم اي قنط وقد جاء ييئس بالكسر لكن ينبغي ان يقيد
لفظ الكتاب على الاول وجاء ييس بحذف الياء وياءس بقلبها الفا
تخفيفا وهما من الشواذ وتقول في افعل من الياءي اي مما فاؤه
ياء ايسر في الماضي يوسر في المضارع ولما كان الواو واقعة بين
الياء والكسرة مثلهما في يوعد ولم يحذف اجاب بانه لم يحذف
مع مقتضي الحذف لان حذف الواو من يوسر مع حذف الهمزة
اذ الاصل يأيسر كما تقدم اجحاف اي اضرار بالكلمة لتأديته الى حذف
حرفين ثابتين في الماضي وهذا في بعض النسخ والحق انه حاشية
الحقت بالمتن ويمكن الجواب عنه ايضا بان الواو ليست واقعة بين الياء

والكسرة بل بين الهمزة والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت
وبان الثقل مهنا منتف لانضمام ما قبل الواو فهو موسر في اسم
الفاعل تقلب الياء من المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل
ييسر وميسر لانه يائي وانما قلبت لسكونها اي لسكون الياء
وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكن
المضموم ما قبلها بشهادة الوجدان وتقول في افتعل منهما اي
من الواو والياء اتعد اي قبل الوعد هذا في الواوي اصله اوتعد
قلبت الواو تاء وادغمت التاء في التاء اذ الادغام يرفع الثقل
ولم تقلب ياء على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت ياء او لم
تقلب لزم قلبها تاء في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال
واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت
الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء لتدغم كما في الياء المنقلبة عن
الهمزة كما سنذكر في المهموز وفي بعض النسخ وفي افتعل
منهما تقلبان اي الواو والياء تاء وتدغمان اي التاءان
المنقلبتان عنهما في التاء اي في تاء افتعل نحو اتعد والاولى
اصح رواية ودراية يتعد اصله يوتعد فهو متعد اصله موتعد
واتسر يتسر فهو متسر هذا في اليائي والاصل ايتسر ييتسر فهو ميتسر

قلبت الياء تاء وادغمت لاهتمامهم بالادغام لانه يصير حرفين كحرف
واحد وجاء في افتعل منهما لغة اخرى من غير الادغام اشارة
اليها بقوله ويقال ايتعد بقلب الواو ياء فان زالت كسرة
ما قبله لم يجز الا التاء نحو واتعد ولهذا حمل جار الله قول الشاعر
واتصلت بمثل ضوء الفرقد على ان الياء بدل من التاء في
اتصلت ولم يجعله بدلا من الواو ولكن يلزم اهل هذه اللغة
ان يقولوا واو تعد واو تصل باثبات الواو اذ لا علة للقلب
اللهم ان يقلب لكراهتهم اجتماع الواوين وح يمكن حمل البيت
عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم ياتعد بقلب الواو الفاء
لثقلها فقلبت الفا لخفيفا فهو موتعد على الاصل ان كان من
يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها
وذا قياس مطرد وايتسر على الاصل ياتسر بقلب الياء
الفا تخفيفا لثقل اجتماع اليائين فهو موتسر بقلب الياء
واوا ان كان من ييتسر على الاصل وقلبت الالف واوا
ان كان من ياتسر وهذا مكان موتسر فيه في اسم
المفعول كما في اسم الفاعل وعبر عنه بهذه العبارة لان
الايتسار لازم فيجب تعدية بحرف الجر كيبنى منه اسم المفعول

لانه وجب قلبه كما في الماضي ولم يكن الياء

فعدآه بغي وقال ذلك اي هذا مكان يلعب فيه القمار وحكم
ودّ يودّ كحكم عضّ يعضّ يعني ان المعتل الفاء من المضاعف
حكمه حكم المضاعف من غير المعتل في وجوب الادغام
وامتناعه وجوازه وساير احكامه وتقول في الامر ايدّ كاعضض
والاصل اوددْ ويجوز ودّ بالفتح والكسر كعضّ وذكر ايدّ و
ما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل الواوي لا
يكون مضارعه الا مفتوح العين اما الضم فلانه منتف
من المثال الواوي قطعا الا ما جاء في لغة بني عامر
من وجد يجد بالضم وهذا ضعيف والصحيح الكسر واما الكسر
فلانه لو بني مكسور العين يجب حذف الواو والادغام
لئلا تنخرم القاعدة وح يلزم تغييران وتغيير الكلمة عن وضعها
هذا النوع الثاني من انواع السبعة المعتل العين وهو
ما يكون عين فعله حرف علة وقدّمه لتقدم العين على اللام
ويقال له الاجوف لخلو ما هو كالجوف له من الصحيح ويقال له
ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت
انت عن نفسك نحو قلت وبعت لما يذكر فانه وان كان جملة
لكن يسميه اهل التصريف فعل الماضي للمتكلم فالمجرد الثلاثي تقلب

تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل الفا سواء كان واوا او ياء
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع والاصل صون و
بيع قلبت الواو والياء الفا لان كلا منهما حركتين لان الحركات
ابعاض هذه الحروف ولما كانتا متحركين وكان ما قبلهما مفتوحا
كان ذلك مثل اربع حركات متواليات وهو ثقيل فقلبوهما
باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة حاصلها
دفع الثقل وعلمنا بالاستقراء ونحو صيد البعير وعود من الشواذ
تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما نحو العود وهو الغصاص و
الصيد يقال صيد اذا مال الى جانب خلفه فان قلت ان
ليس اصله ليس بالكسر فلم لم تقلب الفا قلت لانه لما لم يكن
من الافعال المنصرفة التي يجي لها الماضي والمضارع وغيرهما و
لم يجي منه الا اربعة عشر بناء للماضي وكان الكسر ثقيلا فغلبوها
الى حال لا يكون للافعال المتصرفة وهو اسكان العين ليكون عجبي
لفظ الحرف نحو ليت فان اتصل به اي بالماضي المجرد المبني للفاعل
ضمير المتكلم مطلقا او ضمير المخاطب مطلقا او ضمير جمع المؤنث
الغائبة نقل فعل مفتوح العين من الواوي الى فعل مضموم العين
ونقل فعل مفتوح العين من اليائي الى فعل مكسور العين دلالة عليهما

اى لتدل الضمة على الواو والكسرة على اليا لانهما تحذفان
كما ستقرر فى الامثلة ولم يتغير فعل بضم العين ولا فعل
بكسر العين اذا كانا اصليين وفى بعض النسخ اصليين يعنى
ان نحو طول بضم العين وهيب او خوف بكسر العين لم
ينقل الى باب آخر لانك تنقل مفتوح العين اليهما فيلزمك
ابقاؤهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو واليا فعلى هذا
لا فائدة فى قوله اذا كانا اصليين لان فعل وفعل منقولين
مما كالاصليين لانه ان اراد بعدم التغير عدم النقل الى
باب اخر فهما كذلك وان اراد انهما لم يتغيرا عن حالهما اصلا
فهو ممنوع لانه تنقل الضمة والكسرة و يحذف العين كما
اشار اليه بقوله ونقلت الضمة من الواو والكسرة من اليا
الى الفا وحذفت العين اى الواو واليا لالتقا الساكنين
فكيف يحكم بعدم التغير فلا حاجة الى التقييد بالاصل وقيل
احتراز عن غير الاصليين لانهما يتغيران يعنى يرجعان الى
اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس
لهما اصل آخر ينقلان اليه وفساده يظهر بادنى تامل فى سياق
الكلام وعبر بعضهم هذا اللفظ الى اذا كانا اصليين ليكون للتعليل

للتعليل وليس بشئ وسنح لى ان هذا البين بقيد احترز به عن شئ
لكنه لما ذكر ان فعل الاصلى يتغير اراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين
لا يتغيران فالقيد لبيان المقصود دون الاحتراز فليتأمل
اذا تقرر ما ذكرنا فنقول صان صانا صانوا صانت صانتا صن
والاصل صون نقل فعل الواوى الى فعل مضموم العين لاتصال ضمير
جمع المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه تخفيفا و
حذفت الواو لالتقا الساكنين فصار صن وكذلك بعينه صنت
صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول فى اليائى باع
باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن
بعت بعنا والاصل بيعن بيعت بيعتما بيعتم بيعت بيعتما بيعتن
بيعت بيعنا نقلت الى فعل مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفا
وحذفت اليا وينتظم فى هذا السلك امثال ذلك مما هو
مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب وطال فانه لا نقل
فيها الى باب اخر تقول خفت والاصل خوفت وهبت
والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعلت بنقل حركة
العين ثم حذفه واعلم ان طريقة النقل هو مذهب الاكثرين
ولبعض المتأخرين فيه كلام اخر يطلب من كتبهم واذ بينه اى

الماضي من المجهول للمفعول كسرت الفاء من الجميع اي من مفتوح
العين ومضمومه ومكسوره واويا كان او يائيا فقلت صين
الواوي واعلاله بالنقل والقلب لان اصله صون فنقلت
حركة الواو الى ما قبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لانه لازم لنقل
الحركة اليه فعلم بالالتزام وبيع من اليائي واعلاله بالنقل لان
اصله بيع نقلت كسرة الياء الى ما قبلها بعد حذف الضمة هذه
هي اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان احديهما صون و
بوع بالواو وبحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها و
انضمام ما قبلها وهو عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام
للدلالة على ان الاصل في هذا الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام
ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو
الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء لا ضم الشفتين
فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما في الوقف والاتيان بضمة خالصة
بعدها ياء ساكنة كما في قيل لانه مهما حركة بين حركتي الضم والكسر بعدها
حرف بين الواو والياء وتقول في المضارع يصون من الواو و
يبيع من اليائي واعلالهما بالنقل اي بنقل ضمة الواو وكسرة الياء

الياء الى ما قبلهما اذ الاصل يصوُن ويبيِع كينصر ويضرب ويخاف
من الواوي ويهاب من اليائي واعلالهما بالنقل والقلب
اما النقل فهو نقل حركتي الواو والياء الى ما قبلهما فان الاصل يخوف
ويهيب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا كما في الاصل و
انفتاح ما قبلهما حملا للمضارع على الماضي وانما مثل باربعة امثلة لانه
اما واوي واما يائي والواوي اما مفتوح العين او مضمومه واليائي
اما مفتوح العين او مكسوره واعلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل
والقلب نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب ويدخل الجازم على
المضارع فيسقط العين اي عين الفعل وهو الواو والالف
والياء اذا سكن ما بعده اي ما بعد العين لالتقاء الساكنين كما تبين
في الامثلة وتثبت العين اذا تحرك ما بعده حركة اصلية او مشابهة
لها لعدم علة الحذف تقول عند دخوله في يصون لم يصن بحذف
حركة النون ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا
بالاثبات فيهما لتحرك ما بعده لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات
لم يصن كما تقول تصن لان الجازم لا عمل له فيه والواو قد حذفت
عند اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصن لم تصونا لم تصونوا
لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا فقس كل ما كان

عينه يا او الفا نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات
ولم يخف بالحذف لسكون ما بعده لم يخافا بالاثبات والضابط
ان المحذوف ان كان النون فلا يحذف العين والا يحذف وقس عليه
اي على المضارع الداخل عليه الجازم الامر بان يحذف العين اذا
سكن ما بعده نحو صن ويثبت اذا تحرك نحو صونا صونوا صوني
صونا واما جمع المونث نحو صن فقد حذفت عينه في المضارع
والامر بالتاكيد اي مع نون التاكيد صونن صونان صونن
صونن صونان صنان باعادة العين المحذوفة لزوال علة
الحذف بتحرك ما بعده لما تقدم من انه يفتح اخر الفعل ويضم
ويكسر دفعا لالتقاء التقاء الساكنين واما جمع المونث نحو
صنان يحذف عينه لازم قطعا وكذا بع يحذف اليا بيعا
بيعوا بيعي بيعا بالاثبات بعن بالحذف كما مر وكذا خف بالحذف
خافا خافوا خافي خافا بالاثبات خفن كما تقدم وبالتاكيد
بيعن وخافن كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف
وكذا تقول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن الخ بلا فرق ولم
يعد العين في نحو صن الشي وبع الفرس وخف القوم لان
الحركات عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في

في نحو صونا صونوا صوني وصونن وامثاله فانها كالاصلية لاتصال
ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل
كالجزء واما في صونن فلان نون التاكيد مع ضمير المستتر كالمتصل
وتحقيق هذا الكلام ان تشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد
مع المستتر بجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا
فتشبه الحركة الواقعة قبلهما بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة
واحدة ثم استعير احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة
فيثبت معها العين مثله مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون
اذا لم يكن الحرف التي قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون
كتاء التانيث في الفعل نحو دعت دعتا دون دعاتا
فليتامل فان قلت فلم يعد المحذوف في نحو لا تخشون و
ارضون وامثال ذلك ولم يقل لا تخشاون وارضاون مع
ان ههنا ايضا نون التاكيد قلت لان كون نون التاكيد
كجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في نحو لا
تخشون وارضون بارز وهو الواو بخلاف بيعن وخافن
والسر في ذلك ان الاصل فيها ان يكون كالجزء لانها حرف
التصق به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا

انما يتحقق في غير البارز اذ لا فصل بينهما بخلاف البارز فانه
فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظي ولا يشبه
ضمير الفاصل المنفصل هذا ما اظن وههنا فائدة لا بد من التنبه
عليها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام الالف الذي هو
الضمير الاثنين دون واو الضمير ويائه والا يجب ان لا يجوز
في نحو اغزنّ اغزنّ بدون اعادة اللام لانه لا يعاد عند
المتصل الذي هو الواو وكذا اغزنّ بالكسر وهذا ظاهر

ومزيد الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة ابنية اعلم ان الزيادة
جاءت متعدية وغيرها يقال زاد الشئ وزاده غيره وما وقع
في الاصطلاح غير مستبعد لانهم يقولون للحرف الزائد دون
فالمزيد عندهم ان كان مع في فهو اسم مفعول والا فيحتمل
ان يكون اسم مفعول على تقدير حذف حرف
الجر اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى
موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي
او محل الزيادة فيه فيجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام فالمراد
ان الثلاثي المزيد فيه المعتل العين لا يعتل منه الا اربعة
ابنية وهي افعل نحو اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة

حركة الواو منهما الى ما قبلها وقلبت في الماضي الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها في الاصل وفي المضارع ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
اجابة اصله اجوابا نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الفا
كما في الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوضت
عنها تاء في الآخر وقد يحذف نحو قوله تع اقام الصلوة و
المحذوف الف الافعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه
والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة
ولكل مناسبات تطلع عليها في مصون ومبيع وكلام
صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح في ان المحذوف
العين وانما فعلوا هذا الاعتلال حملا له على المجرد ولهذا لم يعلوا
نحو اعور واسود من الالوان والعيوب كما لم يعلوا نحو
عور وسود لانهم يقول الاصل في الالوان والعيوب افعلّ
وافعالّ بدليل اختصاصهما بهما والبواقي محذوفات منهما
فلا يعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس سائر الابواب ومنهم لا يلتزم الاصل
ويعل فيقول اعار واساد وعار وساد وهو قليل قال الشاعر
اعارت عينه ام لم تعارا ونحو اخيلت واغيلت واغيمت
واطيبت واحوش واطول واحولت من الشواذ جيء بها تنبيها

على الاصل وكذا سائر تصاريفها وجاء في هذه الافعال الاعلال
والاول هو الفصيح وعليه امرء القيس فمثلك حبلى قد طرقت
ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول وروى الاصمعي
محيل واستفعل نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب
يجيب اجابة بعينها ونحو استحوذ واستصوب واستجوب
واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال ابو زيد
هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا في الصحاح و
انفعل نحو انقاد ينقاد والاصل انقود ينقود انقيادا والاصل
انقوادا قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل
وكذا في كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل
قواما وقولهم حال يحول حولا شاذ كذا ذكره وفيه نظر
لانه اسم المصدر كما مر ولم تنقل حركة اليا الى ما قبلها
حتى تقلب الفا كما في اقامة لان ذلك فرع الفعل في الاعلال ولا
نقل في فعله ولئلا يلتبس بمصدر افعل و افتعل نحو اختار
يختار والاصل اختير يختير اختيارا على الاصل لعدم موجب
الاعلال وان كان واو يا تقلب الواو في المصدر يا كما ذكرنا
في الانقياد ولم يعلوا نحو اجتوروا واعتوروا لانه بمعنى

بمعنى تفاعلوا فحمل عليه واذا بنيتها للمفعول اي هذه الاربعة
قلت اجيب يجاب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة
الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي يا كما في يجيب وفي
المضارع الفا كما في اجاب واستقيم يستقام والاصل استقوم
يستقوم فنقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت وانقيد
اصله انقود نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت يا
كما في صين ينقاد اصله ينقود قلبت الواو الفا واختير اصله
اختير نقلت كسرة اليا الى ما قبلها كما في بيع يختار اصله
يختير ويجوز فيهما اليا والواو والاشمام كما في صين وبيع
لانهما مثلهما في ضم ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب
واستقيم فانه ساكن فلا وجه للواو والاشمام والانقياد
لازم فلا بد من تعديته بحرف الجر ليبنى منه المفعول نحو انقيد له
فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجري
عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضماير المرفوعة
المتحركة به وعند دخول الجازم اذا سكن ما بعده ونحو ذلك والامر
منها اي من هذه الاربعة اجب من تجوب والاصل اجوب
اعل اعلال تجب وقس على ذلك البواقي وان شئت قلت

اصل اجيب

انه مشتق من يجيب بعد الاعلال وحذفت العين لسكون

ما بعدها كما في بع واثبت في اجيبا كما في بيعا واستقم استقيما

وانقد انقادا واختر اختارا كذلك والضابطة ما ذكرنا

انه يحذف اذا سكن ما بعده ويثبت اذا تحرك بحركة اصلية

او مشابهة لها نحو اجيبا واجيبي الخ بخلاف نحو اجب القوم

واستقم الام فقد ذكرنا ما تقدم اذ لا حاجة الى اعادته ومن

لم يستغن باصباح لم يستغن بمصباح ويصح اي لا يعل

جميع ما هو غير هذه الاربعة نحو قول وقاول وتقول وتقاول

وزين وتزين وساير وتساير واسود واسواد وابيض

وابياض وكذا يصح سائر تصاريفها اي جميع تصاريف

هذه المذكورات من المضارع والامر واسم الفاعل

والمفعول والمصدر وغير ذلك يعرف جميعها بتصريف الصحيح

لعدم علة الاعلال وكون العين في هذه الامثلة في غاية

الخفة لسكون ما قبله فان قيل ما قبل العين في افعل

واستفعل ايضا ساكن وقد اعلا حملا على المجرد فلم يعل

هذه ايضا حملا عليه قلت لانه لا مانع من الاعلال فيهما لان

ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانه لا يقبل اما

اما الالف فظاهر واما الياء والواو فلانه يؤدي الى الالتباس

فتدبر واعلم ان المبني للمفعول من فاول قوول ومن تقاول

تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول وتقول

وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بنحو سير

وتسير واسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعل عينه بالهمزة سواء

كان واوا او ياء نحو صائن وبائع والاصل صاون وبايع قلبت

الواو والياء همزة لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما هكذا

قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف

المنقلبة همزة ولم يحذف لالتقاء الساكنين لان الحذف

يؤدي الى الالتباس واختص الهمزة لقربها من الالف وانما

كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو للحمل على الفعل فالمناسب

ان يعل مثله ويشهد لذلك صحة عاور وصايد ويرجح الاول

لعلة الاعلال ووقع في المفصل في بحث الابدال ان الهمزة منقلبة

وفي بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء فكانه قصر

المسافة في بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال

ولفظ المص رحمه الله يصح ان يحمل على كل من الوجهين ويكتب

الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها تكتب

اعلم ان اصل قائل قاول قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم لا يعتد بالالف الكائنة قبلها لانها ساكنة والحرف الساكن ليس بحاجز حصين فاجتمع الفان في الكلمة كانه ولي الفتحة فقلبت الواو ونزلوا الالف بمنزلة الفتحة لزيادتها وكونها من جوهرها فاجتمع الفان ساكنان هما الف الفاعل والالف المنقلبة عن الواو فلابد من حذف احدهما او لا يمكن حذف احدهما اما الالف الاولى فلانه لو حذف يلتبس اسم الفاعل بالماضي والالف الثاني فلذلك ايضا فلما اجتمع الالفان ولا يمكن حذف احدهما حركت الالف الثانية لدفع اجتماع الساكنين فصارت الالف الثانية همزة لان الالف يصير همزة ونظير قائل في الاعلال كساء اصله كساو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها اذ لا اعتداد بالالف الكائنة قبلها ولانهم نزلوا الالف بمنزلة الفتحة فاجتمع الفان فحرك احدهما وحركت الاخر فصارت همزة كذا قيل شرح

عن الالف المنقلبة صح

وفيه نظر لانه لم لا يجوز ان يشير في الموضعين الى المذهبين

بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ حذف هذا الالف دون قبلها
همزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذفت
الالف ووزنه فال وليس المحذوف الف فاعل لان حرف العلة
كثيرا ما يحذف بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف في قوله تع
على شفا جرف هار وزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك
في شائك والفه ليس بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك
وقال في المفصل وربما يحذف العين فيقال شاك
والصواب هذا ومنهم من يقلب اي يضع العين موضع اللام
واللام موضع العين ويقول شاكو ثم يعله اعلال جاء كما
يذكر ويقول شاك ووزنه فالع فعلى هذا تقول جاءني شاك
ومررت بشاك بحذف الياء فيهما ورايت شاكيا باثبات
الياء لخفة الفتحة وعلى الحذف تقول جاءني شاك بالضم
ورايت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم
الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب
والاصل مجوب ومستقيم والاصل مستقوم ومنقاد والاصل
منقود ومختار والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة
لا يعتل كما تقدم واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل بالنقل

بالنقل والحذف كمصون ومبيع والمحذوف واو مفعول عند
سيبويه لانها زائدة والزائد بالحذف اولى والاصل مصوون
ومبيوع نقلت حركة العين الى ما قبلها فحذفت واو المفعول
لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل الياء لئلا ينقلب واوا فيلتبس
بالواوي اذ مصون مفعل ومبيع مفعل والمحذوف عين
الفعل عند ابي حسن الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض لها الحذف
في غير هذا الموضع فحذفه اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت
ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتنقلب
الواو ياء لئلا يلتبس اليائي بالواوي وهو مذهب سيبويه اولى
لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الثاني فحذفه اولى ولان
قلب الضمة الى الكسرة خلاف القياس ولا علة له ولو قيل العلة
رفع الالتباس ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف
قلنا لا نم انها علامة بل هي اشباع الضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم
الا مكرما ومعونا والعلامة انما هي الميم يدل على ذلك كونها
علامة المفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع
الزائد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي كالياء من غاز مع وجود
التنوين واذا التقى ساكنان والاول حرف مد يحذف

عطف على اذا اجتمع

الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل من ذلك انما يكون اذا
كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك
بل هو حرف علة واما قولهم مشيب في الواوي من الشوب
وهو الخلط ومهوب في اليائي من الهيبة فمن الشواذ و
القياس مشوب ومهيب وبنو تميم يثبتون وفي بعض النسخ
يتمون الياء دون الواو لانها اخف من الواو فيقولون
مبيوع كما يقولون مضروب وذلك قياس مطرد عندهم قال
الشاعر ۝ حتى تذكر بيضات وهيجه ۝ يوم الرذاذ عليه الدجن
مغيوم ۝ وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا ۝ واخال
انك سيد مغيون ۝ ولم يجئ ذلك من الواوي قال سيبويه
لان الواوات اثقل عليهم من الياءات وقد روي ثوب
مصوون ومسك مدووف اي مبلول وضعف قول مقوود
وفرس مقوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعتل
بالقلب اي قلب العين الفا كما في المبني للمفعول من المضارع
ان اعتل فعله اي فعل اسم المفعول هو المبني للمفعول من
المضارع بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب ومستقام
ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير

وانما قال ههنا بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل به المضارع
لان القلب ههنا لازم كفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا
يكون كمبيع من اباع فانه لا قلب فيه النوع الثالث من انواع
السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف علة ويقال له
الناقص لنقصان اخره من بعض الحركات ويقال له ذو
الاربعة ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن
نفسك نحو غزوت ورميت فان قيل هذه العلة موجودة
في كل ما هو على اربعة احرف غير الاجوف من المجردات قلت هو
في غير ذلك على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلثة احرف
ههنا اولى منه في الاجوف لكون حرف العلة في الاخر الذي
هو محل التغيير فلما خالف ذلك وبقي على اربعة سمي بذلك ايضا
لتسمية الشيء بالشيء لا يقتضي اختصاصه به فالمجرد تقلب الواو والياء
اللتان هما لام الفعل من الناقص الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما
كغزا ورمى في الفعل والاصل غزو ورمي وعصا ورحى في
الاسم والاصل عصو ورحي فقلبتا الفا وحذفت الالف لا
لتقاء الساكنين من الالف والنون والمنقلبة من الياء تكتب
بصورة الياء فيها فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو وقوله

اذا تحركتا احترازا عن غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما
احترازا عن نحو الغزو والرمي ولن يغزو ولن يرمي وكان عليه
ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما ما يوجب
فتح ما قبله ليكون احترازا عن غزوا ورميا وعصوا ورحيان
ويرضيان ويغزوان ويرميان مبنيين للمفعول فان الف
التثنية يقتضي فتح ما قبله فلا تقلب اللام في هذه الامثلة لئلا يزول
الفتحة ولو قلبتا الفا وحذف الالف لادى الى الالتباس
ولو في صورة فتدبر واما نحو ارضين واخشين من
الواحد المؤكد بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا
واخشيا لما مر من ان النون مع الضمير المستتر كالف التثنية
والمصنف رحمه الله ترك هذا القيد اعتمادا على ما سيجي وكذا
الفعل الزائد اي الذي زاد على الثلثة تقلب لامه الفا عند وجود
العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان
ما قبل لامه يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة الفعل
واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله كاعطى
والاصل اعطو واشترى والاصل اشتري واستقضى
والاصل استقضو قلبت الواو من اعطو واستقضو يا لما يجي

لما سيجي ثم قلبت اليا من الجميع الفا وهذا هو السر في فصل
ذلك وما يليه عما قبله بقوله وكذلك فافهم فانه رمز خفي قالوا و
انما تنقلب الفا بمرتبتين والمعطى والمشترى والمستقضى ايضا
كذلك ولما ذكرنا من ان الالف في الجميع منقلبة من اليا
يكتبونها بصورة اليا ومثل بثلثة امثلة لان الزائد اما واحد
او اثنان او ثلاثة وذكر اسم المفعول مع اللام ليبقى الالف
فيتحقق ما ذكر اذ لولا اللام لحذفت الالف لالتقاء الساكنين
بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول كالعطا
والرحى وكذا تقلبان الفا ولو كان في الواو بمرتبتين اذا لم يسم
الفاعل اي في المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا
فيه لان ما قبل لامه مفتوح البتة كقولك يعطى ويغزى والاصل
يعطو ويغزو قلبت الواو يا ويرمى اصله يرمي قلبت
اليا من الجميع الفا ولذا يكتب بصورة اليا وانما قال من
المضارع لان المبني للمفعول من الماضي سنذكر حكمه واما الماضي
فيحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به واو
ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما
او مكسورا واوا كان اللام او يا مجردا كان الفعل او مزيدا

فيه لان اللام وما قبله متحركان في هذا المثال البتة وحركة
اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا محركة ما قبلها
ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف الالف لالتقاء
الساكنين وان كانت ضمة او كسرة تسقطان او تنقلان
كما سنذكر انشع مفصلا لثقلهما على اللام فتسقط اللام
لالتقاء الساكنين ففي الكل وجب حذف اللام ويحذف
اللام في مثال فعلت وفعلتا اي اذا اتصلت بالماضي تاء
التانيث اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل اللام كغزت
غزتا ورمت ورمتا واعطت اعطتا واشترت
واشترتا واستقفت استقفتا الاصل غزوت غزوتا
ورميت رميتا الى الآخر قلبت الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين و
هو فعل الاثنين تقديري لان التاء ساكنة تقديرا لان
المتحركة من خواص الاسم فعرضت الحركة ههنا لاجل
الف التثنية فلا عبرة بحركة ومنهم من لا يلتفت الى هذا ويقول
غزاتا ورماتا فليس بالوجه ويثبت اللام في غير هذا اي
في غير مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت فعلتا مفتوحا

مفتوحا ما قبل اللام وهو ما لا يكون على هذه الامثلة او يكون
على فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوحا ما قبل اللام نحو
رضيت رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب الحذف
اذ التقدير رمى افعول في مفتوح العين واويا غزا غزوا
غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت
غزوتما غزوتن غزوت غزونا وفيه يائيا رمى رميا
رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت
رمينا وفي فعل مكسور العين رضي رضيا رضوا رضيت
رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما
رضيتن رضيت رضينا سواء كان واويا او يائيا لانه
يا لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كرضي
اصله رضو بدليل رضوان وهذا صريح في الصحاح و
العامي كخشي ولذا لم يذكر الامثلة واحدا كذلك تقول
سرو اي صار سيدا سروا سروا سروت سروتا
سرون سروت سروتما سروتم سروت سروتما سروتن
سروت سرونا وانما قال كذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه
فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور وذكر مثالا واحدا

لانه لايكون بانيا وانما فتحت ات ما قبل واو الضمير فى غزوا
ورنوا وهو الزاء والميم وضمت ما قبلها فى رضوا وسروا
وهو الضاد والراء لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل
الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ما قبلها اى ما قبل
واو الضمير ابقى ما قبلها على الفتحة اذ لا منع منها وان انضم
ما قبلها او انكسر ضم لمناسبة الواو والضمة ففتح فى غزوا
ورنوا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح
لانهما مفتوحا العين فابقى الفتحة وضم فى سروا لانه مضموم
العين وكذا فى رضوا لانه كان مكسورا بعد حذف
اللام فقلبت الكسرة ضمة ليبقى الواو وفى هذا الكلام نظر
من وجوه الاول ان قوله وان انضم او انكسر ضم لايخ عن
حزازة فانه ان انضم فكيف يضم فالعبارة ان يقال ان
انفتح او ضم ابقى وان انكسر ضم الثانى ان كلامه هذا يدل
على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم الكسرة
ضمة حيث قال وان انكسر ضم وقوله واصل رضوا
رضيوا يعنى بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضوو انقلت
حركة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين و

ومما الياء والواو صريح فى ان الضمة نقلت من الياء الى ما
قبلها فبين الكلامين تباين الثالث ان قوله بعد حذف
اللام الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله
ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما
بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال ليس
بعد حذف اللام والاظهر يبعد لحذفها علة لان علته اجتماع
الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال اتصالا
بقيت بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح لاندفع
الاعتراض الثانى بان يقال المراد بقوله ان انكسر ضم
ان ينقل ضمة اللام اليه اذ لا منافاة فانه اذا نقل الضمة
اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه لم
ينقل وان ضم ابقى تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الضم الذى
كان فى الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه
كما ذكر فى رضوا فيقول اصل سروا سرووا نقلت
ضمة الواو الى ما قبلها فصح انه ضم فاذن اندفع الاعتراضات
الثالث وهذا موضع تامل واما المضارع فتسكن الواو
والياء والالف منه فى الرفع كهو يغزو ويرمى ويخشى والاصل

يغزو ويرمي ويخشى وتحذف في الجزم لانها قائمة مقام
الاعراب كالحركة فكما يحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد
شذ قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو
زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو وقوله الم يأتيك
والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد حيث اثبت
الياء وقوله وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم ترى قبلي
اسيرا يمانيا حيث اثبت الالف وتفتح الواو والياء
في النصب لخفة الفتحة وتثبت الالف بحالها لانها
لم تقبل الحركة ولا موجب للحذف وقد جاء اثبات الواو
والياء ساكنين في النصب مثلهما في الرفع كقوله فما سودتني
عامر وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب والعباس
ان اسموا بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير عاملة تشبيها لها
بما المصدرية كما في قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع
وفي قول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام
وان لا تشعرا احدا حيث اثبت النون في تقرآن
وكلاهما من الشواذ وكقوله فآليت لا ارثي لها من
كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا حيث لم يقل حتى تلاقي

تلاقي بالفتح وتسقط الجازم والناصب النونات سوى نون
جماعة المؤنث من الامثلة لا طائل تحته اذا تقرر هذا فتقول لم يغز بحذف
الياء ولم يرميا بحذف النون ولم يرض بحذف الالف
ولم يرضيا بحذف النون ولن يغزو بفتح الواو ولن يرضى
باثبات الالف وتثبت لام الفعل واوا كان او ياء في فعل
الاثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب
الالف ياء اما في يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف
واما في يرضيان فلان الالف يقتضي فتح ما قبله ولو تقلب
الياء الفا وتحذف لادى الى الالتباس حال النصب
وتثبت في فعل جماعة الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون
ويرمين ويرضين لعدم مقتضي الحذف وتحذف لام الفعل
من فعل جماعة الذكور مخاطبين كانوا او غائبين نحو
يغزون ويرمون ويرضون والاصل يغزوون
ويرميون ويرضيون فحذفت حركات اللام ثم اللام
وان شئت قلت في يغزون ويرمون نقلت وفي
يرضون قلبت اللام الفا ثم حذفت وتحذف ايضا
من فعل الواحدة المخاطبة نحو تغزين وترمين وترضين

الواو ولم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف ...

ولن يرمي بفتح الياء

والاصل تغزوين وترميين وترضيين فاعلت كما مر آنفا
وقد عرفت في بحث نون التاكيد الثقيلة ان المحذوف
لام الفعل دون واو الضمير ويائه واذا تقرر ذلك فنقول
في يفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان يغزون
تغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو
نغزو ويستوي فيه اي في مضارع نحو غزا لفظ جماعة
الذكور والاناث في الخطاب والغيبة جميعا اما في الخطاب
فلانك تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية
فيهما واما في الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء
يغزون بالياء التحتانية فيهما جميعا لكن التقدير مختلف فوزن
جمع المذكر يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب بحذف
اللام فيهما لما ذكر من ان الاصل يغزوون حذفت اللام
لا واو الضمير ووزن جمع المؤنث يفعلن في الغيبة و
تفعلن في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت في فعل جماعة
الاناث فنقول في يفعل بالكسر يرمي يرميان يرمون الخ
والاصل يرميون يرميون فعل به كما فعل برضوا يعني نقلت
ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وحفظ بالكسر

بالذكر لانه خالف يغزون ويرضون في عدم بقاء عينه على
حركة الاصلية فنبه على كيفية ضم العين وانتفاء الكسرة وكذا اي
مثل يرمي حكم كل ما كان قبل لامه مكسورا في جميع ما مر كيهدي
ويناجي ويرتجي وينبري اي يتعرض ويستدعي فاجر عليها
احكام يرمي وصرفها تصريفه فان كنت زكيا كفاك هذا والا
فالبليد لا يفيده التطويل ولو تليت عليه التورية والانجيل
ويرعوي اي يكف يرعويان يرعوون ترعوي ترعويان ن
يرعوين ترعوي ترعويان ترعوون ترعوين ترعويان
ترعوين ارعوي نرعوي هذا من باب الافعلال والاصل
ارعوو ويرعوو ولم يدغم للثقل ولانهم انما يدغمون بعد
اعطاء الكلمة ما يستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير
من اصولهم فلما اعلوا فات اجتماع المثلين ولما يلزم
في المضارع من يرعو مضموم الواو وهو مرفوض ولم
يقلبوا الواو الاولى الفا بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها خا مسة
مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها وانما قال في فعل جماعة الذكور والواحدة
المخاطبة يرعون وترعين ولم يحذف هذه الواو كما

في يرهون وترمين لانه قد حذفت لام الفعل
اذ الاصل يرعوون وترعوين فلو حذفت هذه الواو
ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا للثلاثي المجرد ولم تقلب
هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ما قبلها
لما سنذكر في هذه البحث ان شاء الله تع وقيل لئلا يلزم
اجتماع الاعلالين اعني اعلال الحرفين في كلمة بنوع واحد
وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو تقون وتقين
ونحو ايقاء والاصل اوقاي ونحو ذلك مما قلب او
حذف فيه حرفان فافهم فان امتناع اجتماع الاعلالين و
ان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية القلم الا ان يحقق
على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين تقاربهما بان لا يكون
بينهما فاصل وح لا يلزم الانتقاض بما ذكر ويعرورى
يعرو ريان يعرورون تعرورى تعروريان يعرورين
الخ وهو افعوعل مثل اعشوشب يقال اعروريت
الفرس اي ركبته عريانا والاصل اعرورو يعرورو
قلبت الواو ياء واصل يعرورون يعرورِيون
واصل تعرورين تعرورِيين اعلا اعلال يرمون و

وترمين وذلك بعد قلب الواو ياء وتقول في يفعل بالفتح يرضى
يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين بالياء دون
الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وههنا ليست
متحركة فلا تقلب ترضى ترضيان ترضون ترضين ترضيان
ترضين ارضى نرضى وهكذا قياس كل ما كان قبل لامه
مفتوح نحو يتمطى والاصل يتمطو مصدره التمطي اصله التمطو لانه
من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم
الواو المتطرفة المضموم ما قبلها ويتصابى اصله يتصابو
المصدر التصابي اصله التصابو لانه من الصبوة فاعل
اعلال المذكور ويتقلسى اصله يتقلسو مصدره التقلسي اصله
التقلسو كتدحرج ولا يخفى عليك تصاريف هذه الافعال
واحكامها ان احطت علما في يرضى فلا اذكرها خوف
الاملال ولفظ الواحدة المؤنثة في الخطاب كلفظ الجمع
اي جمع المؤنث في الخطاب في بابي يرمي ويرضى
اي في كل ما قبل لامه مكسور او مفتوح فانه يقال في
الواحدة والجمع ترمين وتهدين وتناجين الى الآخر
وكذا ترضين وتتمطين وتتصابين وتتقلسين فيها جميعا و

والتقدير مختلف فوزن الواحدة ممن يرمي تفعلين بكسر
العين وممن يرضى تفعلين بالفتح واللام محذوفة كما
تقدم ووزن الجمع ممن يرمي تفعلن بالكسر وممن يرضى
تفعلن بالفتح باثبات اللام لانها تثبت في فعل جماعة
الاناث وعلى هذا تفاعلين وتفاعلن وتفعّلين وتفعّلن
الى الاخر والامر يعني تقول في الامر منها اي من هذه الثلثة
المذكورة وهي تغزو وترمي وترضى اغز اغزوا اغزوا
اغزي اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمي ارميا
ارمين ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين
وليس في ذلك بحث واذا دخلت نون التاكيد عليه
اي على نحو اغز وارم وارض خفيفة كانت النون
او ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون
باعادة الواو وارمين باعادة اليا وارضين باعادة
الالف وردها الى الاصل وهو اليا ضرورة تحركها
وذلك لان هذه الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح وانت
تعيد الحركة ثمه فكذا هنا تعيد اللام ولا تعاد في فعل
جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اما من ارض فلان

فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركتي الواو واليا
الضميرين واما من اغزوا وارم فلان سبب الحذف باق
اعني التقاء الساكنين لو اعيدت اللام ولغة طيّ على ما
حكى عنهم القراء حذف اليا الذي هو لام الفعل في الواحد
المذكر بعد الكسر والفتح نحو والله ليرمن وارضن يا زيد و
ارضن يا زيد وليخشن زيد ويا زيد اخشن واسم الفاعل
منها اي من هذه الثلاثة المذكورة غاز اصله غازو وغازيان
اصله غازوان غازون اصله غازوون غازية اصله غازوة
غازيتان اصله غازوتان غازيات اصله غازوات
وغواز وكذلك رام راميان رامون رامية راميتان
راميات ورواه وراض راضيان راضون راضية
راضيتان راضيات ورواض واصل غاز غازو كناصر
قلبت الواو يا لتطرفها وانكسار ما قبلها وذلك قياس
مستمر وكذا راض اصله راضو جعل راضي واصل رام رامي
فحذفت ضمة اليا من الجميع استثقالا فاجتمع الساكنان
اليا والتنوين فحذفت اليا لالتقاء الساكنين دون
التنوين لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى

وان نظر الى الحقيقة لم يرتفع التقاء الساكنين
ولو لم تعد اللام لان المدغم ساكن وحركة
الواو والضمير ويائه عارضة وساكنة في الحقيقة

واصل غازيان غازوان قلبت الواو يا لتطرفها وانكسار
ما قبلها ولم يعتد بالالف والنون لانهما زائدتان على
اصل الكلمة

واصل غواز غوازي بغير تنوين بعد قلب الواو يا
مثل نواصر حذفت الضمة من اليا للثقل
ثم حذفت اليا لانه اثقل من المفرد
الجمع

فان زال التنوين اعيدت اليا نحو الغازي والرامي والراضي
وانما لم يذكر المص هذا الاعلال لانه قد تقدم في كلامه بتغليبه
اعني حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة
المكسورة ما قبلها يا كما قلبت الواو يا في المبني للمفعول من
الماضي نحو غزي والاصل غزو وقبيلة طي تقلبون الكسرة
من المبني للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام الفا ويقو
غزى ورمى ورضى ونحو ذلك قال قائلهم نستوقد النبل
بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم الاصل بنيت
قلبت الكسرة فتحة واليا الفا وحذفت الالف
لالتقا الساكنين ثم قالوا غازية بقلب الواو يا مع
عدم تطرفها لان المؤنث فرع المذكر لكون المؤنث
غالبا على زيادة لاسيما فيمن يقول رجل ورجلة وغلام
وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها في الفرع
فقالوا راضية وغازية وفي التنزيل في عيشة راضية
والتا طارية على اصل الكلمة وليست منها وكان الواو
متطرفة حقيقة فان قلت انهم يقلبون الواو المكسورة
ما قبلها يا طرفا او غير طرف فقلبت ح في غازية كذلك

كذلك كما ذكره العلامة في المفصل قلت قول المص اقرب
الى الصواب لان قلب غير المتطرفة بسبب حملها على
الفعل كما في المصادر او على المفرد كما في المجموع مع ذكر ما
قبلها لا يقتضي القلب فان قلت التا معتبرة بدليل
قولهم قلنسوة وقمحدوة فلو لم يعتبر التا لوجب قلب الواو
يا والضمة كسرة كما مر في التنظي وح لا يكون الواو كا
لمتطرفة قلت الاصل في قلنسوة وقمحدوة وهو المفرد
على التا والحذف طار بخلاف ما نحن فيه فان الاصل بدون
التا نحو غاز والتا طارية ولا يبعد عندي ان يقال
في مثل ذلك قلبت الواو يا لكونها رابعة مع عدم
انضمام ما قبلها مذ الكلمة طاهر وانما الاشكال في اعلال نحو
غواز وروام ورواض ولبس علينا الان نقول الاصل
غوازي بالتنوين اعل اعلال غاز ولا يجب لنا ان نبحث
عن انه منصرف او غير منصرف وان تنوينه اي تنوين
واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب
فتقول رايت غازيا وراميا وغوازي وروامي كالصحيح
ونقول في المفعول من الواوي اي في اسم المفعول من

الثلاثي المجرد الواوي مغزو واصله مغزوو وادغمت ومن الياء
مرمي تقلب الواو ياء وتكسر ما قبلها اي ما قبل الياء يعني
ان اصله مرموي قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
وكسرت ما قبلها لتسلم الياء وانما قلبت الواو ياء
لان الواو والياء اذا اجتمعتا والاولى منهما ساكنة سواء
كانت الساكنة واوا او ياء قلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء وذلك قياس مطرد طلبا للخفة واشترط
سكون الاولى ليدغم اخير الياء لخفتها وفي كلام المص
نظر لانه ترك شرائط ولا بد منها وهي انه يجب في الواو اذا
كانت الاولى ان لا يكون بدلا ليحترز من نحو سوير وتسوير
كما تقدم وان تكونا في كلمة واحدة او ما هو في حكمها كمسلمي
والاصل مسلموي ليحترز عما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين
نحو يغزو يوما ويقضي وطرا وفي بعض النسخ اذا اجتمعتا
في كلمة وهو الصواب وان لا يكونا في صيغة افعل نحو
ايوم يوم ولا في الاعلال نحو حيوة وصيون وان لا
يكون الياء اذا كانت الاولى بدلا من حرف آخر ليحترز
من نحو ديوان والاصل دوان فان الواو في مثل

في مثل هذه الصورة لا تقلب ياء وايضا يجب ان لا يكون
الياء للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا حتى لا ينتقض بنحو
اسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز
لا يقال ان قوله اذا اجتمعتا الخ مهملة وهي لا يجب ان
يصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب ان يكون
على وجه يصدق كلية واما قولهم هذا امر مقضو عليه فشاذ
والقياس مقضي لانه من الياء ومنهم من يقول في الواوي
ايضا مغزي ومعدي ومرضي بقلب الواوين ياء
كراهة اجتماع الواوين وعليه قوله • لقد علمت عرسي
مليكة انني • انا الليث معديا عليه وعاديا • والقياس
الواو ولكن الياء ايضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس
تشبيها بنحو غني ورضي وفي مرضي امر آخر وهو اجراؤه
مجرى فعله الاصلي اعني رضي فان اصله رضو وتقول
في فعول من الواوي عدو والاصل عدو وفي فعول
من اليائي بغي والاصل بغوي اجتمعت الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء وكسرت ما قبلها فقيل بغي وفي التنزيل
لتسلم الياء

وما كانت امك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني هو فعيل
ولو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر
كذا ذكره صاحب الكشاف فيه وهذا عجيب من مثل
الامام ابن جني واظن انه سهو منه لانه لو كان فعيلا
لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى فاعل لا يستوي
فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال انه شبه بما هو
بمعنى مفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين
وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغو غير
مستقيم بلا خفاء لانه يائي واما نهو فقيس شاذ والقياس
نهي فان قلت الواو في عدو رابعة وما قبلها غير مضمومة
فلم لم تقلب ياء قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها
مضموم ولان الواو الساكنة كالضمة ولان الغرض
هو التخفيف ويحصل بالادغام وكذا الكلام في اسم
المفعول الواوي نحو مغزو فان قلت ما السر في جواز
مدعي ومغزي بقلبهما ياء مع الكسرة والاطراد لا سيما
في مرضي وامتناع ذلك في عدو قلت السر ان
نحو مغزو طال فثقل والياء اخف فعدل اليه بخلاف

بخلاف فعول او انه محمول على فعلة فافهم وتقول في فعيل من
الواوي صبي والاصل صبيو قلبت الواو ياء وادغمت
وهو من الصبوة ومن اليائي شري اصله شريي
ادغمت الياء في الياء والفرس الشري في سيره اي يلج
والثلاثي المزيد فيه تقلب واوه ياء لان كل واو اذا وقعت
رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا
لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة فقلبت فيه
الواو ياء وقوله رابعة احتراز عن نحو غزو وقوله فصاعدا
ليدخل فيه نحو اعتدى واسترشى وقوله ولم يكن ما قبلها
مضموما احتراز عن نحو يغزو فتقول اعطى يعطي والاصل
اعطو يعطو واعتدى يعتدي والاصل اعتدو
يعتدو واسترشى يسترشي والاصل استرشو يسترشو
ومثل ثلاثة امثلة لانها رابعة او خامسة او سادسة
وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت
وكذلك تغازينا وترجينا تقلب الواو من الجميع ياء لما
ذكرنا فاحفظ هذه الضابطة ولكن اعلم ان المص وغيره اطلقوا
الكلام في هذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل

واوا لى فيه نظر لان هذا القلب انما هو فى لام الفعل
فقط لان وقوعه رابعا اكثر هو اليق بالتخفيف بدليل انهم
لا تقلبونه من استقوم وفى التنزيل استحوذ وكذا اغشوشب
واجتور واو تجاور واو ما اشبه ذلك وفى نحو افعل
وافعال لا تقلب اللام الاولى لان الاخيرة منقلبة لا محالة
فلو انقلب الاولى ايضا لاوقع فى الثقل المهروب عنه لا سيما
فى المضارع بدليل ارعوى واجواوى يجواوى وما اشبه
ذلك ولانه ينتقض بنحو عتو وعدو وكانهم اعتمدوا على اراد
هذا البحث فى المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة وان
المدة قائمة مقام الضمة هذا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة فيه
واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول النوع
الرابع المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه ويقال له
اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفى العلة فيه يقال
للمجتمعين من قبائل شتى لفيف واما المقرون فلمقارنة الحرفين
لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما يجئ بعده والقسمة تقتضى
ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجئ ما يكون عينه
يا ولامه واوا فبقى ثلثة ولا يكون الا من باب ضرب يضرب

وعلم يعلم والثالث هو فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين
نحو قوى اصله قوو وقلبت الواو الاخيرة يا دفعا للثقل وانما
جاز فى هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا لان
العبرة فى هذا الباب باللام ولذا لا يعل العين فتقول شوى
يشوى شيا مثل رمى يرمى رميا فجميع ما عرفته فى رمى
يرمى فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوى يشوى اعل
اعلال رمى يرمى واصل شيا شويا اجتمعت الواو واليا
وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغم اليا
فى اليا ولا يجوز قلب الواو والثالث لئلا يلزم حذف احدى
اللامين فيختل الكلمة فان قلت اذا كان الاصل شوى
فلم اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما قلت
لان آخر الكلمة اولى بالتغيير والتصريف فيه فلا يعل العين
فى صيغة من الصيغ لانه لا يعل فى الاصل فلا يقال فى اسم
الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو ويقال فى اسم المفعول
مشوى لا مشى فالحاصل انه يجعل مثل الناقص بعينه لا
مثل الاجوف وتقول قوى يقوى قوة والاصل قوو
يقوو فاعلا اعلال رضى يرضى ولم يدغم لان الاعلال

وقلب الواو يا فى المضارع انما للحمل على الماضى ولوقوع الواو رابعة

في مثل هذه الصورة واجب اذ لا يجوز ان يقال رضو مثلا
بخلاف الادغام اذ لا يجوز ان يقال حيي بلا ادغام فقدم
الواجب فلم يبق سبب الادغام ولان قوي اخف
من قوو بالادغام واعتبر اجتماع الواوين في القوة
فانه موجب للخفة ونظيره الجو والبو ولم تعل العين
للادغام لئلا يلزم في المضارع تقاضي ياء مضمومة وقيل
لئلا يلزم اجتماع الاعلالين وروي يروى ريا اصله
رويا ولم تقلب العين من روي الفا وان لم يلزم
اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال يراى
كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك ولان فعل
مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب في المعتل
فلم تقلب في المكسور فقوي يقوى وروي يروى مثل
رضي يرضى في جميع احكامه بلا مخالفة وعليك ان لا
تعل العين اصلا ولما لم يكن اسم الفاعل من روي
مثله من شوى اشار اليه بقوله فهو ريان وامراة
ريا مثل عطشان وعطشى يعني لا يقال راو وراوية
بل بني الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها لان

على الصفة المشبهة

لان صيغة فاعل تدل على الحدوث والصفة المشبهة على
الثبوت والمعنى في هذا على الثبوت لا الحدوث فاصل
واصل ريان رويان فاعل كاعلال شيا تقول ريان ريانان
رواء ريا ريان رواء ايضا وتقول في تثنية المونث
حال النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم رييي بخمس ياءات
المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف التانيث
وعلامة التثنية وياء المتكلم وأروى كاعطى يعني ان المزيد فيه
من هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفته فقس هذا
عليه ولا تفرق ولا تعل العين اصلا فاني لو اشتغل بتفصيل
ذلك ليطول الكتاب من غير طائل وتقول في فعل مكسور
العين مما جاء الحرفان فيه ياء حيي كرضي بلا اعلال العين
لما تقدم وجاء عدم الادغام نظرا الى ان قياس ما يدغم
في الماضي ان يدغم في المضارع وههنا لا يجوز الادغام
في المضارع لما يلزم من يحيي مضموم الياء وهو مرفوض
ويجوز حي بالادغام لاجتماع المثلين وهي كثيرة شائعة
قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة ويجوز في الحاء الفتح
على الاصل والكسر لنقل الياء اليه وتقول في مضارع حيي وحي

فتقول

يحي بلا ادغام لئلا يلزم اليا المضموم بقلب اللام الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول حيوة في المصدر بقلب اليا
الفا وكتبت بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى
الواو وكذلك الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب
الكشاف فيه والحق ان امثال ذلك يكتب في المصحف بالواو
واقتدا بنقله وفي غيره بالالف كحياة لانها وان كانت
منقلبة عن اليا لكن الالف المنقلبة عن اليا اذا كان ما قبلها
يا تكتب بصورة الالف الا في يحيي وريي فهو حي في النعت
ولم يقل حايي لما ذكر في روي من ان المعنى على الثبوت
ولم يجز حيي بلا ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل فرع
على الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه
فالحمل على ما هو اكثر اعني الادغام اولى وحيا في فعل الاثنين
من حي بالادغام وحييا فيه من حيي بلا ادغام فهما حييا
في تثنية حي وحيوا في فعل جماعة الذكور من حي بالادغام
قال عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة وحيوا في فعل جماعة
الذكور من حيي بلا ادغام فهم احيا في جمع حي ويجوز في فعل
جماعة الذكور حيوا بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام و

والاصل حييوا كرضيوا استثقلت الضمة على اليا ونقلت
ضمة اليا الى ما قبلها وحذفت لالتقا الساكنين ووزنه
فعوا قال الش ع وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما
ماتوا من الدهر اعصرا واما عند اتصال الضماير فلا مدخل
للادغام كما تقدم في المضاعف ولذا لم يذكره المص ويجوز
عندنا التانيث حيت وحييت كخشيت وحي والامر احي
من يحيي كارض من ترضي في ساير التصاريف مؤكدا
وغيره تقول احي احييا احيوا احيي بيا ساكنة بعد يا مفتوحة
احييا احيين وبالتاكيد احيين احييان احيون والوزن
افعون احيين بكسر اليا الثانية والوزن افعين احييان
احيينان وتقول في افعل احيي يحيي كاعطي يعطي بعينه ولا
يدغم حال النصب ايضا لا تقول لن يحي بالادغام بل تقول
لن يحيي حملا على الاصل قال الله تعالى اليس ذلك بقادر على
ان يحيي الموتى تقول الحي يحيي احيا فهو محي وذاك محيا
لم يحي ليحي احي لا تحي بحذف اللام وابقا العين بحاله
وبالتاكيد احيين باعادة اللام كاعطين وتقول في
فاعل حايي يحايي محاياة فهو محايي وذاك محايا لم

اقول اذا نقل حيي الى باب الافعال قيل احيي يحيي والى المفاعلة حايا يحايي والى الاستفعال استحيي يستحيي باعلال اللام في الماضي والمضارع وغيرهما كما في اعطى يعطي واثبات العين سه رحمه

يحاي لا يحاي ليحاي حاي لا تحاي كراي بعينه وفي استفعل
استحيي يستحيي استحياء فهو مستحي وذاك مستحيا لم يستحي
لا يستحي ليستحي استحي لا تستحي كاستر شي بعينه
ومنهم اي من العرب من يحذف احدى اليائين و
يقول استحي يستحي استح فهو مستح وذاك مستحي ليستح
لا يستح لم يستح بكسر الحاء وحذفت الياء الاخرى
علامة للجزمية وهذه لغة تميمية والاولى حجازية وهو الاصل
الشايع قال الله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب
مثلا وقال الله تع ويستحيون نساءكم ويقول على
اللغة الثانية استحي استحيا استحوا على وزن
استفوا استحت استحتا استحين على وزن
استفين الى الاخر ويستحي يستحيان يستحون على
وزن يستفون تستحي تستحيان يستحين على
وزن يستفين الى الاخر استح استحيا استحوا استحي
استحيا استحين وبالتاكيد استحين باعادة اللام
استحيان استحن استحيان استحينان
ولما تقرر ان هذا النوع لا يعتل عينه البتة وهنا قد حذفت

قد حذفت اشار الى الجواب بقوله وذلك الحذف
لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر في لا ادري يعني ليس الحذف
للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثله في لا ادر والاصل لا
ادري فحذفت الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا
حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من
يكون حالة الجزم نحو لم اك ولم نك ولم تك ولم يك
وهذا كثير في الكلام قال سيبويه في استحي حذفت الياء
لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم
وقال المازني لم يحذف لالتقاء الساكنين والا لردوها
اذا قالوا هو يستحي ولقالوا هو يستحيي وفيه نظر لانه
كما نقلت حركة الياء من استحي الى ما قبلها وقلبت
الفا فكذلك ههنا نقلت حركة الياء من يستحيي الى ما قبلها
وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة فيهما كثرة الاستعمال
وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه توهم ان المحذوف
اللام والمحقق انه العين والا لوجب ان يقال في المجزوم
والامر لم يستحي باثبات الياء لان حذف اللام انما هو لكونه

بدون النقل لان لام الفعل ساكنة وما قبلها مكسورة

فانما نقل الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف
العين و حذف اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص
لا لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها في نحو استحيا واستحيي
فليتأمل و ح لا حاجة الى قلب الياء الفاء لانه يحذف قلب
او لم يقلب بل نقل حركته وحذف فالتشبيه بلا ادرى في الحذف
لكثرة الاستعمال لا في حذف اللام النوع الخامس من الانواع
السبعة المعتل الفاء واللام وهو الذي فاؤه ولامه
حرفا علة ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع حرفي العلة
مع الفارق بينهما اعني العين والقسمة تقتضي ان يكون
اربعة اقسام وليس في الكلام من هذا النوع ما فاؤه ياء
الا يديت بمعنى انعمت يقال يدي ييدى فالفاء في غيره
واو فقط واللام لا يكون الا ياء لانه ليس في كلامهم
ولامه واو الا لفظة واو ولم يجئ الا من باب ضرب
يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المص مثال
الاخير وهو ولي يلي فتقول من باب ضرب يضرب
وقى اى حفظ وقيا وقوا والاصل وقيوا وقت
وقتا وقين وقيت الح كرمى رميا الخ والاعلالات كا

كاعلالاته يقي يقيان يقون تقي تقيان يقين تقي تقيان
تقون تقين تقيان تقين اى تقى ولم يقل كيرمي لانه
يخالفه في حذف الفاء اذ الاصل يوقي واما حكم اللام
منه فحكم عين يرمي والاصل في يقون يقيون وفي تقين
في فعل المخاطبة تقيين كتضربين فحذفت اللام كما في
يرمون وترمين والوزن يعون وتعين وفي الجمع فوزنه
تعلن والياء لام الفعل وتقول في الامر منه ق يا رجل
على وزن ع فيصير الامر الحاضر على حرف واحد كما ترى
لان الفاء محذوفة وقد حذفت حرف المضارعة ولام
الفعل ولم يبق غير العين وكذا تقول في سائر المجزومات
لا يق لم يق على وزن لا يع لم يع ويلزمه اى
الامر لحوق الهاء في الوقف نحو قه لئلا يلزم الابتداء
بالساكن ان اسكنت الحرف الواحد للوقف او الوقف
على المتحرك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل
فتقول ق يا رجل قيا قوا قي اصله قيي قيا قين على وزن
علن فهو واق والاصل واقي وذاك مُوقى والاصل
موقوي فحكم اللام في الجميع حكم لام رمى بلا فرق فقس

فنقول في التاكيد بالنون قين باعادة اللام لما عرفت
في اغزون قيان فن بضم القاف في فعل جماعة
الذكور وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضم
عليها فن بكسر القاف في فعل الواحدة وحذف اليا
لالتقاء الساكنين ودلالة الكسرة عليها قيان قينان و
بالخفيفة قين قن قن وتقول من باب علم يعلم وجي
يوجي كرضي يرضي في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق
اصلا والامر ايج كارض فتقول ايج ايجيا ايجوا ايجي ايجيا
ايجين وبالتاكيد ايجين الى الآخر وذكر ذلك لفائدة
وهي ان الواو تقلب يا لسكونها وانكسار ما قبلها فان
الاصل اوج يقال وجي الفرس اذا وجد في حافره وجع
النوع السادس من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين
وهو ما يكون فاؤه وعينه حرفي علة والقسمة تقتضي
ان يكون اربعة اقسام ولم يجئ ما يكون الفاء والعين
منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلثة اقسام اشار
الى امثلته بقوله كيين في اسم مكان ويوم وويل
وهو واد في جهنم وويل ايضا كلمة عذاب ولا يبنى منه

اي من هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل من الاسم
وهذا النوع اثقل الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء
بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجئ مما هو اثقل اعني ما يكون
فاؤه وعينه واوين اسم ولا فعل النوع السابع من
الانواع السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون
فاؤه وعينه ولامه حرف العلة والقسمة تقتضي ان يكون
تسعة اقسام ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا مثالان
وذلك واو ويا لاسمي الحرفين وتمام وي فان الهمزة
والباء والجيم الى الآخر اسماء مسمياتها اب ج الى
الآخر كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون
بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم فلم تنطقوا
المسؤل عنه والجواب ج لانه المسمى وتركيب الياء من الياآت
بالاتفاق ويجعلون لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش ان
الف الواو منقلبة من الواو وقيل من الياء والاول
اقرب لان الواوي اكثر من اليائي فالحمل عليه اولى و
قلبت العين منهما الفا دون اللام كراهة اجتماع حرفي
علة متحركتين في الاول والله اعلم فصل في بيان

المهموز وهو الذي احد حروفه الاصول همزة ولفظة
المهموز يشعر بذلك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما
فا يسمى مهموز الفا والصدر او عين يسمى مهموز
العين والاوسط او لام يسمى مهموز اللام والعجز وحكم
المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف
صحيح بدليل قبولها الحركات الثلاث بخلاف حروف
العلة يعني ان تصاريف الفعل المهموز الخالي عن
التضعيف وحروف العلة كتصاريف الصحيح فان لفظ المهموز
اذا اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف وحروف العلة
والاقتال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف
المهموز ونحو ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز في
التصاريف حكم مماثله من غير المهموز ان كان مضاعفا
فمضاعف وان كان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعل
المهموز من غير السالم لما فيه من التغيرات التي ليست
في السالم وايضا كثيرا ما تقلب الهمزة حرف علة
لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا وقعت غير اول اي
غير مبتدا بها فانها تخفف اذا وقعت في اول الكلام ان

ان لم يكن مبتدا بها نحو امر بالالف والاصل وامر بالهمزة
فالمراد بغير الاول ان لا يكون في اول الكلام بل يتقدم
عليه شيء والا لم يخفف لان الابتدا بحرف شديد
باطل الا يرى الى زيادتها عند الوصل واما حذف
الهمزة من خذ والاصل اوخذ فليس من هذا الباب
فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج
اليها وانما تخفف لانها حرف شديد من اقصى الحلق
فتخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف
وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه
باب طويل الذيل ممتد السبيل اذا تقرر ان حكمه حكم
الصحيح فنقول امل يامل كنصر ينصر في سائر التصاريف
والامر اومل بقلب الهمزة التي هي فاء الفعل واوا فان
الاصل اؤمل بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفاء فقلبت
واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك لان
الهمزتين اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة ثانيتهما
ساكنة وجب قلبها اي قلب الثانية الساكنة بحرف
حركة ما قبلها اي بحركة الهمزة التي قبلها روما للخفة

اذ لا يخفى ثقل ذلك قوله ثانيتهما ساكنة جملة حالية وجاز
خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقوله والله
يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم فان كان حركة ما قبلها
فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف كآمن اصله أأمن
قلبت الثانية الفا وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهي
الواو نحو أومن مجهول آمن اصله أؤمن بهمزتين
وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهي الياء نحو ايمان
مصدر آمن والاصل إئمان قال اذ التقتا لان الهمزة
الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة
ما قبلها بل يجوز نحو رأس وروس وريم وقال في كلمة
واحدة لانهما لو كانتا في كلمتين لا يجب ايضا ذلك
بل يجوز نحو يا حادي ايذنا بالهمزة ويجوز بالواو وكذا في
الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما فيه كلمة لجواز انفكاكه
وقال ثانيتهما ساكنة لانهما لو التقتا في كلمة ولم يسكن
الثانية فلها احكام أخر لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر
لانه ينتقض بنحو أيمة والاصل أأممة كأحمرة فانه لم تقلب
الثانية الفا كما في آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت

ياء وقيل ايمة ويمكن الجواب بانه شاذ او ذا عرفت
هذا فنقول اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى
من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واوا او ياء همزة وصل
مثل اؤتمن تعود الثانية اي تصير الهمزة المنقلبة واوا
او ياء همزة خالصة عند الوصل اي وصل تلك الكلمة
بكلمة قبلها يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج
لانه يرتفع ح التقاء الهمزتين فلا يبقى علة القلب فتعود
المنقلبة وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء
لكن اطلق عليهما الهمزة لكونهما في الاصل همزة ويصيرا
همزة ولان قوله الاولى يقتضي الثانية فاذن في مقابلة
هذا لو قال تعود الثانية بمعنى ترجع لكان اخصر واوضح
لكن لما ازدوجه بقوله همزة علمنا ان عاد من الافعال الناقصة
بمعنى صار لتكون همزة خبره ولك ان تجعل همزة حالا
وهذا اسهل لكن قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل الثانية
بعد حذف همزة الوصل ليس بشيء بل هو سهو محض لان
الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح
ما قبلها او انضم او انكسر لزوال العلة اعني اجتماع الهمزتين

مثال ما انفتح ما قبلها قوله تع الى الهدى ائتنا الاصل
ايتنا بيا فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة
ومثال ما انضم ما قبلها قوله تع ومنهم من يقول ائذن
لي والاصل ايذن لي بيا فلما سقط الهمزة الاولى
عادت الثانية ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد
الذي اؤتمن الاصل اوتمن بالواو فعند سقوط الهمزة
الاولى عادت الثانية وكذا في المنقلبة واوا تقول
يا زيد او مل واو مل ويا زيد ائمل ويا غلام ائمل بإعادة الهمزة
ولم يجيء مما يكون الاولى همزة وصل قلب الثانية الفا
لان همزة الوصل لا يكون مفتوحة الا في مواضع بعدودة
معينة وحذفوا الهمزة في خذ وكل ومر يعني ان القياس
يقتضي ان يكون الامر من تأخذ وتأكل وتأمر اوخذ
واوكل واومر كاومل من تأمل لكنهم لما اشتقوا
الامر حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة
الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن
وهذا حذف غير قياس وجيء نظم هذه الامثلة الثلثة في
سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب في خذ

في خذ وكل بخلاف مر لانها اكثر استعمالا وقد يجيء
وأمر على الاصل عند الوصل كقوله تع وأمر اهلك اصله
اؤمر حذفت الهمزة للوصل واعيدت الثانية وقيل
وأمر وهذا افصح من ومر لزوال الثقل بحذف الهمزة
وجاء في الحديث فمرهم بأنس التمثال ومرهم بالستر
ومرهم بأنس الكلب وازز اي عاون يا زيد وهنا يهني كقرب
يضرب بلا فرق والتخفيف على القياس المذكور والامر من
تأزز ايزز اصله أأزز قلبت الثانية ياء كما في ايمان وحصه
بالذكر لما فيه من قلب لبس في أهني وأدب يأدب
كلرم يكرم والامر اودب والاصل أأدب قلبت
الثانية واوا ولذا ذكره وسأل يسأل كمنع يمنع والامر
اسأل كامنع ذكره وان لم يكن فيه تغيير تقريبا له على يسال
كتفريع سل على يسال كما قال ويجوز في سأل يسأل اسأل
ان يقول سال يسال سل بقلب الهمزة الثانية الفا
وليس بقياس مستمر ولما فعل ذلك في الامر استغني
عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
فقيل سل في قراءة السبعة سال يسال بالالف قيل

هو اجوف واوي مثل خاف يخاف وقيل يائي
مثل هاب يهاب فان قيل لم يبقوا همزة الوصل لعدم
الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا في الامر
من تجار وتراف اجار واراف ثم نقلوا حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا
اجر وارف لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان
سل اكثر استعمالا فاوجبوا فيه التخفيف بحيث يمكن
بخلاف ذلك او قلت سل مشتق من تسال بالالف
فحذفت حرف المضارعة واسكن الاخر ثم حذفت
الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كذلك اجر و
ارف فان التخفيف انما هو في الامر دون المضارع
وآب اي رجع يؤوب وساء يسوء كصان يصون
وجاء يجيء ككال يكيل كما تقدم في باع يبيع يقال كال
الزند اذا لم تخرج ناره فهو ساء في اسم الفاعل من ساء
وجاء فيه من جاء وذكر ذلك لانه ليس مثل بائع
لان فيه حذف اللام بخلاف بائع ولان في اعلاله
بحثا وهو ان الاصل ساوء وجايئ قلبت الواو والياء

والياء همزة كما في صائن وبائع فقيل سائء بهمزتين ثم
قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في ائمة فقيل سائي
وجائي ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن
فاع هذا قول سيبويه وقال الخليل اصلهما ساوء وجايئ
نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين
وقيل سائو وجائي والوزن فالع ثم اعلا اعلال
غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فال ورجح قول
الخليل لقلة التغيير لما في قول سيبويه من اعلالين ليسا
فيه وهما قلب العين همزة وقلب اللام ياء والقلب قد
ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك و
ناء يناء والاصل نأى ينأى وايس والاصل يئس و
نحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال
ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل لا يقوم
عليه دليل وهو جار على قياس في كلامهم والقلب ليس
بقياس واسا اي واوي يأسو كدعا يدعو واتى
يأتي كرمى يرمي والامر ايت اصله ائت قلبت الثانية
ياء كايمان ولذا ذكره ومنهم اي من العرب من يحذف

الهمزة الثانية ثم يستغنى عن همزة الوصل ويقول ايت يا رجل
كن وفي الوقف به كقه تشبيها له بجذعها مر ووأى اى
وعد يئي كوقي يقي ق واصل ائي يوئي حذفت الواو
كيقي ولا فائدة في ذكر الامر فان المص لا يذكر شيئا من
التصاريف غير الماضي والمضارع الا وفيه امر ليس في
المشبه به وأوى يأوي اياكشوي يشوي شيا و
اصله اويا ولا فائدة في ذكره اذ ليس فيه امر زائد فكان
فائدته انه قال حكمه في التصاريف حكم شوى يشوي
والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدره
ايضا كمصدره في الاعلال فاشار اليه بقوله ايا والامر
من تأوي ايو كاشو من شوى والاصل ائو وقلبت
الثانية يا ولذا ذكره ولا يخفى عليك ان اليا في ايت
وايذ وايو ونحو ذلك تصير همزة عند سقوط همزة الوصل
في الدرج لما تقدم ومنه قوله تع فأووا وهو فعل جماعة
المذكور تقول ايو ايوا ايو والاصل ائوو ابهمزتين
و واوين فلما اتصل به الفا سقطت همزة الوصل و
عادت الهمزة المنقلبة عن الفاء فاءووا وقس على هذا و

وناء ينأي اي بعد بنأى كرعى يرعى وعليك بالتدبر في الابحاث
والمقايسة بما تقدم في المعتلات وبما مر من الاعلالات
عند التأكيد وغيره ولا اظنها تخفى عليك ان اتقنت ما تقدم
من المعتلات والا فالاعادة مع تأديتها الى الاطالة لا تفيد ك
وكذا قياس يرى اي قياس يرى ان يكون كينأى و
يرعى لانه من بابهما لكن العرب قد اجتمعت على حذف الهمزة
التي هي عين فعله من مضارعه اي من مضارع رأى و
الاولى ان يقول على حذف الهمزة منه لان بحثه انما هو
في يرى وهو مضارع وانما عدل الى ذلك لئلا يتوهم
ان الحذف مخصوص بيرى فعلم من عبارته ان الحذف
جاز في المضارع مطلقا فاحفظ فقالوا يرى يريان يرون
ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان
ترين ارى نرى والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى
ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى وهذا حذف يستلزم
كتخفيفها لانه كثر استعمال ذلك لا يقال يرأى اصلا الا في
ضرورة الشعر كقوله • الم تر ما لاقيت والدهر اعصر
ومن يتمل العيش يرأى ويسمع • والقياس يرى

وكقوله ارى عينيّ ما لم ترأياه • كلانا عالم بالترهات •
وقد حذف الشاعر الهمزة من ماضيه ايضا فقال صاح هل
ريت او سمعت براع • رد في الضرع ما قرى في الحلاب •
والقياس رايت ولم يلتزم الحذف في نحو نأى لانه
لم يكثر كثرة يرى وقد اتفق في خطاب المؤنث
لفظ الواحدة والجمع لانك تقول ترين يا امرأة وترين
يا نسوة لكن وزن الواحدة تفين بحذف اللام
لان اصله ترأيين حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفاء
وحذفت فبقى ترين بحذف العين واللام ووزن
الجمع تفلن لان الاصل ترأيين كتضربن حذفت
الهمزة كما ذكر فبقي ترين باثبات الفاء واللام والياء
فيها لام الفعل وفي الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت
منه اي بنيت الامر من ترى فقلت على الاصل ارء كارع
لانه من ترأى اي حذفت حرف المضارعة ولام الفعل
والتي بهمزة وصل مكسورة فقيل ارء وتصريفه كتصريف
ارض وفي عبارته حزازة لان الجزاء اذا كان ماضيا
بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه فحقها ان يقول اذا امرت

امرت منه قلت كما هو في بعض النسخ فكان هذا سهو من
الكاتب ثم لا بد من تقدير قد ليصح وقلت على تقدير
الحذف ر من ترى بحذف حرف المضارعة واللام
والوزن ف ويلزمه الهاء في الوقف كما ذكر في ق نحو
ره ريا روا اصله ريوا اي ريي ريا رين والراء
في الجميع مفتوحة اذ لا داعي الى العدول عنه وبالتأكيد
رين باعادة اللام المحذوفة كما مر في اغزون ريان
رون بضم الواو دون الحذف كما في اغزن لانه
لا ضمة ههنا تدل عليه لان ما قبله مفتوح رين بكسر الياء
الضمير دون الحذف كذلك ريان رينان وبالخفيفة
رين رون رين فهو راء في اسم الفاعل اصله رائي
اعل اعلال رام رائيان في تثنية راؤن في جمعه اصله
رائيون نقلت ضمة الياء وحذفت ووزنه فاعون
وهو كرامٍ راعيان راعون وذاك مرئي كمرعي في
اسم المفعول اصله مرؤي قلبت الواو ياء وادغمت
وكسر ما قبلها كما مر في مرمي ونحوها فقل منه اي رأى مخالفا
لاخواته ايضا يعني كما كان يرى مخالفا لاخواته من

نحو بنا اى فى التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات
كذلك بنا باب الافعال مطلقا سوا كان ماضيا او مضارعا
او امرا او غير ذلك مخالف لاخواته من نحو انا اى فى
التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات وذلك
لكثرة الاستعمال فتقول ارى فى الماضى اصله ارأى كاعطى
نقلت حركة الهمزة الى الرا وحذفت الهمزة وكذا اريا
اروا اريت اريتا اريتن يرى فى المضارع اصله يرأى
كيعطى نقلت وحذفت وكذا يريان يرون والاصل
يرئيون فوزنه يفعون ترى تريان ترين والاصل
ترئين والوزن تفلين اراءة فى المصدر اصله ارآيا
على افعالا قلبت اليا همزة لوقوعها بعد الالف
الزائدة فصار اراءا نقلت حركة الهمزة الى الرا وحذفت
الهمزة كما فى الفعل وعوضت تا التانيث عن الهمزة
كما عوضت عن الواو فى اقامة وقيل اراءة ويجوز
ان يقول اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانها
لم يحذف من الفعل فى اقامة بخلاف ذلك فلما حذفت
من اقامة مالم يحذف من فعله التزم التعويض فى

فى الاكثر وههنا حذف ما حذف فى فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض
فيجوز اراء كثيرا شايعا وتقول اراية باليا ايضا لانها
انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا وبين قلب نظر
الى ان التا حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مر
فى اسم الفاعل اصله مرئى حذفت الهمزة كما ذكروا علّ
اعلال رام فقيل مر على وزن مف مريان اصله مرئيان
مرون اصله مرئيون وارت فى فعل الواحدة الغائبة
اصله ارأيت كاعطت حذفت الهمزة كما تقدم و
قلبت اليا الفا وحذفت فقيل ارت على وزن
افت فهى مرية فى اسم الفاعل من المؤنث اصله
مرئية مريتان اصله مرئيتان مريات اصله مرئيات
وذاك مرى فى اسم المفعول اصله مرئى حذفت الهمزة
كما تقدم وقلبت اليا الفا ثم حذفت لالتقا الساكنين
بينها وبين التنوين ووزنه مفا وتقول فى الفاعل جاءنى
مر ومررت بمر بالحذف ورايت مريا بالاثبات لخفة
الفتحة وههنا اعنى فى اسم المفعول تقول جاءنى مرى ومررت
بمرى ورايت مرى بالحذف فى الجميع لبقا العلة يعنى

التحرك وانفتاح ما قبلها وفي تثنية اسم المفعول مَرْيان
بفتح الراء ولم تقلب الياء الفاً لان الف التثنية تقتضي فتح
ما قبلها البتة ولو قلبت وحذفت فقلت مَران لزم الا
لتباس عند الاضافة نحو مَرا زيد وفي الجمع مَرون بفتح الراء
اصله مَرْيون قلبت الياء الفاً وحذفت مَراة في المؤنث
اصلها مَرْية قلبت الياء الفاً مَراتان اصله مَرْيتان مَريات
بفتح الراء ولم تقلب الياء لئلا يلتبس بالواحد وتقول
في الامر اِرْ بناء على الاصل المرفوض فبقي اِرْ اِريا اِرُوا واصله
اِرْيُوا نقلت ضمة الياء وحذفت اِرِي اصله اِرْيِي
كسرة الياء فحذفت والوزن افعوا وافِي اِريا اِرين
على وزن افلن فالياء هو اللام بخلاف الواحدة فانه
فيها ضمير وبالتاكيد اِرَيَنَّ باعادة اللام كاغزونّ اِرَيانّ
اِرُنَّ بحذف الواو لدلالة الضمة عليها اِرِنَّ بحذف الياء
لدلالة الكسرة عليها اِريانّ اِرْينانّ وبالنهي اي في
النهي لا تَرِ لا تَرَيا لا تَرَوا لا تَرَي لا تَرَيا لا تَرَيْن وبالتا كيد
لا تَرَيَنَّ لا تَرَيانّ لا تَرُنَّ لا تَرِنَّ لا تَرَيانّ لا تَرَيْنانّ
وكل ذلك ظاهر كما عرفت بتمامه من حذف اللام في لا

في لا تَرِ لا تَرَوا لا تَرَي والاثبات في البواقي والاعادة في
الواحد وحذف الواو الضمير ويائه عند التاكيد فتأمل فاني
ذكرت كثيراً مما يستغنى عنه تسهيلا على المستفيدين واعلم ان
ما ترك النص من المجردات والمتشعبات حكمها ايضاً حكم
غير المهموز الا ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضى وفي ما ذكرنا
ارشاد وتقول في افتعل من المهموز الفاء ايتال اي اصلح
كاختيار وايتلى اي قصر كاقتضى والاصل ائتال وائتلى قلبت
الثانية ياء كما في ايمان وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه لما
قلبت الهمزة ياء صار مثل ايتسر فيجوز قلب الياء تاء
وادغام التاء في التاء فيقال فيقول ايتال كاختار وايتلى
كاقتضى من غير ادغام لا كاتعد واتسر بالادغام لان الياء
ههنا عارضة غير مستقرة وتحذف في اكثر المواضع اعني
عند حذف همزة الوصل في الدرج وقول من قال اتزر
من ايتزر خطأ واما اتخذ فليس من اخذ بمعنى اخذ فلذلك
ادغم والا لوجب ان يقال ايتخذ هذا اخر الكلام في المهموز
فلنشرع في الفصل الذي به يختم الفصول وهو **فصل** في بناء
اسمي الزمان والمكان وهو اسم وضع لزمان او مكان

باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد وهو من
الالفاظ المشتركة مثلا المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه
وتقول في بناء اسمي الزمان والمكان من يفعل بكسر
العين على مفعل بكسر العين للتوافق كالمجلس في السالم
والمبيت في غير السالم اصله مبيت نقلت كسرة الياء
الى ما قبلها ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على مفعل
بالفتح اي مفتوح العين اما في مفتوحه فللتوافق واما
في مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم مفعلا في الكلام الا
مكرما ومعونا وترجح الفتح على الكسر لخفته كالمذهب من
يذهب بالفتح والمقتل من يقتل بالضم والمشرب من
يشرب بالفتح لكونه من باب علم يعلم والمقام من يقوم
اجوف والاصل مقوم اعل اعلال اقام ولما كان ههنا
مظنة اعتراض بانا نجد اسماء من يفعل بالفتح والضم
على مفعل بالكسر اشار الى جوابه بقوله وشذ المسجد والمشرق
والمغرب والمطلع والمجزر مكان جزر الابل والمرفق
مكان الرفق والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق
الرأس والمسكن مكان السكون والمنسك مكان العبادة

والمنبت مكان النبات والمسقط مكان السقوط ومنه
مسقط الرأس يعني ان هذه الكلمات كلها جاءت مكسورة العين
على خلاف القياس والقياس الفتح لان المجزر من جزر
يجزر مفتوح العين والبواقي من مضمومه وحكي الفتح في
بعضها اي فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو القياس
وهو المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح في كلها على القياس
لكن لم يحك في الجميع قال ابن السكيت في اصلاح المنطق
الفتح في كلها جائز وان لم نسمعه يعني في الكل هذا الذي ذكرنا
انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما غيره اي
غير صحيح الفاء واللام فمن المعتل الفاء اسم الزمان
والمكان مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد لان الكسر
هنا اسهل لشهادة الوجدان قال ابن السكيت وزعم
الكسائي انه سمع موجلا بالفتح وسمع الفراء موضعا
بالفتح قال الشاعر على ما رواه الكسائي فاصبح العين ركودا
على الاوشاز ان يرسخن في الموجل ونحو ذلك شاذ
ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان مفتوح العين
ابدا سواء كان الفعل مفتوح العين او مضمومه او

مكسورة واوا كان او ياء بقلب اللام الفا كالمأوى
والمرمى تمثل لمثالين تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا
حرف علة وفيما ليس كذلك وروى مأوى الابل وماقى
العين بالكسر فيهما وفى مجهنا نظر لانهم يقولون معتل الفاء
يكسر ابدا او معتل اللام يفتح ابدا فلم يعلم ان معتل
الفاء واللام كيف حكمه أيفتح ام يكسر وكثيرا ما ترددت
فى ذلك حتى وجدت فى تصانيف بعض المتأخرين
انه مفتوح العين كالناقص نحو موقى بفتح القاف وفى
كلام صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذلك وقد
تدخل على بعضها تاء التأنيث اما للمبالغة او لارادة
البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان
الذى يظن ان الشىء فيه والمقبرة بالفتح للموضع الذى
يقبر فيه والمشرقة بالفتح للموضع الذى تشرق فيه الشمس
وشذ المقبرة والمشرقة بالضم لان القياس الفتح لكونهما
من يفعل مضموم وقيل انما يكون شاذا اذا اريد به
مكان الفعل وليس كذلك فان المراد به المكان
المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء على مفعلة بالضم

بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة
وشبهها وقال بعض المحققين ان ما جاء على مفعلة بالضم
يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح
مكان الفعل وبالضم البقعة التى من شأنها ان يقبر فيها
اى التى هى المتخذة لذلك وكذلك المشرقة بالضم الموضع
الذى تشرق فيه الشمس المهيأ لذلك فبنحو ذلك لم
يذهب به الفعل وجعل خروج صيغته عن صيغة الجارى
على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغى ان ينبه
على ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح
لانها من يظن بالضم وبناء اسم الزمان والمكان
مما زاد على الثلاثة ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا   وما زاد
او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف
لفتح ما قبل الآخر ولانه مفعول فيه فى المعنى فيكون لفظ
اسم المفعول له اليق كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق
والمستخرج والمحرنجم قال المخرنجم الجامل والنوى وحاليا
المصلى صلى ولما كان هنا بحث يناسب اسم المكان اشار
اليه بقوله واذا كثر الشىء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم

والعين واللام وسكون الفاء مبنية من الثلاثي المجرد
اي ان كان الاسم مجردا ثلاثيا وان كان مزيدا فيه
رد الى المجرد وبني فيقال ارض مسبعة اي كثيرة
السبع ومأسدة اي كثيرة الاسد ومذأبة اي كثيرة
الذئب من المجرد ومبطخة اي كثيرة البطيخ ومقثاة اي
كثيرة القثاء من المزيد فيه حذفت احدى الطائين والياء
من البطيخ والالف من قثاء ووجدت في نسخة مطبخة
بتقديم الطاء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من
الطبيخ لغة في البطيخ قال في ديوان الادب الطبيخ لغة
في البطيخ وهو لغة اهل الحجاز وفي حديث عائشة
رضي كان يأكل الطبيخ بالرطب وان كان غير الثلاثي
سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه كعصفور
او خماسيا كذلك كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك
للثقل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور الى غير ذلك
ومما يناسب هذا الموضع اسم الآلة فنقول واما اسم
الآلة وهو اي الآلة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول
الاثر اليه اي الى المفعول مثلا المنحت ما يعالج به النجار

النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب وقوله وسوا
الى الآلة وان كان مؤنثا لان ما يعالج الخ عبارة عنها
وهو مذكر فيجوز ان يقال الآلة هي ما وهو ما ولا يجوز
ان يكون راجعا الى اسم الآلة لان التعريف انما
يصدق على الآلة لا اسمها الا على تقدير مضاف محذوف
اي اسم الآلة اسم ما يعالج به وليس يصح ايضا
لانه يدخل القدوم وامثاله وليس باسم الآلة في الا
صطلاح وقد علم من تعريف الآلة انها انما يكون للافعال
العلاجية ولا يكون للافعال
اللازمة اذ لا مفعول لها فيجيء جواب اما اي اسم الآلة
فيجيء على مثال محلب اي على مفعل ومثال مكسحة
اي على مفعلة بالحاق التاء ويقتصر ذلك على السماع
ومثال مفتاح اي على مفعال وانما قال كذلك لئلا
يحتاج الى التمثيل ومصفاة هي الصفا على مثال مكسحة
لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها لئلا
يتوهم خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهرا وقالوا
مرقاة بكسر الميم على هذا اي على انها اسم آلة كالمصفاة

لانه اسم لما يرقى اى يصعد وهو السلم وانما ذكرها لان
فيها بحثا وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ
اسم الالة ومعناهما واحد فقال ومن فتح الميم وقال
المرقاة اراد المكان اى مكان الرقوة دون الالة
قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة
ومسقاة ومسقاة فمن كسرها شبهها بالالة التى تعمل
بها ومن فتحها قال هذا موضع يفعل فيه فجعله كالفاعل الميم
بفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة
لها اعتباران احدهما انها امكنة فان السلم مكان
الرقوة من حيث ان الراقى فيه والاخر انها الات
لان السلم الة الرقوة فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر
الى الثانى كسرها فالمكسور والمفتوح انما يقالان لشيء واحد
لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان صيغ الالة هذه المذكورة
وقد جاءت اسماء الالة مضمومة الميم والعين فاشار
اليها بقوله وشذ مدهن للاناء الذى يجعل الدهن فيه
ومسعط للذى يجعل فيه السعوط ومدق لما يدق به
ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء الذى يجعل فيه الكحل ومحرضة للذى

للذى يجعل فيه الاشنان حال كونها مضمومة الميم
والعين والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها
ليست من اسم الالة بحث عنه بل هى اسماء موضوعة
لالات مخصوصة فلا وجه للشذوذ وقال سيبويه لم
يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية
الا المنخل والمدق فانهما اسما الالة فيجب ان يقال انهما
من الشواذ وجاء مدق ومدقة بكسر الميم وفتح العين على
القياس هذا تنبيه على كيفية بناء المرة وهى المصدر الذى
قصد به الى الوحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة
الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة من نوع مصدر
الثلاثى المجرد يكون على فعلة بالفتح تقول ضربت ضربة
فى السالم وقمت قومة فى غيره اى ضربا واحدا وقياما
واحدا وقد شذ عن ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقاءة
والقياس اتية ولقية والمرة مما زاد على الثلاثة رباعيا
كان او ثلاثيا مزيدا فيه تحصل بزيادة الهاء اى تاء التأنيث
الموقوف عليها هاء فى اخر المصدر كالاعطاءة والانطلاقة
والاستخراجة والتدحرجة هذا الحكم فى الثلاثى المجرد والمزيد فيه

والرباعي كلها الا ما فيه تا، التانيث منهما اى من الثلاثى
والرباعى ان كان فيهما، التانيث فالوصف فيه بالوحدة
واجب كقولك رحمة رحمة واحدة ودحرجة دحرجة
واحدة وقاتلة مقاتلة واحدة واطمانت طمانينة
واحدة والمصدر التى فيهما تا، التانيث قياسى وسماعى
فالقياسى مصدر فعّل وفاعل مطلقا ومصدر افعل ناقصا
ومصدر افعل واستفعل اجوفين والسماعى نحو رحمة
ونشدة وكدرة وكذا التجربة وعليك بالسماعى ويبنى منه
ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اى نوعا
من الضرب وجلست جلسة اى نوعا من الجلوس
فاشار اليه بقوله والفعلة بالكسر اى بكسر الفا، للنوع
من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اى حسن
النوع من الطعم والجلوس وقال المصنف فى شرح
الهادى المراد بالنوع الحالة التى عليها الفاعل تقول
هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعنى ذلك
عادته فى الركوب وهو حسن الجلسة يعنى ان
ذلك لما كان ماخوذا منه صار حالة له ومثله العذرة

العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التى قتل
عليها والمتة للحالة التى اميت عليها هذا فى الثلاثى المجرد
الذى لا تا، فيه واما غيره فالنوع منه كالمرة بلا فرق
فى اللفظ والفارق القرائن الخارجية تقول رحمة واحدة
للمرة ولطيفة ونحوها للنوع
وكذا دحرجة واحدة و
انطلاقة واحدة
للمرة وحسنة
اوقبيحة او غيرهما
للنوع و
كذلك
البواقى
تمت
بعون الله

وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب المفيد للطلاب
بعون الملك الوهاب فى شهر شعبان الشريف
المبارك فى وقت الضحى تاريخ سنة ١٣٠١

وانما قال فى ابتداء كتابه بسم الله الرحمن الرحيم استعانة بذكر العليم
الحكيم واستجابة لتذكير رسوله الكريم حيث قال كل امر ذى بال
لم يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر ولذا ايضا اردف التسمية بالتحميد
فقال الحمد لله حيث قال عم كل امر ذى بال لم يبدأ فيه بالحمد لله
فهو اجذم والظاهر ان الباء فى الحديثين للاستعانة فيسقط توهم
التناقض وحمل الابتداء على العرفى او على الاضافى فى احدهما وظهور
وجوب الثناء على من اطاعته اطاعة الله ومبايعته مبايعة
الله تع قال بعد التحميد والصلوة والسلام على رسوله محمد
اظهارا للمتابعة اللازمة لمحبة الله المستلزمة لمحبة تعالى فاتبعونى
يحببكم الله ولامتثال امرهم واعطف عليه واله اكمالا للتلك
المتابعة رحم الله لمن قال هذا القدر رحمة تم تديه

الاذن بمعنى الاستماع ... يعنى اذن منصل الى الاذن منصل الى السمع

فان قيل يقال نصر فعل ماضى اللفظ ام معناه ام مجموعهما وايا ما كان لا يجوز لانه ان كان لفظه فلفظ كل يبتنى الاسم فلفظ نصر اسم وان كان معناه ايضا كذلك لان معناه مركب من الحدث والزمان والمركب من الحدث والزمان ليس فعلا بالاتفاق وان كان مجموعهما معا فلا سبيل اليه لان الجملة لا يتركب من اللفظ والمعنى يقال فى جوابه ان الفعل لفظ باعتبار جزء معناه والحدث فعل حقيقة ويسمى اللفظ فعلا مجازا لانه دال على معناه شرح المفصل مصنف

قال الله تبارك وتع من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال الله تع ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله منتخب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعال عن البدء والمثال المقدس عن النقص والتغير
والانتقال والصلوة على رسوله محمد خاتم من صرف
الشرك والضلال ودعاه الى صحيح الاقوال والافعال وعلى
آله واتباعه بلا اعتلال البال في الزمان الماضي والحال و
الاستقبال وبعد فلما شرع اخ اعز مودود في
دراسة كتاب المقصود المنسوب الى قدوة ائمة
الشريعة نعمان المكنى بابي حنيفة طيب الله مضجعه وبرد
مهجعه تصديت لان اشرحه بما يليق بتعليم الاخوان تفهيم
الخلان وسميته بروح الشروح اسأل الله تعالى
من فضله الفتوح ولساير المحصلين انه نعم المجيب وهو نعم
المعين بسم الله افتتح كتابه بالتسمية وعقبها بالحمدلة اقتداء
باسلوب الكتاب المجيد وعملا بالاثر المأثور والخبر المشهور
كل امر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر وكل امر ذي

ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم والباء في بسم الله
للملابسة على معنى متلبسا متبركا به اقرأ او الاستعانة اسم
افعل والاسم في الاصل على مذهب المنصور سمو بكسر السين
على القول المشهور حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب
الحركات الاعرابية عليها ونقلت حركة الواو الى ما قبلها
ثم سكن اوله تخفيفا وعدالة لانه حرك آخره فاجتلبت
الباء فحذفت الهمزة لفظا لكثرة الاستعمال وعوض عنها
مد الباء ثم اضيف الى لفظة الله فسقط التنوين لانه يقتضي
الانفصال والاضافة تقتضي الاتصال فجمعهما متعذر ولفظة
الجلال عند اكثر القائلين باشتقاقها في الاصل اله فحذفت
الهمزة حذفا غير قياسي وعوض عنها الالف واللام فاختص
سمعها بالمعبود بالحق واجرى مجرى العلم لذات الواجب
الوجود وعند البعض في الاصل لاه من لاه يليه اي احتجب
وارتفع ثم ادخل عليه اللام وادغمت وحذف الالف
لاه لئلا يكون على صورة النفي الرحمن الرحيم صفتان مشتبهتان
بنيتا لافادة المبالغة من رحم من باب علم بعد نقله الى
باب حسن اذ الصفة المشبهة مختصة باللازم الغريزي في الفن

عليه الادبا. والرحمة في اللغة رقة القلب وانفعال النفس غير
متصور في شانه تع فاذا اطلق في حقه ما يدل عليه يراد به
غايته التي هي الافعال فالمراد برحمة الله تع تفضيله واحسانه
بالاختيار ثم ان الرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البنا
تدل على زيادة المعنى ومن هذا يقال يا رحمن الدنيا ورحيم
الاخرة لان الرحمة في الدنيا تعم الكافر وفي الاخرة
تختص بالمؤمن وانما قدم الرحمن والقياس يقتضي الترقي
من الادنى الى الاعلى لتقدم رحمن الدنيا ولانه صار كالعلم
~~من الادنى الى الاعلى لتقدم رحمن الدنيا~~ ولانه صار حيث
انه لا يوصف به غير الله تع لان معناه المنعم الحقيقي البالغ
في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره تع فناسب
ان يقارن العلم تامل الحمد لله الوهاب الحمد لغة هو الثناء
بقصد التبجيل على الجميل الاختياري مطلقا اي قابل النعمة او لا
وعرفا كالشكر اللغوي تعظيم المنعم لانعامه مطلقا اي فعلا او
قولا او اعتقادا واصله حمدت او احمد حمدا حذفت
الفعل لدلالة المصدر المنصوب عليه وبدلالته تقييد الحمد
باحد الازمنة فعدل من النصب الى الرفع ليفيد كون

كون الحمد على الدوام ثم ادخل عليه اللام لتعريف الجنس
عند المعتزلة وللاستغراق عند راي اهل السنة فسقط
التنوين لانه يدل على التنكير المنافي للتعريف ثم لما كان
المقام مقام الحمد قدم الحمد على اسم الله رعاية للمقام و
اللام فيه للتخصيص وبدخولها سقطت همزة الوصل ولام
التعريف لئلا يجتمع ثلث لامات والوهاب مبالغة الواهب
والهبة اعطاء ما ينتفع به الى اهله بلا قصد العوض وفي
صيغة المبالغة اشارة الى حث الطالب على الجد في التحصيل
للمؤمنين سبيل الصواب اراد بالمؤمن من اتصف
بالايمان ذكرا كان او انثى وللتغليب جانب المذكر جمع
جمع المذكر والايمان لغة من الامن فان المعتقد امن
نفسه من ان يعتريها الشك وعرفا هو الاعتقاد بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر بالقدر خيره وشره
واما الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان
وحج البيت ان وجب فالايمان انقياد باطني والاسلام
انقياد ظاهري تابع له سبيل منصوب بالوهاب المعتمد على

الاعتقاد بالله بانه واحد موصوف بما يليق به من الصفات
مثل العلم والقدرة وبالملائكة بانهم عباد الله مكرمون و
بالكتب المنزلة بانها من عند الله وبالرسل بانهم انسان
بعثهم الله الى الخلق لتبليغ الاحكام وباليوم الاخر بانه
يوم يبعث الله فيه الخلايق من قبورهم ثم يجزيهم بحسب
اعمالهم في الدنيا بالجنة والنار وبالقدر بان يعتقد
ان كل ما جرى في العالم من الخير والشر كله بقضاء
الله وارادته وليس للعبد الا مباشرة الاسباب
بالاختيار

الموصول الالف واللام الصواب ضد الخطا واضافة
السبيل الى صفة تقيد مبالغة السداد في السبيل لاشعار
اصالة الوصف المضاف اليه والمراد بسبيل الصواب
الشريعة الالهية فانها سبيل المؤمنين توصلهم الى دار
النعيم والرضوان وفي ذكر السبيل ايماء الى ما يأتي من
ان الفن المؤلف فيه من وسيلة العلوم الشرعية ثم
لما ذكر البسملة والحمدلة للاستعانة على الاتمام والتبرك
ناسب ان يستشفع في ذلك بذكر الصلوة على النبي عم
واله واصحابه تبعا فقال والصلوة والسلام على رسوله
الصلوة لغة الدعاء مطلقا يتنوع باعتبار فاعله الى ثلثة
انواع فمن الله تع ارادة التفضل عليه والاكرام له عم ومن
الملائكة الاستغفار وسوال رفع درجاته عم ومن المؤمنين
طلب تعظيم الله تعالى اياه باعلاء دينه وابقاء شريعته
والسلام بمعنى السلامة وتجرد النفس عن كل الم وجفاء
جسمانيا او روحانيا العدله فالصلوة باكرام الله تع
وتفضيله على الغير والسلام الدعاء بالسلامة والراحة
والرسول انسان بعثه الله تع الى الخلق لتبليغ الاحكام

وفي بعض النسخ على نبيه النبي اعم من الرسول فلا يشترط
فيه الشريعة الجديدة كما يشترط في الرسول وهو من
النبأ بمعنى الخبر فاصله نبيء قلبت الهمزة ياء وادغمت فهو
من اخبر عن الله تع بطريق الوحي محمد الزاجر عن الاذناب
محمد عطف بيان وهو في الاصل من كثر خصاله الحميدة ثم
جعل علما لافضل الرسل عم لتحقق ذلك المعنى في شانه
ثم لافراد الامة تفؤلا والجملة الصلوتية اخبارية صورة
انشائية معنى معطوفة على الجملة الحمدية الانشائية معنى
الزاجر من الزجر وهو المنع والاذناب بكسر الهمزة مصدر
اذنب الرجل اي صار ذا ذنب او بفتح الهمزة جمع ذنب
كفرج وافراج الحاث على طلب الثواب الحث التحريص
والثواب جزاء الطاعة وفيه اشارة الى ان الحمد ينبغي ان
يكون خالصا ومقترنا برجاء الثواب ومنه تاليف الكتاب
وعلى اله واصحابه ال الرجل اهل بيته واله ايضا اتباعه ومنه
قولهم الال لكل مؤمن تقي وهو حديث مرفوع واصل الال
اول لمجي تصغيره اويل قلبت الواو الفا والاصحاب جمع
صحب وعند جمهور اهل الحديث كل مسلم صاحب رسول الله

ولو ساعة فهو احص من الآل فذكر الاصحاب بعده تخصيص بعد
التعميم لاجل التعظيم كما في تنزل الملائكة والروح وضمير اله واصحابه
راجع الى محمد خير الال وخير الاصحاب خير اسم التفضيل اصله
اخير نقلت حركة العين الى الفاء وحذفت الهمزة وكذا شر
اصله اشرر واعلالهما من بين اخواتهما لكثرة استعمالهما
واعراب خير الرفع على المدح اي هم خير الال الى اخره او جر على
الوصف للمدح اي الفاضلين على امم سائر الانبياء وفيه تلميح
الى قوله تع كنتم خير امة الاية وتتميم السجع واما كونه احترازا
عن المنافق فمما لا حاجة اما بعد مبني على الضم لكون المضاف
اليه منويا اي بعد الفراغ من الحمد والصلوة فان العلوم
العربية كاللغة والصرف والنحو والمعاني ونحوها تسمى بعلم
الادب لتوقف ادب النفس في المحاورة والدرس عليها
وسيلة وهي ما يتقرب به الى المطلوب الى العلوم الشرعية
التي بها يثوب سعادة الدارين وهي التفسير والحديث والفقه
والفرائض واحد اركانها الاركان جمع ركن وهو ما يقوم
به الشيء اي احد اقسام العلوم العربية التصريف اي علم
الصرف وفي صيغة التكثير اشارة الى ان في هذا الفن تصرفات

كثيرة ولام التعريف في علم الفن كالصرف والنحو للرمز الى انه
وصف في الاصل والتصريف في اللغة التغيير وفي الا
صطلاح يطلق على الفنين احدهما ما يبحث فيه عن الموزونات
اعني الامثلة المختلفة باعتبار اشتقاقها من المصادر
ويسمى علم الاشتقاق ويعرف بانه علم بتحويل الاصل
الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة وثانيهما ما
يبحث فيه عن القواعد الوزنية الموصولة الى المعاني الموزونة
ويسمى علم الاوزان ويعرف بانه علم باصول يعرف بها احوال
ابنية الكلم التي ليست باعراب وفي هذا الفن لا بحث
عن الاشتقاق ولا عن المصدر بطريق الاصالة لعدم كليته
بل بالتتبع والمختصر المشروع من الفن الاول فالمختلفة بمعنى
المتنوعة والمعاني المقصودة معاني المشتقات من الافعال
والاسماء والاصل الواحد في الاشتقاق المصدر لان
مفهومه هو الحدث جنس وتحته انواع وهي معاني المختلفات
وتحتها افراد وهي معاني المطردات اعني الاحداث الموصوفة
بها الاشخاص فالجنس احق بالاصالة لاطلاقه عن القيود
فقول الكوفيين باصالة الفعل محمول على اصالته باعتبار الوزن

فان ما وضع له الوزن اولا الماضي ثم المضارع ثم المصدر فاعتبر
هو حذرا لعدم اطراده فتح لا نزاع بين الفريقين في الحقيقة
ولما كان حاصل كلامه ان التصريف وسيلة على حدة
لا يستغني عن معرفتها بينه بقوله لانه الضمير الشان به
اي بسبب التصريف لا بغيره يصير القليل من الافعال اي
كائنا من انواع الفعل كثيرا مختلفا بالصيغة والدلالة فتحصل
كلمات كثيرة متادية الى معرفة احكام الشرع فلا بد من تحصيل
الفن والله الموفق اي المتهيئ لاسباب المقصود والمرشد
الطريق لمن توجه اليه تع في طلب المقصود ثم لما كان الفعل
الماضي مبدا لسلسلة المشتقات ومأخذ الابواب
الصرفية بدا بتقسيم الافعال لبيان الابواب التي هي اكثر
مباحث الفن فقال الافعال اي جنسها اذ كل فرد منها
ليس على ضربين اي نوعين احدهما اصلي وهو ما تجرد
ماضيه عن الزائد ولا يهرب عن الخروج من الكسرة
الى الضمة التي في الآخر كما في تضرب لان الضمة لكونها في
حيز الزوال في حكم العدم وثانيهما ذو زيادة وهو ما اشتمل
فيه على الزوائد فالاصلي على ضربين ايضا ثلاثي ورباعي ثم بين

ثم بين من الاصلي غيرهما اذ الاصل في كل كلمة متمكنة ان يكون على
ثلثة احرف كما بين في موضعه وجوز الرباعي على قلة لنوع توسع
في التصرف ولم يجوز الخماسي المجرد في الفعل لثقله بثقل معنى
الفعل بخلاف الاسم نحو جحمرش واما المزيد فيه فالزائد
فيه لكونه عارضا كالمعدوم فالثلاثي ما اي فعل اصلي
كان ماضيه على ثلثة احرف لا يقال هذا التفسير لا يصدق
على الماضي اذ ليس للماضي ماض لان المراد ان الثلاثي
نوع كان ماضيه كذا او وصف افراده كنصر بالثلاثي مجاز
تامل وهو ستة ابواب لان عين ماضي الثلاثي اما مفتوح
او مكسور او مضموم فعلى الاول عين المضارع اما مفتوح
وهو الباب الثالث او مكسور وهو الثاني او مضموم وهو
الاول وعلى الثاني فعين المضارع اما مفتوح وهو الباب
الرابع او مكسور وهو السادس او مضموم وهذا لم يجئ
لئلا يلزم اجتماع الثقيلين المختلفين في باب واحد ونحو فضل
يفضل من اللغات المتداخلة وعلى الثالث فعين المضارع
اما مضموم وهو الباب الخامس او مكسور او مفتوح وهذان
لم يجيئا لان فعل بالضم لما اختص بافعال صادرة من الطبع

على نهج واحد كالحسن والكرم لم يوقعوا المخالفة عين مضارعه
ايماء الى ذلك فبقي من التسعة المتصورة عقلاً ستة وابواب
الثلاثي قد تطلق على الموزونات فبعد الابواب ستة واصل
الباب بوب بدليل جمعه على الابواب الاول اسم لفرد غير
مسبوق اصله وول ادغمت الواو الاولى بعد سلب حركتها
في الثانية وزيدت في اوله همزة للابتداء وقيل اصله اوءل
قلبت الهمزة واواً فادغمت واللام فيه عوض عن المضاف
اليه اي اول الابواب الستة فعل يفعل اي ما يتصرف
منه مطلقاً اسماً كان او فعلاً وانما حصوا فعل بالوزن
لوجود حرف من مخارج ثلاثة اي الشفة والحلق والوسط
ولكونه اعم الافعال معنىً ويصح استعماله في معنى كل فعل نحو
فعل النصر وفعل الضرب وغيرهما بفتح العين في الماضي وضمها
في الغابر الغبور من الاضداد يطلق على الماضي والاستقبال
فافهم اعلم ان منهم من نظر في ترتيب الابواب الى
شدة اختلاف حركة العين لانها دل على اختلاف معاني
الابواب فقدم باب ضرب لان الاختلاف بين الفتح والكسر
اكثر منه بين الفتح والضم لان الفتح علوي والكسر سفلي والضم

والضم بينهما فهو احق بكونه من دعائم الابواب ومنهم
من اعتبر الادلية على المعنى والاكثرية اشتقاقاً فقدم باب
نصر لكثرة لغاته ومعانيه ولذا يرد اليه اكثر الابواب
عند بناء المغالبة وهي ان يقصد كل مشارك غلبته على صاحبه
في الفعل المقصود فيسند الفعل الى الغالب نحو ضاربني فضربته
اي غلبته بالضرب يضاربني اضربه بضم الراء اي اغلبه بالضرب
والثاني من تلك الابواب فعل يفعل بفتحها اي بفتح العين
في الماضي وكسرها في الغابر والثالث فعل يفعل بفتحها في الماضي
والغابر وهذا الباب معدولة في الحقيقة عن مكسور العين او مضمومها
لاجل حرف الحلق فهذا يشهد لقلة لغاته واستعماله والرابع
فعل يفعل بكسرها اي بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر و
الخامس فعل يفعل بضمها في الماضي والغابر اخر الخامس لقلته
بالنسبة الى الرابع واختصاصه باللازم واما قولهم رحبتك
الدار فمن قبيل الحذف والايصال تقديره رحبت بك الدار
اي وسعت بك الدار فحذف الجار لكثرة الاستعمال والسادس
فعل يفعل بكسرها في الماضي والغابر اخره عن الخامس مع انه
من الصحيح وارد على الشذوذ ولما كان للباب الثالث شرطاً

لابد من ذكره اورده بعد تمام الابواب لطول ذيله فعال
وما اى فعل كان مختصا بالباب الثالث اى امتاز من
بين الابواب بالفتحتين لايكون اى لا يوجد ذلك المختص
الا عينه اولامه احد من حروف الحلق عينه مبتدا، واحد خبره
والجملة الاسمية حالية بالضمير وحده اى الا حال كون عينه
اولامه احد منها والسر فى ذلك ان الباب بالفتح فيهما
يكون فى كمال الخفة ولايكون معادلا لاخواته فاشترط حرف
ثقيلة فى عينه اولامه ليحصل التعادل ولم يشترط ان
يكون الحرف فى فاء الفعل لانه يسكن فى مضارعه فلايتم
الغرض فكل باب مختص بالفتحتين لاياتى بدون حرف
الحلق الا ابى يابى فانه جاء بالفتحتين بلا حرف الحلق فهو
شاذ اى مخالف للقياس ومستثنى من القاعدة السابقة
قيل السر فى مجيئه بالفتحتين مع عدم حرف الحلق انه علم انقلاب
الياء الفا لو فتح العين والالف من حروف الحلق فجئ بالفتحتين
لوجود الشرط تقديرا واما قلى يقلى بالفتح فيهما فلغة غير
فصيحة ولا كلام فيها والفصيح يقلى بالكسر وركن يركن من
المتداخلة اعلم ان الواقع على خلاف القياس ان صدر من

من الواضع كابى يابى واستحوذ بلا قلب الواو الفا فهو مقبول
مستعمل على السنة الفصحاء وان صدر من غيره فان وجد نظيره
فيما صدر عن الواضع فمجوز غير فصيح كقوله الحمد لله العلى الاجلل
بترك الادغام فانه نظير قططط شعره والا فقبيح كدخول حرف
التعريف على الفعل فى قوله من حجره بالشيخة اليتقصع و
بالجملة فالشاذ ما يكون بخلاف القياس وان كثر وقوعه
واما النادر فما قل وقوعه وان كان على القياس والضعيف
ما لم يثبت على السنة الفصحاء، وحروف الحلق ستة الحاء و
الخاء والعين والغين والهاء والهمزة لم يذكر الالف لان
وقوعه فى الكلمات المتمكنة ليس على سبيل الاصالة بل على سبيل
القلب عن واو اوياء، ولما فرغ من الثلاثى قال والرباعى
اى المجرد ما كان ماضيه على اربعة احرف اى اصول بقرينة انه
قسم من الاصلى اذ الرباعى المزيد فيه على الثلاثى ما كان ماضيه
على اربعة احرف بزيادة وهو اى الرباعى المجرد باب
فعلل لم يذكر مضارعه كما ذكر فى الثلاثى اذ لا التباس بناء
اختير اسكان العين لدفع توالى حركات لان اخر الماضى
مبنى على الفتح واذا اسكن اللام الاولى يلزم اجتماع الساكنين

اى الواقع على القياس

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بابن الصدر عفي عنه

حين اتصال الضمير المرفوع لانه ح يسكن الآخر وسوای باب
فعلل اصلاً باب واحد لان العقل تقيل فلم يجوزوا زيادة حرف
على الثلثة الا بالتزام كون الحركة فتحة للخفة فلم يبق للتعدد
مجال لانه انما يكون باختلاف الحركات وبناؤه للتعدية غالباً
بشهادة بناؤه للمفعول زخرف وبعثر مثاله دحرج زيد
الحجر اى رده من العلو الى السفل وقد يكون لازماً نحو صعصع
الحج ودربخ الرجل بالخاء المعجمة اى القى راسه بين يديه و
يؤخذ من كلام مركب نحو بسمل اى قال بسم الله وحوقل
اى قال لا حول ولا قوة الى آخره ونحوهما وقد يكون باب
فعلل ستة ابواب زائدة على الثلاثى يقال لها الملحق بالرباعى
الالحاق ان تزيد فى بناء لتلحقه بناء آخر اكثر منه حرفا وتطرفه
تصرف الملحق به وشرطه اتحاد مصدرى الملحق والملحق به
وموافقة اللفظين اصولاً وزيادةً والمراد من المصدر المصدر
الاول دون الثانى لعدم اطراده فان مصدر غربد وحطب
يجى مفعللة لا فعلالا لا يخرج باب الافعال عن كونه ملحقا بدحرج
وسوای الملحق بالرباعى باب فعل نحو حوقل اصله حقل اى ضعف
وهرم فى الاقناع حوقل الشيخ كبر وفتر عن الجماع ومصدره الثانى

الثانى حيث لا ينقلب الواو ياء ولا يبطل به الحاق لباق الوزن
وباب فعول نحو جهور اصله جهر بالقول رفع به صوته وبابه
قطع وجهور ايضاً وفى الاقناع جهور الحديث اظهره
وباب فيعل نحو بيطر اصله بطر البطر شدة المرح وبطر اى
شق وباب فعيل نحو عثير اصله عثر يقال عثر عليه عثوراً
اى اطلع ويقال عثر عثارا اى ذل ولم يستقر رجله بموضع
وضعه وباب فعلى نحو سلقى اصله سلق يقال سلقه بالكلام
اى اذاه بشدة القول وسلقيت رجلاً اى اوقعته
على قفاه ومصدره الثانى سلقاء بقلب الياء همزة لوقوعها
فى الطرف بعد الف زائدة كما فى رداء وكتب الف سلقى على
صورة الياء دلالة على انه مقلوب منها وانما علل سلقى
دون الافعال السابقة لما تقرر من ان الملحق يجب ان
يكون مثل الملحق به لفظا فلا يعل ولا يدغم لئلا يبطل الالحاق
ولا يبطل بقلب الاخر الفا كالو قف وباب فعلل نحو جلبب
اصله جلب والجلب اخذ الشئ وجلبب اى لبس الجلباب
ثم تقديم هذه الستة على الرباعى المواتزن كباب الافعال
نظراً الى ان الملحق تتمة الملحق به فذكرت الرباعى المجرد اخراجا

سن البين وتقديم باب زيادته الواو على ما زيادته الياء لان
الواو اقوى حروف العلة وتقديم باب زائده متقدم على ما
زائده متأخر لوجه خفي وتقديم ما زيادته حرف علة على ما
زيادته حرف صحيح لان حرف العلة اصل في الزيادة واكثر
ولما فرغ من ذكر الاصلي بقسميه قال واما المزيد فيه فنوعان
احدهما مزيد اي حاصل بالزيادة على الثلاثي وثانيهما مزيد على
الرباعي فمزيد الثلاثي اربعة عشر بابا وهي ثلثة انواع
رباعي وخماسي وسداسي ترتيب هذه الانواع بحسب
قلة الزيادة والقرب الى الاصل فالرباعي على ثلثة ابواب
احدها افعل بفتح الهمزة لكن كسرت في المصدر لئلا يلتبس
بالجمع على افعال موزونه اكرم اصله كرم بالضم وبناء هذا
الباب ومعانيه يأتي في فصل الفوائد ان شاء الله تعالى
وثانيها فعّل بتشديد العين نحو خرّج بزيادة حرف
من جنس العين بين الفاء والعين لان اول المتجانسين ساكن
والحكم بزيادة الساكن اولى لانه قليل وقيل بين العين واللام
لان الزيادة بالآخر انسب وسيبويه اجاز الوجهين لتعارض
الدليلين وبناؤه للتكثير غالبا وما قصد تكثيره اما الفعل كما

كما في موت الابل واما المفعول كما في غلّقت الابواب فاذا
لم يوجد مرجع التكثير كان استعمال فعّل هنا للتكثير خطاء نحو
موّتت الشاة الواحدة ويجيء هذا الباب للازالة نحو فزّعته
اي ازلت الفزع عنه وللنسبة نحو خطّأته اي نسبت
الخطاء اليه وحكمت به عليه وبمعنى الاعتقاد نحو وحّدت
الله وقدّسته اي اعتقدت انه واحد وطاهر عن كل
نقيص وبمعنى القبول نحو شفّعت في كذا اي قبلت شفاعته
فيه وبمعنى الحضور في شيء نحو جمّع ووسّم اي حضر الجمعة و
الموسم وقد يؤخذ من مركب نحو هلّل اي قال لا اله الا الله ومنه
التكبير والتحميد والتسليم والتصلية والتلبية وبمعنى مجرده نحو
عفّته وعوّضته وثالثها فاعل نحو قاتل ومصدره قسمان
قياسي وهو المفاعلة وسماعي وهو الفعال وقد يجيء فيعالا على لغة
من قال في كلّم كلّاما وبناؤه للمشاركة غالبا ومعناها نسبة
الحدث صريحا الى المرفوع بالقيام به والى المنصوب بالوقوع
عليه وضمنا بالعكس نحو ضارب زيد عمرا فان المفعول
صريحا فاعل ضمنا ويجيء بلا مشاركة وهذا مطرد في افعال
الى الله تعالى نحو قاتله الله ولصيرورة الشيء ذا كذا نحو عافاك

الله اي صيّرك الله ذا عافية وللتكثير نحو ضاعفته وبمعنى فعل
نحو دافع قيل فائدة النقل المبالغة تأمل ثم تقديم باب الافعال
لتقدم زيادته وتقديم التفعيل على المفاعلة لان زائده من
جنس الاصول ولما فرغ من جنس الرباعي والحاقي شرع في خمسة ابواب
احدها انفعل وبناؤه للمطاوعة السببية يعني الدالة على قبول
اثر الفعل واكثر مجيئه لمطاوع فعل نحو كسرته فانكسر ويجيء
لمطاوع افعل وفعّل قليلا نحو ازعجته فانزعج وعدّلته فانعدل
ولا يبنى من غير الافعال العلاجية اعني الآثار الظاهرة للحس
لان وضعه لما كان بمعنى التأثير خصوه بفعل يظهر اثره
تقوية للمعنى الموضوع فلا يقال انعلم ومن ثم قيل انعدم
خطأ وثانيها افتعل وهو للمطاوعة غالبا علاجا او غير علاج
نحو غممته فاغتم ويجيء لاتخاذ الشيء نحو اذبح اي اتخذ ذبيحا
وللتصرف اي الجهد في تحصيل الفعل نحو اكتسب المال اي
اجتهد في كسبه وبمعنى تفاعل نحو اختصما واجتوروا اي تخاصما
وتجاوروا وبمعنى مجرده نحو احتقر وللازالة نحو انتصر منه
اي ازال النصرة عنه وانتقم ولاظهار الفعل نحو اعتذر اي اظهر
عذره وثالثها افعلّ بتشديد اللام وبناؤه للمبالغة في

في النعوت فان احمرّ ابلغ من حمر ولا يبنى الا من ثلاثي لازم
دال على اللون نحو اشهب او على العيب كاعور ورابعها تفعّل
بتشديد العين وبناؤه غالبا للتكلف اما مطاوعا لفعّل
مشددة نحو علّمته الفقه فتعلّمه او غير مطاوع نحو تشجع ومعنى
التكلف ان يعاني الفعل ويمارسه ليحصله اي مارس
الشجاعة وكلف نفسه ان يحصلها وللاتخاذ نحو توسدت
الحجر اي اتخذته وسادة وللتجنب وهي التبعد عن اصل الفعل
نحو تأثم وتهجد اي جانب الاثم والهجود وهو النوم
وللعمل المكرر تدريجا نحو تجرع الماء اي شربه جرعة بعد جرعة
ومنه تفهم كان الفهم حصل له شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل
للطلب او الاعتقاد نحو تكبر فلان وتعظم اي طلب ان
يكون كبيرا او اعتقد انه عظيم ويكون لافادة كمال في حقه
تع نحو تقدس وتوحد ولحصول الشيء بلا عمل نحو تولد وخامسها
تفاعل وبناؤه لمشاركة الاثنين فصاعدا صريحا في اصل
الفعل نحو تباعد زيد وعمرو اي تفرق كل عن الآخر وتصالح القوم
قالوا بناء تفاعل لنقص مفعول واحد من فاعل فاذا كان فاعل
يتعدى الى مفعولين نحو جاذبته الثوب ونازعته الحديث يتعدى

تفاعل نحو تجاذبنا الثوب وتنازعنا الحديث واذا كان فاعل
يتعدى الى واحد يلزم تفاعل نحو تقارب زيد وعمرو ويقال في
فرقهما ان المبادى بالفعل معلوم في فاعل دون تفاعل
ويجي لاظهار ما ليس له في الواقع نحو تجاهل وتغافل اي اظهر
الجهل والغفلة وليس له في الواقع وللمطاوع فاعل نحو
باعدته فتباعد ثم انه قدم من الخماسي ما في اوله همزة وصل
على ما في اوله تاء رعاية للترتيب السابق في الرباعي فانه
اصل اكثر الخماسي ومن القسم الاول قدم ما زائده قبل
الفاء ثم ما زائده الثاني قبل العين نظرا الى حال هو اصعه
ولما فرغ من ذكر الخماسي قال السداسي ستة ابواب
احدها استفعل وبناؤه للتعدية غالبا وله معان اخر تأتي
في فصل الفوائد ان شاء الله تعالى وثانيها افعوعل مصدره
افعيعال بقلب الواو ياء وزائده الثالث ثاني المتجانسين
اتفاقا لما نبهت ان الاختلاف فيما اذا كان الاولى ساكنة
وبناؤه غالبا لمبالغة اللازم نحو اخشوشن اي بالغ في الخشونة
ويجي متعديا نادرا نحو احلوليته اي جعلته حلوا على وجه
الابلغ واعروريته اي ركبته عريانا جدا وثالثها افعوّل بتشديد

بتشديد الواو وبناؤه للمبالغة كافعوعل نحو اجلوّذت
الابل اي دامت في السير السريع وقد جاء منه اعلوّط متعديا
في الصحاح اعلوطني اي لزمني وفي الجاربردي يقال اعلوط
البعير اذا تعلق بعنقه وعلاه ورابعها افعنلل الهمزة والنون
وثاني المتجانسين زائدة وبناؤه لمبالغة ثلاثية ايضا
فان اقعنسس ابلغ من قعس ومعناه دخل ظهره وخرج
صدره لما سئل الاصمعي عن معنى القعس فقدم بطنه واخر
ظهره تشبيها بهيئة الاقعس وتفهيما للسائل ان الاقعس ضد
الاحدب ومعنى اقعنسس تأخر ورجع الى خلف وخامسها
افعنلى مصدره افعنلاء بقلب الياء همزة لوقوعها بعد الالف
في الطرف وبناؤه لمطاوع فعلى نحو سلقيته فاسلنقى اي
اوقعته على قفاه فوقع عليه وكلمتان منه متعديان يأتي ذكرهما
في فصل الفوائد وقد عد اكثرهم هذين البابين اعني باب
اقعنسس واسلنقى ملحقين باحرنجم لاتحاد مصدرهما وزنا
والمصنف نظر الى انهما ليسا من مزيد الرباعي ورباعيتهما
ملحق بدحرج والحاقهما باحرنجم غير اصلي بل تبعي فادرجهما
في سائر مزيدات الثلاثي وسادسها افعالّ بتشديد اللام

في الاقناع اعلوط البعير ركبه ... في شرح الهادي من تفسير اعلوط بتولى اي لزم ... ذكره الامام مظهر الدين في شرح المفصل م

فلم يلحق وبه الثلاثي بمزيد الرباعي م

مصدره افعيلالا لا تقلب الالف ياء بعد كسر ما قبلها لئلا يلزم
توالي الفتحات لفظا وتقديرا وزائده الثالث ثاني المتجا
نسين اتفاقا لان سكون الاول ههنا عارض للادغام وفي
فعلّ ابتداء لئلا يلزم توالي الحركات كذا في شرح المراح
وبناؤه لزيادة المبالغة على الثلاثي مختصا بالالوان و
العيوب نحو احمار زيد اي صار ذا حمرة شديدة فهو
ابلغ من احمر بدرجة ومن حمر بدرجتين قصدا بزيادة
الحرف الى زيادة المعنى ثم تقديم باب الاستفعال
لكون زوائده من جنس الاصول وتقديم الافعوال لان
زائديه اعني الواوين قبل اللام وثالث زوائد الافعلال
بعد اللام وتقديمه على الافعلاء مع استوائهما في مواضع
الزيادة لان احد زائديه من جنس الاصول وتقديمه على الا
فعنلال نظرا الى مناسبة الافعلال في الزائد الثاني لكن
الاحسن تقديم الافعيلال عليهما تامل ولما فرغ من مزيد الثلاثي
بانواعه قال ومزيد الرباعي المجرد على ثلثة ابواب احدها افعنلل
كاحرنجم اصله حرجم وبناؤه لمطاوعة فعلل تقول حرجمت
الابل فاحرنجم ذلك الابل وثانيها افعللّ بتشديد اللام الاخيرة نحو

نحو اقشعر اصله قشعر وزائده الثاني اخر المتجانسين وبناؤه
لمبالغة اللازم يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة
على وجه ابلغ اخر باب الافعلال عما قبله لتاخر موضع الزائد
الثاني فيه وثالثها تفعلل نحو تدحرج بناؤه لمطاوعة فعلل
نحو دحرجت الحجر فتدحرج اخر باب التفعلل عن الاولين
مع ان زيادته على الرباعي واحدة وهو ايضا للمطاوعة اما رعاية
لترتيب الحماسي من تاخير ذي التاء عن ذي الهمزة او لعلة
حتى لم يذكره في المفصل عند ذكر مزيد الرباعي ولعل الحق
ان نظر الامام في ترتيب الابواب كلها الى كثرة الاشتقاق
وما ذكرنا من مناسبة ترتيبها لاستيناس المتعلمين بالوجوه
والتعليلات ثم انه لم يذكر ملحقات تدحرج لعدم الاعتداد بها لقلة
استعمالها او لان اكثرها من ملحقات دحرج والحاقها بتدحرج
اعتباري وهي على المشهورة تجورب اي لبس الجورب وتشيطن
اي فعل فعلا منكرا وباو ترهوك اي مشى بتبختر وتحرك الى طرفيه و
تمسكن اي اظهر الذل والمسكنة وتجلبب اي لبس الجلباب
واوزانها تفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفعلل ويزاد عليها
تفعلي وتفعنل نحو تقلسى وتقلنس اي لبس القلنسوة كما يزاد على

ملحقات دحرج قلنس بزيادة النون وزنه فعنل وزلزل من
ملحقات دحرج على راى الكوفيين ووزنه فعفل ومن المجرد عند البصريين
ومضاعف الرباعى فوزنه فعلل وتزلزل مزيد زلزل فوزنه اما
تفعلل وتفعفل والحق بعضهم افعال كاطمان بادقن ذاهبا
الى ان همزة طمان مزيدة فابواب العرف اذا لم يعد
زلزل وتزلزل تكون تسعة وثلثين سبعة منها اصول و
ما عداها مزيدات وهى على ثلثة انواع رباعى وخماسى وسداسى
وكل منها اما ملحق او غير ملحق والثانى من الرباعى ثلثة
ومن الخماسى ستة سادسها تفعلل من مزيد الرباعى
ومن السداسى ثمانية اثنان منها مزيد الرباعى نحو احرنجم
واقشعر والاول اما ملحق به خرج وهو سبع قلنس
سبعة واما ملحق بتدحرج وهو سبعة ايضا كما عرفت
الا ان الالحاق فى تمسكن باعتبار ان ميم المسكنة عوض
عن واو الكون فكان ميم تمسكن كالواو وقعت فى الوسط
غير مفيدة للمعنى والا فقد ذكروا ان الزائد للالحاق لا يكون
فى اول الكلمة ولا يكون حرف تضعيف ولا الفا زائدة ويكون
مطردا فى افادة المعنى حتى يحمل على الغرض اللفظى وهو الضبط

الضبط بالالحاق لعدم امكان حمله على الغرض المعنوى بعدم ظهور
معانيه ومن ههنا لم يجعلوا افعل واخوته ملحقا به خرج بل
سوا زناله ولا تفعل وتفاعل ملحقا بتدحرج وان ذهب الى
الحاقهما الزمخشرى وابن الحاجب فقيل ان ذلك منهما تجوز
للتشاكل ولتسهيل الضبط ولم يجعلوا استفعل واخواته ملحقا
باحرنجم وان جوز بعضهم الحاق اجلوذ لعدم التضعيف فى
الحرف الاصلى وقد ذكرنا ملحق الرباعى والخماسى وملحق السداسى
اطمان وتعنسس واسلنقى ملحقان احرنجم على المشهور فاقسام
المزيدات باعتبار الالحاق وعدمه ستة ان قلت من اين
يحكم على احد المعادلين بالاصالة وعلى الاخر بالالحاق قلت
معرفة الاصل تحرد عن الزيادة كه خرج او قلة زيادته كتدحرج و
احرنجم او كثرة استعماله فى كلامهم وعلامة الالحاق اتحاد المصدرين
وتوافق الزائد فيهما ذاتا ومحلا فاحفظه فانه بحث شريف
وضبط لطيف فصل اى هذا فصل وهو فى اللغة مصدر
بمعنى الفاصل وفى عرفهم يفرق بين النوعين من الكلام اذ
ما قبله تعديد الابواب وما بعده بيان المشتقات منها
فى الوجوه يعنى الكلمات ماخوذ من وجه الشئ طريقه والكلمات

على انه لا تقابل بين احرنجم واحوات
استفعل اصولا وزيادة كما لا يخفى م

بحث فصل

طرق المعاني فسميت بالوجوه التي اشتدت الحاجة الى اخراجها
من المصدر لضبط صيغها ولكثرة فروعها وفيه تنبيه على
اصالة المصدر في الاشتقاق لكنه ينبغي ان يعلم ان ذلك
في مصدر الثلاثي لان مصدر غيره مشتق من الماضي باتفاق
الفريقين وهي اي تلك الوجوه ستة الماضي والمضارع والامر
والنهي واسم الفاعل واسم المفعول اعلم ان المشتق من
المصدر نوعان فعل واسم فاشتقاق الفعل بحركات العين
نحو فعل واشتقاق الاسم بالحروف الثلثة احدها الميم مصدرية
كانت او زمانية او الية والثاني التاء مرية كانت او
نوعية والثالث الياء تصغيرية كانت او نسبية ثم المضارع
ماخوذ من الماضي وسائر المختلفات اعني نفي الحال ونفي الاستقبال
وتاكيده والجحد المطلق والمستغرق والامر والنهي ماخوذة من
المضارع بزيادة ما ولا ولن ولم ولما ولام الامر ولا الناهية
عليه وكذا الصفات الخمسة من اسم الفاعل والصفة المشبهة
ومبالغة اسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل مشتقات
من المضارع على رأي الجمهور لشهادة احتمال الازمنة في نحو زيد
ضارب الآن او غداً او امس واستتار ضمير الغائب والمخاطب

والمتكلم في نحو زيد ضارب وانت ضارب وانا ضارب
واما عملها فهو وان كان باعتبار اسناد الحدث الى الذات لكن
باعتبار كونهما دولين بالفعل والفاعل على الاصطلاحيين و
اما فعلا التعجب فماخوذان من اسم التفضيل لكن نقل صيغتهما الى
صيغة الماضي والامر ومعناهما الى معنى المصدر والمصنف
اقتصر على ذلك الاقسام الستة اكتفاء بالاحوج الى البيان
ولما توقف معرفة المشتقات على معرفة المصدر ناسب
ضبط صيغة القياسي فصله اولاً بقوله فاما المصدر وهو الاسم
الدال على الحدث فقط فلا يخلو من ان يكون ميمياً او غير ميمي
المراد بالميمي ما يكون في اوله ميم زائدة نحو مضرب وبغير ميمي
عرفاً فان كان غير ميمي قدم الميمي في الذكر لكون مفهومه
وجودياً وفي النشر غير الميمي اخراجاً من البين لانه سماعي
غير داخل تحت الضبط والمزيدات خارجة عن البحث ولذا
اطلق قوله فهو سماعي و لم يقيد بقوله ان كان ثلاثياً
ونعني لم يقل اعني اشارة الى ان التفسير الاتي متفق عليه
عند الصرفيين بالسماعي يعني يكون المصدر سماعياً انه ينبغي
لك ان تحفظ كل مصدر مخصوص بصيغته على ما جاء وسمع من

الاحوج شديد الاحتياج

مبحث مصدر

العرب ولا يقاس اي لا يجري القياس عليه وهذا النفي صادق
على غير الميمي الثلاثي لانه لا قياس لمصدر الثلاثي ولا ما بني منه
للمبالغة والتكثير في الفعل نحو التهدار بمعنى الهدر الكثير والحثيثي
بمعنى الحث البليغ كما هو مذهب سيبويه لانه في الثلاثي فقط
ومصدره سماعي وقال العلامة الزمخشري ينبغي ان يكون
ذلك قياسا لانه كثير الاستعمال ثم اوزان مصدر الثلاثي على
ما وجد اثنان واربعون يندرج بعضها في بعض نحو فعل بحركات
الفاء وسكون العين وفعلة كذلك وفعلى كذلك وفعلان بالفتحتين
وفعل بفتح العين وحركات الفاء وفعل بالفتح وكسر العين وفعلة
بفتح العين وكسرها وفعال بحركات الفاء وفعالة كذلك وفعالية
بالفتح وفعيل وفعول بفتح الفاء وضمها وفعولة بالضم ومفعل بحركات
العين ومفعلة بفتح العين وكسرها وفاعل وفاعلة ومفعول وبناء
المبالغة تفعال بفتح التاء وكسرها والفعلى بكسر الفاء وفتح اللام
واما مصدر غير الثلاثي من الرباعي المجرد والمزيدات فهو قياسي يجي
على سنن واحد كالفعللة والفعلال من المجرد والافعال والتفعيل
والانفعال والاستفعال من المزيدات غير ان الافعال والاستفعال
اذا بنيا من الاجوف والتفعيل اذا بني من الناقص نقل حركة

حرف العلة منها ويعوض عنها التاء في الآخر نحو اجابة من اجوب
واستجازة من استجوز وتسلية من سلي واما نحو كلاما بكسر
الكاف وتشديد اللام تحملا لا بكسر التاء فلغة اهل اليمن واما
زلزالا بفتح الزاء فلنقل مضاعف الرباعي والافصح كسر الزاء
وان كان اي المصدر ميميا فالضابط فيه انه ينظر في عين الفعل
المضارع فان كان عينه مفتوحا او مضموما فالمصدر الميمي وكذا
اسما الزمان والمكان منه اي مما كان عينه كذلك مفعل في
الوزن بفتح الميم للخفة وكثرة الاستعمال والعين اما مجيئه بالفتح
من مفتوح العين فللتوافق واما من مضموم العين مع ان في
الضم توافقا فلان فيهم مفعلا بالضم في كلامهم ونحو مكرم ومعون من
النوادر واختير الفتح على الكسر للخفة وسكون الفاء لدفع توالي اربع
حركات وانه قريب سبب التوالي اعني الميم نحو مفتح ومشد من المفتوح
ومدخل من المضموم الا ما شذ وجي بكسر العين نحو المطلع والمغرب
والمشرق والمسجد لموضع السجود ولم تجعل اسما لما بني للعبادة
سجد فيه او لم يسجد والمنسك بمعنى النسك وهو العبادة والمجزر
لمكان الجزر ونحر الابل والمسكن والمنبت والمفرق لمكان
ومفرق الرأس وسطه سمي به لانه موضع فرق الشعر والمسقط

المسقط السقوط يعني موضع الولادة

يقال هذا مسقط راسي اي موضع ولدت فيه والمحشر المنسك
والمجمع والمجمع فان من الاسماء مفعل بكسر العين وان كان القياس
فيها الفتح لانها من يفعل بضم العين سوى المجمع فانه من مفتوح
العين وقد جاء الفتح في بعضها ومنه قراءة حتى مطلع الفجر
وقوله تع ولكل امة جعلنا منسكا وحتى ابلغ مجمع البحرين
وقال سيبويه اذا اريد بالمسجد موضع السجود وهو
بالفتح لا غير ولم يذكر منخر لقلة استعماله بفتح الميم بل بكسره
اتباعا لكسر الخاء وهو اسم لثقب الانف ولعل قوله
نحو اشارة الى ان ما شذ غير منحصر فيما ذكر اذ منه نحو المحمدة
والمظنة ووجد في بعض النسخ والمرفق وهو من الرفق
ضد العنف وان كان ذلك المضارع مكسور العين فالمصدر
الميمي منه مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء للخفة كالمضرب
بالفتح الا ما شذ نحو المرجع والمصير ومنه المحيض والمجيء ومنه
المهلك بضم اللام فانه مصدر يهلك فصورة الحصر للاشارة
الى قلة ما خالف الضابطة المذكورة فانهما مصدران
من يفعل بكسر العين وقد جاء بكسر العين ثم شرك بين في الوزن
مع الزمان والمكان لخفة الكسر هنا بشهادة الذوق و

والزمان والمكان منه اي من مكسور العين مفعل بكسر العين كا
لمجلس وذلك للتوافق وللاشارة الى انحطاط رتبته بفعل
بالكسر بايقاع مخالفة الزمان والمكان منه للمصدر هذا اي
الحكم المذكور من اشتراك المصدر مع الزمان والمكان فيما عين
مضارعه مفتوح او مضموم ومفارقته عنهما فيما عين مضارعه مكسور
ليس بمطلق بل في الفعل الصحيح وقد ذكرت الامثلة منه
والفعل الاجوف نحو مقال من يقول ومخاف من يخاف للثلاثة
ومباع من يبيع للمصدر ومبيع للزمان والمكان والمضعف
وان كان معتل الفاء نحو مسر من يسر بالضم ومود من يود
بالفتح للثلاثة ومعز من يعز بالكسر بفتح الفاء للمصدر وبكسرها للزمان
والمكان والمهموز غير المثال والناقص نحو مأخذ ومسأل بالفتح
للثلاثة ومأزر من يأزر بالكسر بفتح الزاء للمصدر وبكسرها
للموضع اما في الناقص ورد اما لانه تفصيل حكم ما بقي مجملا في المصدر
الميمي والزمان والمكان منه مفعل بفتح الميم والعين اذ الكسر
فيما قبل الواو يفضي الى القلب فيلتبس باليائي وفيما قبل الياء
ثقيل من جميع الابواب اي سواء كان عين مضارعه مفتوحا
او مضموما او مكسورا نحو مرعى ومدعا ومرمى من يرعى ويدعو

و يرمى للمصدر والزمان والمكان وفى المعتل الفاء غير المضاعف
مفعل بكسر العين من جميع الابواب نحو موجل وموجه وموعد و
ميسر من يوجل ويوجه ويوعد وييسر وانما كسر العين فى المثال
اما فى الواوى فلان الكسر مع الواو اخف من الفتح معها اذ المرفق
بين الفتحة والواو منفرجة واما فى اليائى فالفتح بعد الياء كالصعود
من السفل الى العلو فيثقل على اللسان قال بعض الكمل مجىء مفعل
بالكسر بشرط كونه واويا محذوفا فاؤه فى مستقبله وان لم يحذف
فالمصدر بفتح العين والزمان والمكان بكسرها وان كان يائيا
فحكمه حكم الصحيح صرح به صاحب المعرب انتهى واللفيف المقرون
كالناقص فى مجىء الثلثة على مفعل بالفتح نحو مطوى من يطوى
ومأوى من يأوى بالفتح واللفيف المفروق كالمعتل الفاء فى
مجىء الثلثة على مفعل بالكسر نحو موقى من يقى وموجى من يوجى
بالفتح ولم يجئ اللفيف من يفعل بالضم لثقله مع حرفى العلة
ولئلا يلزم قلب الياء واوا لانه مهجور اعلم ان المفروق يشبه المثال
والناقص فمنهم من حمله على المثال كالمصادر المنظور اولا فى الفعل
فالحاقه بما يشبه الفاء اولى ومنهم من حمله على الناقص ليطرد
بالمقرون واختاره بعض الكمل وذكر ههنا ضابطة فقال ان

ان مفعل بالكسر للمصدر المثال الواوى المحذوف فاؤه فى مستقبله
وللزمان والمكان من المثال الواوى ومن يفعل بالكسر
اذا لم يكن معتل اللام وان مفعل بالفتح لغير ما ذكر جميعا ولما
فرغ المصنف من المصدر الثلاثى قال وان كان الفعل زائدا
على الثلاثى سواء كان رباعيا مجردا او من المزيد فالمصدر
الميمى والزمان والمكان وكذا اسم المفعول من كل باب
زائدا على الثلثة يكون على وزن مضارع مجهول ذلك
الباب الا انك اى لكن الفرق انك تبدل حرف المضارعة
بالميم المضمومة يشترك صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمى
مع اسم المفعول فى ما فوق الثلاثى للاختصار فى كثير الحروف
ولمشابهة الزمان والمكان بالمفعول فى ان لا يكون عمدة
وفى ان يتعلق به الفعل والمصدر يشاركهما فى الثلاثى غالبا
وكذا فيما فوقه نحو مدحرج ومكرم ومستخرج لكل من المفعول والزمان
والمكان والمصدر غير ان المفعول من اللازم يأتى بزيادة
حرف الجر فى آخره دون قرائنه نحو مدحرج به وهذا الفرق
لكونه بالخارج عن الوزن لم يتعرض له الامام واما الفاعل منه
اى من الزائد على الثلاثى فلا يشترك معها بل هو بكسر العين اى

بكسر ما قبل الآخر الذي هو عين في الثلاثي وذلك لان الفاعل
مأخوذ من معلوم المضارع وهو بكسر ما قبل الآخر فيما فوق
الثلاثي ولما فرغ من بحث المصدر شرع في ذكر الوجوه
المشتقة منه على الترتيب السابق فقال واما الماضي ثلاثيا او زائدا
عليه وهو فعل دال بالوضع على معنى موجود قبل الاخبار فلا بد
من ان يكون الفعل اى الحدث الدال عليه جزئيات الماضي معروفا
بان يسند الى فاعل معلوم او مجهولا بان يسند الى فاعل مجهول
ووصف الفعل بكونه معلوما او مجهولا وكذا بكونه غائبا ومخاطبا
ومتكلما مجاز اذ باعتبار وصف فاعله فان كان معروفا فالحرف
الاخير من الماضي اى من ماضي فعل بني للمعروف ومبني على الفتح
لان الاصل في الافعال البناء ولم يبن على السكون مع انه الاصل
في البناء لمشابهته المعرب في الجملة اعني يقع نعتا للنكرة
كاسم الفاعل نحو مررت برجل ضارب وبرجل ضرب فعدل به
ماض عن اصل البناء الى الحركة واختير بالفتح لانه اخ السكون
لكونه جزء الالف ففي الفتح رعاية الاصل في الجملة في الواحد والتثنية
قوله مذكرا كان او مؤنثا قيد لكل منهما ولم يوجد هذا القيد
في بعض النسخ فخ باول الواحد بذي الوحدة فيعم المؤنث ولابد

ولابد من قيد الغائبين فكأنه اكتفى بانضمامه مما ذكر في الجمع
والحرف الاخير مضموم في جمع المذكر الغائب بعارض وهو
اتصال واو الضمير فانه يقتضي ضم ما قبله لاجل المجانسة وساكن آخره
في البواقي وهي جمع المؤنث الغائبة والمخاطب والمخاطبة مطلقا
ومتكلمين وذلك لاتصال نون الجمع وتاء الخطاب وتاء التكلم
ونونه فان النون والتاء فيها ضمير الفاعل فلو لم يسكن ما قبله
وهو آخر الفعل يلزم توالي اربع حركات فيما هو في حكم كلمة
واحدة وانه مهجور واختير ما قبل الضمير للاسكان لان الآخر محل
التغيير ولانه مما يلزم منه التوالي فاسكانه اولى من
جميع الابواب اى الحكم المذكور من فتح الآخر ومن ضمه ومن
سكونه مطرد في الثلاثي والرباعي والمزيد عليهما والحرف
الاول اى من الماضي اخر ذكره مع انه انسب بالتقديم
لطول ذيله باتصال تحت الهمزة مفتوح من جميع الابواب
لان الابتداء محل الخفة خصوصا في الفعل الثقيل معنى
الا من الابواب السداسية مطلقا والابواب الخماسية
التي في اوائلها همزة فانها همزة وصل والاصل فيها الكسر
لكاستعرفه فيكون اول الماضي مكسورا لذلك ثم اراد بيان

مواضع همزة الوصل ليعرف ان ما عداها همزة قطع فقال وهمزة
الوصل سميت بها لانها تجئ للتوصل بها الى النطق بالساكن لان
ما بعدها ساكن وان كان حرفا زائدا همزة ابن وابنم اصله ابن
زيدت الميم للتاكيد والمبالغة كما زرقم بمعنى الازرق للبناء
وهمزة ابنة وام، وامراة واثنين واثنتين واسم واست
اصله ستة حذفت الهاء لمناسبتها حرف العلة في الخفاء ثم اد
همزة الوصل في اوله ومعناه العجز وقد يراد به حلقة الدبر وهمزة
ايمن وهو مفرد كاجر وآنك عند البصريين من اليمن بمعنى البركة
ومعنى قولهم ايمن الله لافعلن بركة الله قسمي لافعلن كذا
وقد يحذف نونه وقد يكسر همزته والتصرف في الكلمة دليل افرادها
وجمع يمين عند الكوفيين وهمزته همزة قطع وسقوطها حالة الدرج
لكثرة الاستعمال وهمزة الماضي اشار باعادة ذكر الهمزة الى تنوعها
نوعا آخر فان همزة ما ذكر من الاسماء العشرة سماعية وهمزة
ما عداها اسما او فعلا او حرفا قياسية وهمزة المصدر والامر
قوله من السداسي والخماسي قيد للثلاثة وهمزة امر الحاضر
من الثلاثي والهمزة المتصلة بلام التعريف مثل الغلام والعرس
وفي كلامه اشارة الى ان المختار ان اداة التعريف اللام وحدها

ثم شرع في بيان حكم همزة الوصل ليثبت في ضمنه مدعاه وهو كسر
اول الماضي من السداسي وبعض الخماسي فقال وهمزة الوصل
محذوفة اي تحذف من التلفظ في حالة الوصل لحصول المقصود
بدونها وهو امكان النطق بالساكن الذي بعدها ومكسورة
في الابتداء لانها ساكنة في الاصل والاصل في تحريك الساكن
الكسر لانه لما لم يدخل القبيلتين من المعرب وهما المضارع
وغير المنصرف صار اقرب الى البناء من الفتح والضم وانسب
في الابتداء عن السكون فلما كانت همزة الوصل لم يفتح اول
الماضي معها لما لم يوجد القيد الاخير في بعض همزات الوصل استثنى
بقوله الا ما اتصل اي الا همزة اتصلت بلام التعريف والا
همزة ايمن فانهما اي الهمزتين مفتوحتان في الابتداء لكثرة الاستعمال
وعند الخليل الهمزة في لام التعريف للقطع وسقوطها في الوصل
لكثرة الاستعمال وما يكون عطف على ما اتصل اي والا همزة في
اول الامر من الفعل بضم العين فانها اي تلك الهمزة مضمومة في الابتداء
تبعا للعين نحو انصر يعني لو كسرت يلزم الخروج من الكسر الى الضمة
والساكن ليس بحاجز وكذلك همزة الوصل مضمومة في الماضي المجهول
من الخماسي نحو افتعل والسداسي نحو استفعل واخرجتم بها بابا

من الخروج المذكور ولما فرغ من بيان معلوم الماضي شرع
في مجهوله بقوله وان كان الفعل مجهولا فالحرف الاخير منه يعني من
الماضي يكون مثل ما يكون في المعروف في ان يكون مبنيا على الفتح في الواحد
الغائب والواحدة الغائبة وتثنيتها وعلى الضم في جمع المذكر
الغائب وعلى السكون فيما عداها والحرف التي قبل الاخير اي قبل
لام الفعل مكسورة والساكن في معلومه ساكن في مجهوله على حاله
وما بقي مما ذكرا اعني الحرف الاول في الثلاثي والرباعي والحرف
الاول مع اول المتحرك منه في الخماسي والسداسي مضموم انما غير
ضم الاول وكسر ما قبل الآخر في المجهول لان معناه وهو اسناد الفعل
الى مفعوله غريب عن العقل فوضع له لفظ غريب عن اوزان
الكلم ليبني غرابة اللفظ عن غرابة المعنى واما المضارع شروع
في ثاني الوجوه الستة وهو اسم فاعل من المضارعة بمعنى المشابهة
التامة سمي به لمشابهته لاسم الفاعل لفظا اي من حيث الحركات
والسكنات ومعنى من حيث ان المتبادر منهما الحال نحو زيد يصلي
ويصلي واستعمالا اي من حيث الوقوع صفة للنكرة نحو مررت
برجل ضارب او يضرب ودخول لام الابتداء نحو ان زيدا لقائم
وليقوم فهو الفعل الذي في اوله حرف من حروف انيت بشرطان

اما المضارع وهو في اللغة اسم الفاعل من ضارع بمعنى شابه سمي به لكونه مضارعا اي مشابها للاسم
في العموم لاشتراكه بين الحال والاستقبال وفي الخصوص لكونه باللام للحال وبالسين وسوف للاستقبال
واما عموم الاسم كنحو رجل نكرة شايعة في امته واما خصوصه كي يكون بلام التعريف لاحد بعينه من هذا الجنس

ان يكون ذلك الحرف تذكير اسم الاشارة بتأويل الحرف بالزائد ابدا
على الماضي اي على ماضي نوعه فمثل اكرم وتكسر لا يكون مضارعا للنوعين
من هذا التغير تميز المضارع عن ماضيه بانه لا قصد لتعريف حتى
يتوجه سؤال تخصيص المضارع بالتعريف وحروف المضارعة
وهي حروف انيت كما اشار اليها مفتوحة في المعروف اختيارا
للاول بالاخف من جميع الابواب من الاصلي وذي الزيادة
الا من الرباعي اي رباعي كان اي سواء كان مجردا او مزيدا
على الثلاثي فانها اي حروف المضارعة مضمومة فيه اي في
الرباعي اذ من جملته باب الافعال وهو بفتح حرف المضارعة
يلتبس بثلاثي فحمل غيره عليه اطرادا للباب ولم يكسر
بدل الضم لان ثقله هنا اكثر من الضم بشهادة الذوق ولا اشكال
بضم يهريق لانه رباعي والهاء مزيدة على خلاف القياس
وما قبل لام الفعل المضارع مكسور ليغاير الفرع الاصل اعني
الماضي في الرباعي والخماسي والسداسي الا من يتفعل
ويتفاعل من مزيد الثلاثي ويتفعلل من مزيد الرباعي وبقي
عليه يلحقانه فانه اي ما قبل لام الفعل مفتوح فيهن اي
في هذه الابواب تعويضا باحد السكون اعني الفتح عن

سكون الثاني وجبرا للخفة الفائتة من طرف الاول وفي المجهول
حرف المضارعة مضمومة لان الضم الثقيل يناسب المجهول
القليل استعمالا فان اوله يضم كما مر والساكن في معروفه
ساكن على حاله في المجهول لعدم موجب التغيير وما بقي من حرف
المضارعة والحرف الساكن مفتوح كله اي كل ما بقي اثنين او
اكثر ما عدا لام الفعل اي الحرف الاخيرة فانها مرفوعة في
المعروف والمجهول بالعامل وهو هنا وقوع المضارع موقع اسم
الفاعل في كونه صفة للنكرة وارتفاعه اما بالضمة لفظا او
تقديرا او بحرف قائمة مقام الحركة وهي نون التثنية وجمع
المذكر غائبا او مخاطبا واما نون جمع المونث فليس نائب الحركة
بل ضمير الجمع وعلامة التانيث فما قبلها ساكن على البناء خارج
بقوله وما بقي ولذا لم يستثن اياها عن حكم الرفع وبالجملة
اللام المتحركة مرفوعة ما لم يكن اي ما لم يوجد حرف ناصب وهي
اربع ان للمصدرية ولن لتاكيد النفي وكي للتعليل واذن للجواب
والجزاء نصبها الها عائد الى اللام وينصب صفة ناصب لافادة
الجنسية والعموم كما في قوله تع ولا طائر يطير بجناحيه او استيناف
كانه قيل ما يكون عند الناصب فاجاب بانه نصبها او جازم

او جازم اطلقه ليعم الاسماء المنقوضة التي بمعنى ان والحروف
وهي لم ولما وهما لقلب المضارع ماضيا ونفيه الا ان في لما استغراق
وفيه توقع اي يستعمل اكثريا فيما فيه رجاء فان معنى لما يضرب
انه لم يقع الضرب الى الان ولكن وقوعه متوقع ويجوز حذف
فعله نحو شارفت المدينة ولما اي ادخلها ولا يدخل عليه ادوات
الشرط فلا يقال ان لما يضرب ويقال ان لم يضرب ولا استغراق
ولا توقع في لم ولا يحذف فعله وان للشرط والجزاء ولام الامر
لطلب الفعل عن الفاعل ولا للنهي عنه تجزمها اي تجزم لام الفعل
وهذا اما صفة او استيناف كما مر ولم يذكر كون آخره مفتوحا
بنون التاكيد لان ذلك بعد خروج المضارع الى معنى الانشاء
فكانه لا يلحق المضارع واما الامر وهو طلب الفعل عن الفاعل
والنهي وهو طلب الترك او الكف عن الفعل فانهما يكونان
على لفظ المضارع يفيد ان معلوم امر الحاضر خارج عن المبحث
لانه بتغير لفظ المضارع ولذا احترز عما كان على لفظ اصله
الا انهما اي الامر غير معروف امر الحاضر والنهي مطلقا مجزوما
بدخول لام الامر ولا الناهية وعلامة الجزم فيهما سقوط نون
التثنية مطلقا ونون جمع المذكر غائبا او مخاطبا ونون واحدة

المخاطبة لانها نون اعراب قائمة مقام الحركة فتسقط بالجازم
كالحركة وفي البواقي اي علامة الجزم في غير الاصناف الثلثة
سكون لام الفعل قوله الصحيحة صفة اللام فان اسماء الحروف
مؤنث سماعي فيدخل في حكم السكون غير معتل اللام مثالا
او اجوف او غيرهما وسقوط لام الفعل المعتلة يعني علامة الجزم
في الناقص واللفيف سقوط لامه لانها حرف علة وهي بمنزلة
الحركة في قبول التغيير خصوصا اذا وقع في اخر الذي هو محل
التغيير فتحذف بالجازم سوى استثناء منقطع اذ المستثنى
غير داخل فيما قبله اي لكن نون جمع المؤنث فان نونها
ثابتة في الجزم وغيره من النصب والرفع نحو لن يضربن لانها
ليست بنون اعراب بل ضمير فاعل كالواو في جمع المذكر فتثبت
على كل حال وامر الحاضر المعروف ليس على لفظ المضارع بل تحذف
منه اي من المضارع المخاطب حرف المضارعة وتدخل همزة الو
صل لا ابتداء ان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا واما ان كان
متحركا فيسكن اخره يعني يكتفي باسكانه ولا يؤتى اوله همزة
الوصل لعدم المقتضي نحو عد من تعد وجرب من تجرب ونحوهما
وهو اي امر الحاضر المعروف مبني على الوقف والسكون لا من

من عامل لان الاصل في الافعال البناء ولا مشابهة بينه وبين
المعرب اعني اسم الفاعل بوجه ما حتى يعرب كالمضارع
او يبنى على الحركة كالماضي فيبنى على السكون وذلك مذهب البصريين
وعند الكوفيين معرب مجزوم قالوا حذفت لام الامر وعطي
اثرها وهو الجزم لما وضع موضعها وهو الهمزة والمبني على
الوقف كالمجزوم في اللفظ اي في قطع اخره عن الحركة لا
في الحقيقة لان سكون المجزوم بعامل وسكون الموقوف بدونه
واما اسم الفاعل وهو اسم مشتق لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث
اخر عن الامر والنهي لانهما اكثر تصرفا منه وكثرة التصرف
اصل في الفن فينظر في عين الفعل الماضي هذا يشعر بان اسم
الفاعل مشتق من الماضي عنده وقوله في المعتلات وكان اي قائل
في الماضي قال يقوي ذلك فوجه ذلك سهولة الاشتقاق ومتابعتهما
في ان يستعمل فيما وقع ويحتمل ان يوافق الجمهور في اخذه من
المضارع والنظر الى عينه لكونه اسهل ضبطا ولذا لم يقل فيما بعد
وكان في الاصل قال ثم اذا اريد باسم الفاعل ما يعم الصفة المشبهة
ولذا اورد في اوزانه نحو احمر ونبه على كثرة اوزانها في الخاتمة
والمشهور انها اسم لمن قام به الفعل بمعنى الثبوت والفرق

المعنوي ليس غرض العرفي فان كان عين ماضيه مفتوحا فوزنه
ناصر اي فاعل غالبا نحو ضارب وفاتح وان كان العين مضموما
فوزنه عظيم وزن فعيل يأتي ايضا للمصدر نحو وجيف والمفعول
نحو جريح بمعنى المجروح و وزنه ضخم اي فَعل بفتح الفاء وكسر العين
قيل السكون نها وان كان عين ماضيه مكسورا فوزنه من
المتعدي عالم فاعل ومن اللازم يأتي على اربعة اوزان فعيل
وفَعِل وافعل وفعلان نحو مريض وزمن بفتح الزاء وكسر الميم
واحمر وهو للمذكر ولما كان في تعريفه خفاء قال وحمراء بالمد للمؤنث
المفردة وجمعهما اي جمع المذكر والمؤنث حُمر بضم الحاء وسكون
الميم قدم الجمع في بيان صيغة لزيادة غرابته وتثنية احمر احمران
وتثنية حمراء حمراوان بقلب الهمزة واوا على غير القياس
وعطشان للمذكر المفرد وعطشى بفتح العين وسكون الطاء
وبالقصر للمؤنث المفردة وجمعهما اي جمع عطشان وعطشى
عطاش بكسر العين يستوي جمع المذكر والمؤنث ايضا وتثنية
عطشان عطشانان وتثنية عطشى عطشيان وللصفة المشبهة
التي هي اسم مشتق لنسبة الذات الى صفة غريزية اوزان
غير ما ذكر فقيل لها سبعة عشر وزنا بالاستقراء فَعل بسكون

العين وحركات الفاء نحو شكس وصلب وملح وفعل
بفتح الفاء وحركات العين نحو حسن وخشن وعجل وفُعُل
بكسر الفاء والعين وبضمهما نحو صفر وجنب وفعال بفتح
الفاء وضمها نحو جبان وشجاع وفيعل بفتح العين وكسرها نحو
شيظم وجيد وفعيل بفتح الفاء والياء نحو حريص وفعيل
وفعول وافعل وفعلان نحو سليم وعبور وابلج وغضبان
ولعدم انحصار الاوزان فيما ذكره قال واحضرت تحت اسم
الفاعل بذكر ما يمكن ضبطه من اوزان الفاعل وتركت ما عداه
اي ما عدا ما يمكن ضبطه حذرا عن الاطالة وفي كلامه اشارة الى
ان اكثر اوزانه سماعي بل القياس هو وزن فاعل واما اسم
المفعول وهو اسم مشتق لذات من وقع عليه الفعل من جميع الثلاثي
اي سواء كان عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا فوزنه
مجبور وكسير اي وزنه اثنان قياسي وهو مفعول وسماعي
وهو فعيل غير ان اسم المفعول من فعل بالضم يؤتى بواسطة
الجار ولذا اختير نسخة كسير بالسين بمعنى المكسور على كثير بالثاء
ثم وزن فعيل مشترك بين الفاعل والمفعول فاذا كان
للمفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث والفارق بينهما

الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل اى مقتولة وان لم يذكر الموصوف
لابد من التاء خوفا اللبس نحو مررت بقتيل فلان وقتيلة وكذا
اذا نقل الى الاسمية نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة والذبيح
اسم المذبوح واذا كان فعيل للفاعل يفرق بين المذكر
والمؤنث سواء اجريا على الموصوف اولا تقول رجل نصير
وامرأة نصيرة اى ناصرة ومررت بنصير زيد ونصيرته وقد
ذكرنا الفاعل والمفعول من الزائد على الثلاثى فى بحث المصدر
الميمى بينا هنا كمناسبة انهما من مافوق الثلاثى بابدال
حرف المضارعة بميم مضمومة فلا وزن لهما غير ما ذكر ولا
يتعرض له هنا لكن ينبغى ان يعلم ان الفاعل والمفعول قد يشتركان
فى الصيغة بسبب الاعلال او الادغام والفرق بالاختلاف
التقديرى نحو مختار اصله مختير بكسر الياء فى الفاعل وبفتحها فى المفعول
ونحو متحاب اصله متحابب بكسر الباء الاولى فى الفاعل وفتحها
فى المفعول هذا اذا كان الفعل متعديا واما اذا كان
لازما فالمفعول يعلم بابيان حرف الجر نحو منصب فيه ثم لما كان
للفاعل والمفعول صيغ وضعت للمبالغة اى بمعنى التكثير والتكرير
فى لغة لا اوزان ما لم يوضع للمبالغة اتم بحثهما بذكرها بقوله

واوزان المبالغة للفاعل انواع منها جهول لكثير الجهل ووزن
الفعول اذا كان بمعنى الفاعل يستوى فيه المذكر والمؤنث
نحو رجل شكور وامرأة شكور ويكون بمعنى المفعول فح يفرق
بينهما نحو ناقة حلوبة وبعير حلوب ويأتى هذا الوزن للصفة
نحو وقور فتخصيص الاوزان بالمبالغة بالنسبة الى الفاعل
الغير المبالغة ومنها صديق لكثير الصدق وكذاب بالفتح
لكثير الكذب وغفل بضم العين والفاء لكثير الغفلة وفعل
يجئ ايضا للصفة نحو جنب ويقظ بفتح الياء وضم القاف
مبالغة يقظان فى مختار الصحاح رجل يقظ بضم القاف وكسرها
اى متيقظ حذرا او يقظة من نومه فهو يقظان والاسم
اليقظة ومدرار يقال سماء مدرار نذر بالمطر اى تسيل منها
بالكثرة ومكثير بكسر الميم مبالغة المكثير اى فى الكلام فان اصل
الكثرة مدلول المادة ومدلول الصيغة المبالغة فيها ولعنة
بضم اللام وفتح العين لكثير اللعنة فان اسكنت العين من الوزن
الاخير وهو فعلة يصير بمعنى المفعول اى لمبالغة المفعول قال
فى مختار الصحاح ورجل لعنة يلعن الناس كثيرا ولعنة با
لتسكين يلعنه الناس وفى قوله من الوزن الاخير تعميم للكل

استيقظ منه

مبالغة دار من در الغيث
اذا انصب مبالغة واتبال

قال ابن الهمام فى باب اللعان ومنه رجل لعنة
بفتح العين اذا كان كثير اللعن لغيره وتسكينها
اذا لعنه الناس كثيرا انتهى فالفعول بالفتح با
لسكون مبالغة الفاعل لا المفعول فما لا
يلتفت اليه منه

المذكور يقال رجل ضحكة بفتح الحاء اى كثير الضحك وضحكة بسكونها
اى يضحك منه كثيرا ومن اوزان مبالغة الفاعل طوال بالضم و
التشديد لكثير الطول وعجاب بالضم وتخفيف الجيم البليغ فى العجب
ومجزوم لكثير الجزم اى القطع وعلامة لكثير العلم وراوية بكسر الواو
لكثير الرواية فى القصص ومجزامة لكثير القطع للمودة وفروقة
لكثير الفرق بفتح الفاء والراء وهو الخوف مبالغة وفرق صفة
مشبهة قال فى عدايس المحصل الفروقة الخائف الذى اشتد
فزعه وخوفه والتاء فيه للمبالغة فى الذم انتهى فالتفسير
بكثير الفراق سهو ومن اوزانه فيعول نحو قيوم اصله قيووم
من قام الامر اذا حفظه ووزن فعال بالفتح اصله مطر ولذا
يثنى ويجمع ويذكر ويؤنث على القياس المشهور والاوزان
التى فى آخرها تاء المبالغة نحو فعلة وفعالة ومفعالة تجمع على
غير الجمع الصحيح وتكون صيغة التانيث ههنا كصيغة التانيث
ويستوى التذكير والتانيث ايضا فى فعول ومفعيل ومفعال
الا عدة ومسكينة فانهما محمولان على صديقة وفقيرة حملا النقيض
على النقيض وما عدا ذلك على القياس المشهور ولا باس بان
نذكر على طريق التتمة نبذا من الوجوه التى نترك ذكرها اعانة

اعانة للطالب على ضبط المشتقات فنقول ولا قد عرفت
ان المصدر الميمى وهو ما وضع ليدل على حدث فقط بميم
زائدة يشترك غالبا فى الصيغة مع اسم الزمان الذى هو
اسم مشتق من يفعل لزمان وقع فيه الفعل و مع اسم
المكان الذى هو اسم مشتق لمكان وقع فيه الفعل الا ان المصدر
الميمى كغير الميمى لا يعرف اذ لا احتياج فيما يدل على مجرد الحدث
الى صيغة التثنية والجمع والتانيث وان كلا من الزمان و
المكان يعرف على ثلثة اوجه وجمعه فى الثلاثى مفاعيل
نحو مضارب وفى المزيدات بالالف والتاء نحو مستخرج مستخرجات
ويجئ المكان بالتاء على غير القياس نحو المسبعة والمظنة
ثم نشرع فى ساير الوجوه **اما اسم الآلة فهو مشتق**
من يفعل لما يعالج به الفاعل المفعول ولذا لا يبنى الا من الثلاثى
المتعدى وصيغته مفعل ومفعال ويعرف كتصريف اسم
الزمان من الثلاثى وقد يأتى على مفعلة نحو مكسحة ووزن
مفعل ومفعلة بضم الميم والعين نحو المنخل والمدهن والمكحلة و
المحرضة ليس بقياسى ولذا قال بعضهم ان نحو اسم الآلة مخصوصة
لا يلاحظ فيها وصف الآلية فليست باسم آلة اصطلاحا

اذ وصول الاثر معنى التعدية ووزنه لا يأتى فيما فوق الثلاثى مشهورة

فالمدق اسم لما يدق به العصفر والمحرضة اسم لما يجعل فيه الحرض وهو الاشنان فالملحوظ فى امثالها الذات لا الصفة م

حى

واما بناء المرة فهو ما وضع ليدل على كمية الحدث وبناء النوع
ما وضع ليدل على كيفيته وصيغتهما من الثلاثي الذي لا تاء
في مصدره فعلة بفتح الفاء للمرة وكسرها للنوع واما من
ثلاثي مصدره بالتاء فعلى لفظ المصدر بتوصيف نحو كراتة واحدة
وحمدة واحدة في المرة ورحمة واسعة وغلبة قوية ودراية
دقيقة وعافية لطيفة في النوع ومما فوق الثلاثي ان كان
مصدره غير تاء فبزيادة التاء على لفظه نحو اكرامة وانكسارة
واستخراجة وتدحرجة واحرنجامة وان كان مصدره تائيا
فعلى لفظه ايضا مع التوصيف ايضا نحو اجازة واحدة و
دحرجة واحدة واستقامة واحدة في المرة وعشيرة عجيبة وتعزية
بليغة واجابة سريعة في النوع ويترك التوصيف اكتفاء بالقرائن
ويجمع المرة والنوع بالالف والتاء وجمعهما الثلاثي بفتح
عينهما نحو نصرات ونصرات ويجوز كسر العين في بناء النوع
واما المصغر فهو ما زيد فيه ياء ثالثة لتدل على تقليل وهو عائد
الى وصف المصغر اوزانه وصيغته من الثلاثي المفرد المتمكن
فعيل بضم اوله وفتح ثانيه وياء ساكنة بعد ثالثه ومن الرباعي
فعيعل وفعيعيل بالضم والفتح ابقاء لكسر ما بعد الياء الا ان يكون

تاء التأنيث او الفيه او الالف مع النون المشبهتين بهما او
الف افعال جمعا فيفتح ما بعدها نحو نصير في تصغير نصر ونحو
مكيرم واحيمر في تصغير مكرم واحمر ولا يعتبر في اوزان تصغير الا
صول والزوائد تسهيلا للضبط نحو قصيصيب في تصغير قصاب
وان كانت الثانية مدة تقلب واوا لضم ما قبلها نحو عويلم في عالم
ولا يصغر ما فوق الرباعي على الافصح واذا صغر الخماسي على ضعفه
يحذف خامسه لحصول الثقل عنده نحو جحيم في جحمرش وقيل يحذف
ما يشبه الزائد فيقال جحيرش والالف والواو والمد بعد
كسرة التصغير تقلب ياء نحو مفيتيح ومضيريب في تصغير مفتاح
ومضروب ويختار حذف الزائد الثاني في نحو منطلق لانه
اقل فائدة فيقال مطيلق ويجوز التعويض بمدة بعد الكسر
نحو مغيليم وذو الزيادات غير المدة تبقى الفضلى منها نحو مقيعس
في مقعنسس وتحذف زيادات الرباعي المجردة غير المدة
ليصلح اوزان التصغير نحو قشيعر في مقشعر وحريجم في احرنجام
والتصغير لا يدخل الافعال والحروف والاسم عاملا عمل الفعل فلا
يقال ضويرب زيدا او الاسم المضمن معنى الحرف نحو اين ومتى
انموذج واما المنسوب فهو اسم ملحق آخره ياء مشددة ليدل

في مغتلم

علی نسبة موصوفة الی المجرد عنها نحو رجل بصری وامراة بصرية
فی نسبة بصرة وقیاسه حذف تاء التانیث من المنسوب
الیه وحذف زیادة التثنیة والجمع نحو ضاربی فی ضاربان
وضاربون ویحذف الواو والیاء فی فعولة وفعیلة بشرط
کونهما صحیح العین نحو شنئی وحنفی فی نسبة شنوءة وحنیفة
لا من مذکرهما للفرق ولا من معتل العین نحو قوولی فی قوولة
وطویلی فی طویلة ولا من مضاعف العین نحو حروری وشدیدی
فی حرورة وشدیدة ویحذف من فعیلة بالضم غیر مضاعفة
نحو جهنی فی جهینة وتحذف من صیغة الفعیل المعتل اللام بفتح
الفاء او ضمها وتقلب الیاء الاخیرة واوا وتفتح ما قبلها
نحو غنوی وقصوی فی غنی وقصی وفی فعول المعتل العین
تثبت الواو فی المذکر اتفاقا فیقال فی عدو عدوی وفی المؤنث
کذلک عند المبرد ویحذف احد الواوین عند سیبویه للفرق
فیقول عدوی بفتح ما قبل الواو ویحذف الیاء الثانیة فی نحو
سیدی للثقل وتقلب الالف المتطرفة واوا اذا کانت
منقلبة ثالثة او رابعة نحو عصوی فی عصا ومرموی فی مرمی
وتحذف غیر المنقلبة وما فوق الرابعة نحو حبلی فی حبلی و

وقبعثری فی قبعثری وقد جاء فی رباعی ساکن العین نحو
دنیا قلب الفه واوا فیقال دنیوی وزیادة الالف نحو
دنیاوی کما یقال صحراوی وتحذف الیاء الرابعة المتطرفة
المکسور ما قبلها علی الافصح فیقال قاضی ومنهم من یقول
قاضوی وفعلة بسکون العین من معتل اللام لا یغیر
لامه عند سیبویه نحو ظبیی فی ظبیة وقروی شاذ عنده وقال
یونس ظبوی فی ظبیة وظبیی فی ظبی واما اخره یا مشددة
ان کانت زائدة حذفت ککرسی وان کانت اصلیة
نحو مرمی فنسبته مرموی علی قول وما فی اخره همزة بعد
الف ان کانت للتانیث قلبت واوا کحمراوی فی نسبة
حمراء وان کانت اصلیة ثبتت علی الاکثر نحو قرائی فی
قراء وان کانت منقلبة فوجهان نحو کسائی بالابقاء
وکساوی بالقلب والمرکب نسب الی صدره کبعلی
فی بعلبک وخمسی فی خمسة عشر علما وفی المرکب الاضافی
ینسب الی الجزء المقصود نحو زبیری فی ابن زبیر وعبدی
فی عبد مناف والجمع المکسر یرد الی الواحد نحو صحفی فی
صحف جمع صحیفة ونحو فعال بالتشدید للملابسة ملحق بالمنسوب

نحو خباز لعامل الخبز وبايعه وكذا فاعل بمعنى ذي كذا نحو لابن
بمعنى ذي لبن واما افعل التفضيل فاسم مشتق من يفعل
ليدل على زيادة موصوفه في اصل الفعل على الغير وصيغته
افعل وهو من ثلاثي مجرد لا لون ولا عيب فيه ومن غيره
يجيء التفضيل بالتوصل بان ياخذ افعل مما يدل على كيفية الزيادة
ويجعل ما قصد زيادته تمييزا نحو اشد منه بياضا وعمى و
اقوى منه دحرجة واقل منه اكراما واحرص منه مقاتلة و
اعلى منه استخراجا وغير ذلك وقياسه ان يجيء لتفضيل
الفاعل لعمومه او لكونه عمدة وقد يجيء لتفضيل المفعول على الشذوذ
نحو اشهر وما فيه اللون والعيب يجيء افعل للصفة وشذ
احمق من هبنقة وكذا اولاهم واعطاهم من الزوائد و
تصريفه مطرد نحو افضل افضلان افضلون وافاضل
فضلى فضليان فضليات وفضل مستعملا
بمن او اللام او الاضافة ويجوز حذف المفضل منه اذا
كان معلوما نحو الله اكبر واما فعل التعجب فما وضع ليدل على انشاء
التعجب لا اصل الفعل اما بالنسبة الى فاعله او مفعوله او بالنسبة
الى نفس الفعل والى كل منها لجواز حصول التعجب باشياء فالمتعجب

[illegible]

او بالنسبة

فالمتعجب عند سماع اعطاء الامير لزيد مالا عظيما اذا قال ما انعم زيدا
يحتمل ان يتعجب من لطف المعطي مع دناءة المعطى له او يتعجب
من عظم المعطى او من الاعطاء او السخاء او من الكل
وله صيغتان ما افعله وافعل به ولا يتصرف فيهما بالتثنية و
الجمع وغيرهما لان فعل التعجب جار مجرى ضروب الامثال فلا
يتميز ولا يبنيان الا من ثلاثي دال على الثبوت قابل للزيادة
والنقصان غير لون ولا عيب ظاهر فلا يقال ما اعرجه ويستعملان
كاسم التفضيل اصيلا وتوصلا لانهما ماخوذان منه وزيد في الاول ما
الموصوفة المقيدة نكارتها تعظيما المكنى عنه بالمعنى ما شيء
عظيم ولما ركب معه افعل الدال على الزيادة حصلت مبالغة
مدلوله بحيث ينشا منها التعجب وبني اخره على الفتح كالماضي
كما بني اخر الثاني على السكون كالامر تشبيها لا لفظهما بالف
افعل للتكثير ماضيا او امرا ليفيد المبالغة الى حد التعجب فجعلا لانشاء
التعجب وزيد الباء في اخر الثاني ليفيد تاكيدا للنسبة في انشاء
التعجب كما تفيده صيغة الامر ولذا صار اكد من الاول فلما وضعا
لانشاء التعجب بصيغة الفعل سميا فعلا التعجب ولا يعتبر منهما
التركيبي بعد الوضع وانما الباقي منهما المعنى المصدري المتعجب

وبهذا هو المعنى من كونهما فرعا على المصدر في المعنى مع النقل الى الانشاء ومعنى تفرعهما على الصفة وصفا وعلى الفعل لفظا فقد ظهر

ولذا لا تتغير صيغتهما غير ضميرهما في جميع الحالات ثم طريق
التوصل فيهما ان تأخذ صيغة التعجب من الفعل الدال على نوع من
اسباب التعجب وتجعل مصدر فعل قصد تعجبه مفعولا له او مجرورا بالبا
نحو ما اشد بياضه وما اشد عماه ونحو ما اقل اكرامه وما اكثر
تفريجه وما اظهر انكساره واما افرح استخراجه ونحو ذلك والمعنى
عجيب بياضه وعماه وعجيب اكرامه قلة وتفريجه كثيرة وعجيب ظهور انكساره
وفرح اشدد بياضه واشدد عماه اي عجيب بياضه وعماه ان
كان المجرور فاعلا والبا زائدة وعجيب تبيضه وتعميته اي نسبة
الى العمى الشديد ان كان المجرور مفعولا والبا للتعدية و
نحو اقوى بدحرجته اي عجيب دحرجته زيدا او الحجر على
اختلاف القولين في المجرور واكثر بمقاتلته اي عجيب اكثار
المقاتلة بالنسبة الى الفاعل والمفعول واسرع اجلوازه
اي عجيب سرعته فالتعجب بالنسبة الى نفس الفعل واظهر باقشعراره
اي عجيب اظهاره او ظهوره على اختلاف مرجع التعجب بين
الفاعل والفعل وظهر مما مر ان الضمير في افعله فاعل وفي افعل به
يكون فاعلا ومفعولا باقتضاء المقام **فصل** في تصريف الا
فعال الصحيحة من المجردات والمزيدات المراد بتصريف الافعال

الافعال ذكرها متحولة الى فروعها كالتثنية والجمع والخطاب
والتكلم ولما كان اشتقاق الصيغ المطردة من المختلفة بالحاق
الضمائر كان حق المطردة تأخير ذكرها عن ذكر المختلفة
ولذا اخرها في هذا الفصل عما قبله واراد بالصحيح ما كان
صحيحا في الاصل فيندرج نحو اسلنقى واختار تعريف
الصحيح السلامة عن التغير فيليق بكونه معيارا ان تصرف
الماضي بسبب الحاق الضمائر والمستقبل بفتح البا في المشهور
والقياس يقتضي كسرها لانه زمان آت فيليق ان يعبر
عنه بصيغة الفاعل كالماضي فكان فتح البا لان زمان الحال
يستقبله فهو مستقبل بالفتح لكن الاولى الكسر كذا ذكره
التفتازاني وتصرف الامر والنهي يندرج فيهما الغائب
والحاضر من المعروف والمجهول اي من معروف هو الاربعة
ومجهولها على اربعة عشر وجها اي صيغة وهي الكلم باعتبار
هيئاتها من الحركة والسكون وترتيب الحروف ان
قلت تثنية المخاطب مع المخاطبة متحدان فتكون الصيغة ثلثة
عشر قلت انهما مختلفان تقديرا فان هيئة المفرد معتبرة
في تقدير فرعه والتغاير التقديري والاعتباري كاف

فى التعدد ولولا الاعتبار لما ارتفعت صيغ الافعال الى كذا فانها
يجعل الضماير اللاحقة بها جزءا منها اعتبارا نظرا الى احتياج
الافعال الى الفواعل واحتياج الضماير الى ما تتصل به فى الوجود
كاحتياج الكل الى الجزء ويجعل المجموع صيغة اصلية وكلمة واحدة اعتبارا
حتى لا يجوّزون توالى اربع حركات فيها ثلثة للغائب وثلث
للغائبة وثلثة للمخاطب وثلث للمخاطبة اسقط التاء فى العدد
الذى معدوده مؤنث بحكم مسئلة عكس التانيث ووجهان
للمتكلم كون كل من الوجهين للمتكلم عرف التصريفى والاتفقى
احد الوجهين يشارك المتكلم غائب او مخاطب لكن
يغلب المتكلم على شاركه فينسب الصيغة اليه رجلا كان ذلك
المتكلم او امراة تعنى لا يوضع لكل نوع منه صيغة على حدة
كما وضعت للغائب والمخاطب حتى تصير مثلهما ستة وجوه
لان المتكلم يرى فى اكثر الاحوال انه مذكر او مؤنث او يعلم
بصوته فاكتفى بوجهين منه واما اشتباه الصوت فنادر
لا ينبى عليه الاحكام فالافعال الاربعة مشتركة فى التصرف
المذكور معلوما ومجهولا غير ان الضمير الشان لا يأتى الوجهان
اللذان للمتكلم فى المعروف من الامر والنهى لان طلب المتكلم

المتكلم الفعل او تركه عن نفسه غير محتاج الى العبارة لانها
للتفهيم ما فى باله الى آخر نعم قد يخاطب الانسان نفسه بالعبارة
لكن بطريق التجريد اى بان ينتزع من نفسه مخاطبا مثله
وذلك امر اعتبارى لا يقدح فيما ذكرنا ونقول عدم اتيانها
لكراهة طلبه عن نفسه فعلا وان نزل نفسه منزلة غيره واما ما جاء
باللام مثل قولهم فلنرجع الى المقصود فقد اشار بعض المحققين
الى ان صيغة الطلب هنا ليست على حقيقته بل المراد الاخبار
اى فوجب علينا الرجوع وقس عليه قولهم ما نتكلم ما لا يعنى
فمن هذا جاء الوجهان من مجهولهما والفاعل اورد تصريف
اسمى الفاعل والمفعول تبعا لتصريف الافعال اى اسم الفاعل
من الثلاثى يتصرف على عشرة اوجه منها جمع المذكر اربعة الفاظ
وجمع المؤنث لفظان والباقى مفردة وتثنية وقيدنا بالثلاثى
اذ من غيره يأتى من الجمع لفظان فيتصرف على ثمانية اوجه والمفعول
يتصرف على سبعة اوجه منها جمع المذكر لفظان وجمع المؤنث
لفظ واحد والباقى مفردة وتثنية وسيجيئ الامثلة ولما
كان من جملة تصريف الامر والنهى الحاق نونى التاكيد بهما
اشار بقوله ونون التاكيد المشددة تدخل على الامر والنهى

من المعروف والمجهول لتأكيد الطلب المستقر فيهما ولذا لا تدخل نون
التأكيد الا فيما فيه طلب وبنون التأكيد المخففة كذلك اى كالمشددة
في الدخول على جميع الامر والنهي غير انها اى المخففة لا تدخل
في التثنية وجمع المؤنث لانها ساكنة فلا تجتمع مع الف
التثنية والف جمع المؤنث التي تدخل للفصل بين النونين لكراهتهم
اجتماع المتجانسين واستثقالهم التكرار في التلفظ وعند
يونس والكوفيين تدخل ايضا بعد الالفين باقية على
السكون عند يونس اعتبارا بمدة الالف حركة ومتحركة
بالكسر للساكنين عند غيره والحاصل ان اجتماع الساكنين
لا يجوز عندنا في غير الوقف لفقد رابطة الحرفين وهي
الحركة الا اذا كان الاول حرف مد والثاني مشددة نحو
دابة لان اللسان ح يرتفع عنهما دفعة واحدة بسبب
تحرك المدغم فيه فيصير الثاني كلا ساكن ثم اراد بيان حكم
النونين بقوله والمخففة ساكنة في اي موضع دخلت
لانها وضعت كذلك والمشددة مفتوحة تعويضا لخفة
الفتحة عن ثقل التشديد فتفتح في جميع ما دخلته الا في
التثنية وجمع المؤنث فانها اى المشددة مكسورة فيهما تشبيها

تشبيها لهما بنون التثنية المكسورة ولئلا يجتمع الفتحات
اللفظية والتقديرية وما قبلها اى ما قبل النونين مكسور
في الواحدة الحاضرة لتدل الكسرة على الياء الضمير المحذوفة
لالتقاء الساكنين وذلك لان الكسرة من جنس الياء
فيكون بقاؤها دالا على ما حذف من جنسها فلذا لم يفتح
ما قبلها في الواحدة ومضموم ما قبلها في جمع المذكر
غائبا او مخاطبا لتدل الضمة على الواو الضمير المحذوفة على
قياس ما ذكرنا في الكسرة ومفتوح ما قبلهما في البواقي
من المفرد والتثنية وجمع المؤنث لان الاصل خفة ما قبلهما
بهما امكن فلا يعدل عنه الا لموجب على ان الضم والكسر يؤدي
الى اللبس كما لا يخفى والمراد بفتح ما قبلهما فتح الحرف المتحرك
لانه هو ما قبلهما بحسب الاصل والف التثنية وجمع المؤنث
زائدة فلا يلزم الحكم عليهما بانه مفتوح ولا اشكال بعدم دخول
المخففة عليهما لان المراد بالبواقي ما لحق به الخفيفة او الثقيلة
ولما فرغ من ذكر المشتقات على وجه الكلي شرع في
ذكر جزئياتها للايضاح فقال مثال الماضي نصر نصر النصروا
الف التثنية وواو الجمع ضمير فاعل لسقوطهما عند مجيء الفاعل

ثم بين ثانيا حال مدخلهما بقوله وما قبلهما
الحرف الذي قبل المخففة والمشددة
مكسورة في الواحدة الحاضرة اى المخاطبة
لتدل على الياء المحذوفة لفظا وخطا
وما قبلهما مضموم في الجمع المذكر دلالة
على الواو المحذوفة التي هي ضمير
الجمع لفظا وكتابة

اى سوى الواحدة الحاضرة وجمع المذكر لتركبه
مع النون واحد الجزء الاول في الحركة مفتوح
نحو بعلبك وخمسة عشر للخفة

اى مثال التصريف الماضي على اربعة عشر
وجها من المعروف

ظاهراً نحو نصر الزيدان ونصر الزيدون والالف بعد واو
الجمع للفرق بينها وبين واو العطف في مثل حضرو تكلم زيد
اي فيما لم يتصل الواو بما قبلها نحو ضربوا ولم يكن بعد الواو
ضمير مثل نصروه وحمل على مثل حضرو تكلم ما لا عطف فيه
اطراداً للباب نصرت نصرتا نصرن التاء الساكنة علامة
التانيث لا ضمير الفاعل لبقائها عند مجئ الفاعل ظاهراً نحو
نصرت هند وانما حركت في التثنية لاجل الالف وحذفت
في الجمع اذ اصله نصرتن اكتفاء عنها بنون الجمع فانها علامة
جمع وتانيث ايضاً واسكنت الراء لدفع توالي اربع حركات
نصرتُ نصرتما نصرتم زيدت الميم في التثنية لانهم قصدوا انحا لغة
الخطاب للغيبة فزادوا قبل الف التثنية حرفاً يناسب
ما قبلها في المخرج ونقلوا فتحة ما قبلها ضمة لمناسبتها الميم في المخرج
الشفوي وزيدت الميم في الجمع ايضاً ليطرد بالتثنية وحذف فت
واوه اذ اصله نصرتمو الكراهة اجتماع الحرفين المتجانسين
مخرجاً مع سهولة دفعه فجعلت الميم دليلاً على جنسها المحذوف
نصرتِ نصرتما نصرتن كسرت تاء المخاطبة للفرق واصل
الجمع نصرتمن قلبت الميم نوناً لقربها مخرجاً فادغمت نصرت

نصرت نصرنا غير ضمير المتكلم مع غيره اشارة بنوع صيغة
الجمع الى ما فيه من معنى الجمع وهذه مناسبات عقلية والحاكم
الواضع كذا قال التفتازاني ومثال الماضي المجهول نُصِرَ الى
اخره لم يذكره بتمامه لظهوره بتصريف معلومه وقدم
بيان هيئتها في الفصل الثاني مثال المستقبل ينصر
ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن لم يات جمع الغائبة
بالتاء كالواحدة والتثنية اذ الاصل في الغيبة الياء والعدول
فيهما للالتباس ولا التباس في الجمع تنصر تنصران تنصرون
تنصرين تنصران تنصرن النون في التثنية مذكراً كان
او مؤنثاً وفي جمع المذكر غائباً او مخاطباً وفي واحدة
المخاطبة علامة الرفع قائمة مقام الحركة التي في المفرد و
لذا يسقط بالجازم والناصب كالحركة الرفعية واما النون
في جمع المؤنث فضمير الجمع لا علامة الرفع لانهما مبنيان او
اعراب المضارع لمشابهته الاسم ونون جمع المؤنث
مختصة بالفعل فاذا اتصلت به رجح جانب الفعلية فيه وتعذر
الاعراب لكون اخره بمنزلة جزء من الكلمة كما في نعلبك
فرد الى ما هو اصل في الفعل وهو البناء ذكره التفتازاني

وياء واحدة المخاطبة علامة الخطاب وفاعلها مستتر عند الاخفش
وعند العامة ضمير بارز للفاعل كواو ينصرون انصر ننصر اسكان
الفاء بدخول حرف واتين لدفع توالي حركات وتوزيعها في
المتكلمين والمخاطب والغايب بمناسبات مذكورة في موضعها
ثم المراد بالغايب مثلا في ع فهم ما لا يكون متكلما ولا مخاطبا
ع فافلا يرد ما وضع للغايب نحو يفعل في يفعل الله ما يشاء
في الله تعالى وانه ليس بغايب ولا مذكر ومثاله من المجهول ينصر
الى اخره بضم حرف المضارعة وفتح العين في الكل مثال
الامر للغايب والمراد بالغايب كما عرفت ما لا يكون مخاطبا
فيشمل الغايبة لينصر لينصر النصر والتنصر لتنصر لينصرن و
للمخاطب قد عرفت ان اشتقاق الامر من المضارع وسقوط
النون القائمة مقام الحركة للجزم والوقف ومثال الامر من
المجهول لينصر لينصر النصر والتنصر لتنصر لينصرن لام الغايب
لتنصر لتنصر والتنصري لتنصر التنصرن لانصر لننصر لام المخاطب
بضم حروف المضارعة وفتح العين في الكل كما في مجهول المضارع لانه
ماخوذ منه ولم يحذف اللام من مجهول امر الحاضر لقلة استعماله
وانه معرب عند البصريين ايضا لبقاء سبب الاعراب وكذلك النهي اي

اربع صح

يستعمل صح

كالامر في التصريف من المعروف والمجهول الا انه زيد في اوله
لا معلوما ومجهولا بخلاف الامر وتقول في دخول نون التاكيد
المشددة في الغايب لينصرن لينصران لينصرن لتنصرن
لتنصران لينصرنان وفي الحاضر انصرن انصران انصرن
انصرن انصران انصرنان وكذا المجهول في التصريف مع
النون وانما حذفت واو الجمع وياء الواحدة مع ان
اول الساكنين حرف مد والثاني مدغم كما في التثنية للتخفيف
وعدم الالتباس وتقول في دخول النون المخففة لينصرن
لينصرن بفتح الراء في الواحد المذكر وضمها في الجمع المذكر
ولتنصرن في الواحدة الغايبة هذا في امر الغايب وفي
امر المخاطب انصرن انصرن انصرن بفتح الراء في المفرد
وبضمها في الجمع وكسرها في الواحدة للدلالة على الواو و
الياء المحذوفتين وقس عليه المجهول وكذلك النهي في التصريف
بالنونين من المعروف والمجهول والامثلة غير خفية مثال
تصريف اسم الفاعل ناصر ناصران ناصرون جمع مذكر سالم
والجمع السالم ما بقيت صيغة مفرده نصار ونصر بضم النون
وفتح الصاد والتشديد فيهما ونصرة بفتح النون والصاد

والرابع التخفيف وهذه الثلثة جمع المذكر المكسر والجمع المكسر ما نقصت
صيغة مفرده وللجمع المذكر المكسر اوزان غير ما ذكر منها فُعَلَة
بالضم ثم الفتح نحو قضاة اصله قضية وهذا الوزن مختص بالناقص
وفُعْل بالضم والسكون نحو بُزْل جمع بازل وهي الناقة
التي دخلت في السنة التاسعة وفُعَلاء بالضم نحو شعراء
جمع شاعر وفُعْلان بالضم والسكون نحو صُحْبان جمع صاحب
وفِعال بكسر الفاء وتخفيف العين نحو تجار جمع تاجر وفُعول
بضم الفاء والعين نحو قعود جمع قاعد هذه جموع الفاعل
الوصفي وقد يجمع على فواعل نحو فوارس جمع فارس وضوارب جمع ضارب
واما الفاعل الاسمي فيجمع على فواعل نحو كواهل جمع كاهل وهو
مقدم الظهر مما يلي العنق وفُعلان بالضم والسكون نحو حُجران
جمع حاجر وهي حفرة فيها الماء في الصحارى وفِعلان
بالكسر نحو جِنّان جمع جانّ وهو ابو الجن وايضا اسم الحية
البيضاء ناصرة ناصرتان ناصرات اصله ناصرتات حذفت
التاء الاولى لكراهة اجتماع علامتي التأنيث من جنس واحد
وهو جمع سالم لبقاء صيغة مفرده ونواصر جمع مؤنث مكسر
مثال المفعول منصور منصوران منصورون جمع مذكر سالم و

ومناصر بفتح الميم جمع مذكر مكسر منصورة منصورتان منصورات
جمع مؤنث سالم اصله منصورتات ولما فرغ من امثلة
الثلاثي قال مثال الرباعي دحرج يدحرج بكسر الراء دحرجة
بفتح الكل اي من متحركاته بقرينة قوله وسكون الحاء ويحتمل
لي ان لفظ الكل تحريف من لفظ الدال ودحراجا بكسر الدال
وسكون الحاء فهو مدحرج بكسر الراء وذاك مدحرج
بفتح الراء والامر دحرج بفتح الدال وكسر الراء والنهي
لا تدحرج بضم التاء وكسر الراء ولم يذكر امر الغائب و
النهي الغائب لسهولة نقضهما من المضارع ونهي الحاضر
ولم يذكر مطردات هذا الباب معلوما ومجهولا ولا تصريف
الامر والنهي بالنونين اكتفاء بما ذكر في الثلاثي فان الذكي
يدرك بمثال واحد ما لا يدرك البليد بالف شاهد وكذا
تصريف الملحقات اي ملحقات دحرج نحو حوقل يحوقل الى اخره
الا ان المجهول والمفعول كما عرفت يجيء بواسطة حرف الجر
نحو حوقل به حوقل بهما حوقل بهم وحوقل بها الى حوقل بهن وحوقل
الي بكن وحوقل بي حوقل بنا والمفعول محوقل به وبها الى بهن
الجار مع المجرور نائب الفاعل وهو اي الجار مع المجرور من حيث

هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فالفعل المسند اليه لا يؤنث
ولا يجمع ذكره التفتازاني اي مثال الثلاثي المزيد فيه يعني الحاصل
بالزيادة وفي بعض النسخ وقع الثلاثي بدل الرباعي اخرج
يخرج اخراجا فهو مخرج وذاك مخرج والامر اخرج والنهي لا
تخرج بضم التاء في النهي وكسر الراء فيهما اي في الامر والنهي ثم
اراد الاشارة الى وجه كون الهمزة مفتوحة في امر هذا
الباب مفاعل فقد حذفت الهمزة هي فاء الفعل من
مستقبل هذا الباب فان اصل يكرم يؤكرم لئلا يجتمع همزتان
في نفس المتكلم وحده لان ذلك مستكره لمن يهتة بصوت
الكلب والقيئ او لان في اجتماع المثلين ثقلا على اللسان
ولما حذفت من المتكلم حذفت من المخاطب والغائب وان
لم يلزم المحذور اطراد الباب وكذلك حذفت الهمزة من الفاعل
والمفعول والنهي غائبا او حاظرا والامر الغائب مع انه لا
محذور فيها اتباعا للاصل وهو المضارع واما الامر الحاضر فلما لم يبق
له مناسبة للمضارع بحذف حرف المضارعة اعيدت الهمزة
المحذوفة فلم يحتج الى همزة الوصل فافهم وخرج يخرج تخريجا
باب التفعيل مبدلة من الحرف المدغم فيها ونظيره تقضّي البازي

الثاني

اصله تقضض وتخرجه بتعويض التاء عن الياء بكسر الراء وفتح التاء
فيهما اي في المصدرين فهو مخرج بكسر الراء وذاك مخرج بفتح
الراء والامر خرج والنهي لا تخرج بضم التاء في النهي وكسر الراء
فيهما اي في الامر والنهي وخاصم يخاصم بكسر الصاد مخاصمة
بفتح الصاد وخصاما بكسر الخاء فهو مخاصم وذاك مخاصم
بكسر الصاد في الاول وفتحها في الثاني كما في معلوم المضارع
ومجهوله والامر خاصم والنهي لا تخاصم ولما كان في مجهول
ماضي هذا الباب خفاء قال ومجهول الماضي خوصم لانه لما
ضم ما قبل الالف لزم انقلابها واوا وامثال الخماسي انكسر ينكسر بكسر السين
انكسارا فهو منكسر والامر انكسر والنهي لا تنكسر بكسر السين في
الثلث كما في المستقبل لانها فرعه واكتسب يكتسب بكسر السين
اكتسابا فهو مكتسب والامر اكتسب والنهي لا تكتسب الاكتساب
مبالغة في الكسب وهو طلب الرزق واصله الجمع واصفر
يصفر بفتح الفاء اصفرارا فهو مصفر بفتح الفاء والامر اصفر
والنهي لا تصفر بفتح الفاء فيهما حذفت كسرة الراء الاولى
من المضارع وفروعه وحركت الثانية بالكسر في الامر والنهي
وادغمت الاولى في الراء الثانية ولا يخفى ان الادغام فيهما

جراء

لم يتصل بآخره نون جمع المؤنث وتاء الخطاب وضمير المتكلم اذ
باتصالها يصير ثاني المتجانسين ساكنا البتة فيمتنع الادغام
وتكسّر يتكسّر بفتح السين تكسّرا بضم السين فهو متكسّر بكسر السين
تعرض بكسرها لئلا يظن انه كسين المستقبل والامر تكسّر والنهي
لا تتكسّر بفتح السين فيهما كما في المستقبل وتصالح يتصالح
بفتح اللام تصالحا بضم اللام فهو متصالح بكسر اللام و
متصالح بفتح اللام اي متصالح منه لان تصالح لازم لكن
باب التفاعل قد يتعدى بمجيء المفعول بلا واسطة نحو تمشاركت
فذكر صيغة المفعول اشارة الى هذا والامر تصالح و
النهي لا تتصالح بفتح اللام فيهما لما كان من التفعل والتفاعل
صيغتان حقيقتان محتاجتان الى البيان اصلا وتعريفا
قال اما ادّثر معناه تلفف في الدثار وهو ثياب فوق
الشعار وهو الثوب الذي يلي الجسد واثّاقل فاصل الاول
تدثّر كتكسّر واصل الثاني تثاقل كتصالح فادغمت التاء
فيهما اي في تدثّر وتثاقل فيما بعدها اي في الدال والثاء
يعني بعد قلب التاء اياهما واسكان اول المتجانسين ولظهور
ذلك لم يتعرض له ثم ادخلت همزة الوصل ليمكن الابتداء

بها اي بسبب الهمزة لان الساكن لا يبتدأ به فالهمزة في اولها
للابتداء لا للبناء فلذا لم يعد سداسيا وتعريفه اي تعريف
كل منهما على الترتيب ادّثر يدّثر بفتح الثاء ادّثارا والامر ادّثر والنهي
لا تدّثر بفتح الثاء فيهما والدال مشددة في الجميع واثّاقل
يثّاقل بفتح القاف واثّاقلا بضم القاف فهو متثاقل بكسر
القاف وذاك متثاقل بفتح القاف والامر اثّاقل والنهي
لا تثّاقل بفتح القاف فيهما والثاء مشددة في الجميع ومن
الخماسي ما زيد على الرباعي وتعريفه تدحرج يتدحرج
تدحرجا بضم الراء فهو متدحرج بكسر الراء والامر تدحرج
والنهي لا تتدحرج بفتح الراء فيهما مثال السداسي استغفر
يستغفر استغفارا فهو مستغفر بكسر الفاء وذاك
مستغفر بفتح الفاء والامر استغفر والنهي لا تستغفر
بكسر الفاء فيهما وتعريف الافعيلال اشهيباب يقال
اشهاب الرأس اذا غلب بياضه على السواد يشهاب
اشهيبابا الياء مقلوبة من الالف الماضي بانكسار ما قبلها
كما اشير اليه فهو مشهاب والامر اشهاب والنهي لا تشهاب
بتحريك آخر الامر والنهي للادغام فسكونهما تعذر بتشديد

أو تدثرا بضم الثاء

الباء في الجميع مما ذكر الا في المصدر لفصل الالف بين المتجانسين
قدم تعريف هذا الباب على ما بعده مع تأخر ذكره في مقام
الاجمال لان احتياجه الى بيان تعريفه اشد من اخواته
لخفائه و تعريف الافيعال اغدودن يقال اغدودن
شعره واسترسل يغدودن بكسر الدال الثانية اغديدانا
اصله اغدوداناً قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فهو مغدودن والامر اغدودن والنهي لا تغدودن
بكسر الدال الثانية في الكلمات الثلث وهي الفاعل والامر
والنهي و تعريف الافعوال اجلوز يجلوز بكسر الواو اجلوازا
فهو مجلوز والامر اجلوز والنهي لا تجلوز بكسر الواو في الثلث
والواو مشددة في الجميع ومن السداسي الملحق بمزيد
الرباعي باب الافعلال و تعريفه اسحنكك يقال اسحنكك
الليل اذا اسود واظلم يسحنكك بكسر الكاف الاولى اسحنككاكا
فهو مسحنكك والامر اسحنكك والنهي لا تسحنكك بكسر الكاف
الاولى في الثلث ومنه باب الافعنلاء و تعريفه اسلنقى
بكتابة الالف على صورة الياء للدلالة على انها مقلوبة من الياء
دون الواو يسلنقي بسكون الياء بان حذفت الضمة لا

لاستثقالها على الياء وعلى هذا تسلنقي واسلنقي وتسلنقي
اسلنقاءً بانقلاب الياء همزة فهو مسلنقٍ اصله مسلنقيٌ
استثقلت الضمة على الياء فاجتمع ساكنان الياء والتنوين
فحذفت الياء واعطي التنوين صح
لما قبلها والامر اسلنقِ والنهي لا تسلنقِ بحذف الياء فيهما
علامة للوقف والجزم بكسر القاف في الثلث اي الفاعل و
الامر والنهي ومن السداسي المزيد فيه على الرباعي باب
الافعلال و تعريفه اقشعر يقشعر بكسر العين اقشعرارا بسكون
العين فهو مقشعر والامر اقشعر والنهي لا تقشعر بكسر الراء
فيهما بكسر العين في الثلث والراء مشددة في الجميع الا في المصدر
لفصل الالف بين المتجانسين ومنه باب الافعنلال و تعريفه
احرنجم يحرنجم بكسر الجيم احرنجاما فهو محرنجم والامر احرنجم
والنهي لا تحرنجم بكسر الجيم في الثلث اخر تعريفه عن اقشعر
لان المشددة احوج الى بيان تعريفه فكان اقدم في
مقام التعريف وفي بعض النسخ لم يذكر تعريف احرنجم
ووجهه الاكتفاء باسحنكك **فصل** في الفوائد المتعلقة بالافعال
السابقة والابواب السابقة فكان ما ذكر في هذا الفصل
تتمة لما سبق فلذا اخره اللازم من الافعال وهو ما لم يتجاوز

بالتنوين اي هذا فصل في الفوائد اذ المعنى فائدة اللفظ اعلم ان الافعال لما كان مطلقا باعتبار اللفظ على نوعين كان الافعال مطلقا باعتبار المعنى على نوعين لازم ومتعد وكل منهما قسمين لازم بالوضع الشخصي ولازم بالوضع النوعي والمتعدي كذلك شخصي ونوعي ولا بحث في هذا الفصل من اللازم والمتعدي الشخصيين لعدم توافقهما الى ضبط الواضع بخلاف النوعيين اذ يحتاجان الى اسباب الوجودية او العدمية ويكون [illegible] المتعدي النوعي وجوديا قدمه على اللازم لما كان سبب التعدي [illegible]

الى المفعول به يصير متعدياً وهو ما يتجاوز اليه باحد ثلثة اسباب
اى اسباب وجودية بقرينة ذكر السبب العدمى بعدها على انه
لا حصر فى الكلام فلا ينفى سببية شئ آخر بزيادة الهمزة
بدل من قوله باحد الخ بدل البعض فى اوله اى اول اللازم بخلاف
همزة اقشع فانها زائدة على المتعدى وهى للصيرورة على
ما ذكره الشريف يقال قشعت الريح السحاب اى فرقها فاقشع
اى صار ذا قشع وتفرق اذ لم يثبت فى اللغة مجئ افعل
مطاوعاً ونقل ابو الحسن الجاربردى عن الكشاف انه لا يثنى
من بناء افعل مطاوعاً ولا يتعين نحو هذا الا جملة كتاب سيبويه
نحو لهم كبيته فاكب من باب البغض والام او معناه
دخل فى الكب وصار ذا كب وكذا اقشع السحاب اذا
دخل فى القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع الى
هنا كلامه وتشديد عينه اى عين اللازم لا يخفى ان قوله اللازم
يصير متعديا قضية مهملة فى قوة الجزئية فليس هو قانون
كلى حتى يرد عليه نحو اصبح الرجل وموتت الابل وحرف
الجر فى آخره فى اكثر النسخ هذا السبب مقدم على تشديد
العين نظراً الى قرب معطوفه ومقتضى السياق تأخيره

ما ذكرناه نحو افرحته وفرحته وفرحت به والمعنى فى الكل
صيرورته خارجاً من الدار اشار بايراده الى ان تعدية
اللازم بالجار على وجهين احدهما بتضمين معنى التصيير لذلك اللازم
وجعل فاعله مفعولا وهذا مختص بالباء وثانيهما مجرد الوصلة
الى المجرور المتعلق معنى وهذا يحصل باى حرف جر كان
واما الهمزة والتشديد فتعديتهما بالمعنى الاول لا غير الا
انهما قد يزادان على المتعدى لتحصيل مفعول آخر نحو اخفرته
بئراً وعلمته القرآن وما ذكره الزنجانى من ان الهمزة
والتشديد مختصان بالثلاثى دون الجار نحو انطلقت
به محمول على تعدية اللازم فلا ينافى بما ذكرناه ثم قيل
ومن اسباب التعدية سين استفعل نحو استخرجت
الحجر والف المفاعلة نحو قاربت زيداً فان خرج وقرب
لازمان وبحذف التاء شروع فى السبب العدمى اى
ويصير اللازم متعديا بحذف تاء المطاوعة من تفعلل
وتفعل مشددة العين ومكررة اللام هذا ناظر الى
تفعلل ومقتضى الترتيب تقديم وصف لكنه راعى تقدم العين على
اللام وانما تعدى بحذف تاء المطاوعة لانها لا تزيد على اللازم

فلا يقال تدربح وتموت بل على المتعدي نحو تدحرج وتكسر فاذا حذف
مانع التعدية عاد الفعل الى تعديته ولا اشكال بمثل تعلمته لان
المراد بتفعلل ما هو لازم على انه بحذف التاء يتعدى الى مفعول آخر
فهو بالنسبة اليه يتحول من اللزوم الى التعدية والمتعدي اراد به
ما كان تعديته بسبب عارض يصير لازما بحذف اسباب
التعدية كهمزة اكرم او بنقله اي نقل المتعدي مطلقا الى باب
انفعل نحو انكسر فان هذا الباب للمطاوعة وهي لازم فيصير المتعدي
المنقول اليه لازما لا محالة وخص هذا الباب بالذكر مع
ان باب افعل مختص ايضا باللازم لان بناءه لمبالغة اللازم
فلا يوجد متعد نقل الى مثل هذا الباب وباب فعلل يصير لازما بزيادة
التاء في اوله يعني كما ان حذف التاء يكون سبب التعدية
كذلك زيادتها سبب اللزوم ولخفاء لزوم احد المعنيين بالآخر
صرح بذكره ولم يكتف بقوله وبحذف التاء من تفعلل و
لم يقل وبنقل فعلل الى تفعلل لان تفعلل فرعه ليس باصيل
كانكسر ولا يجئ المفعول به هذه الفائدة تتمة بحث اللازم و
كذا لا يجئ المجهول من اللازم لان اللازم اظهر في موضع الضمير
لزيادة التمكن في الذهن ولئلا يتوهم رجوعه الى المجهول من الافعال

من الافعال هو ما لا يحتاج الى المفعول به اذ بدونه يتم تعقل نسبته
الى الفاعل واذا لم يحتج الى المفعول به لا يبنى له الفعل فلا يجئ
من اللازم المجهول ولانفهام ذلك مما ذكره اكتفى به واما المتعدي
فهو بخلافه حيث يحتاج الى المفعول به في تعقل نسبته الى الفاعل
قيل في معرفة المتعدي واللازم ضابطة وهي ان ما يفعل
بجميع البدن فهو لازم كقام وذهب وما يفعل بعضو واحد
او قلب او حس فهو متعد نحو ضرب وعلم وذاق وهذا الشعراني
جائز التخلف والحق ان متعلق الفعل ان كان مما يستغني
عن تصريحه فلازم والا فمتعد قيد المفعول بقوله به لان المفعول
المطلق والمفعول فيه وله ومعه يجئ من اللازم ايضا لان كلا
منها لمزيد الافادة في الكلام لا لاحتياج نسبة الفعل تامل وباب
فاعل شروع في ذكر فائدة اخرى يكون لحصول اصله بين الاثنين
بنسبته الى احدهما بالقيام والى الآخر بالوقوع نحو ناضلته اي
راميته بالسهم فرماه بي ولا يتخلف عن كونه للمشاركة الا
قليلا اي قليلا يكون بناؤه للواحد نحو طارقت النعل اي كررته
وعاقبت اللص اي عذبت السارق وباب تفاعل ايضا يكون
لحصول اصله بين الاثنين قوله فصاعدا في موضع الحال اي فترقى

ضاعداً اى متجاوزاً عن الاثنين وبذلك يفارق فاعل وفرق بعض
الشارح بينهما بان الفاعل الصريح فى فاعل يكون غالباً على الفاعل
الضمنى وفى تفاعل يتساويان نحو تدافعنا وتصالح القوم ويمكن
الاكتفاء بالمثال الاول لانه يصلح لمشاركة الاثنين والاكثر لكنه قصد
التيسير على فهم المتعلم وقد يكون اى باب التفاعل لاظهار ما ليس
بموجود فى الباطن والحقيقة نحو تمارضت اى اظهرت المرض
وليس لى مرض ويحصل بهذه الفائدة التفرقة بين فاعل وتفاعل
بعد اتفاقهما فى المشاركة المطلقة ثم شرع فى فائدة تتعلق بباب
الافتعال بقوله واذا كان فاء الفعل من افتعل حرفاً من حروف
الاطباق وهى الصاد والضاد والطاء والظاء تسميتها
بحروف الاطباق لانطباق اللسان معها على الحنك الاعلى
يصير تاء افتعل اى تنقلب طاء لان هذه الاحرف من حروف
الاستعلاء والتاء من الحروف المنخفضة اى مما يلتصق اللسان
معها الى الحنك الاسفل فبينها وبين التاء مباعدة فى الصفة
وهى توجب تعسر النطق فوجب ابدال التاء حرفاً تقاربها
فى المخرج وتوافق ما قبلها فى الصفة وهذه هى الطاء نحو اصطبر
اصله اصتبر من الصبر قلبت التاء طاء لقربها مخرجاً ويجوز اصبر

ويجوز اصبر بقلب الطاء صاداً نظراً الى اتحادهما فى الاستعلائية
ولا يجوز اطبر بقلب الصاد طاء لعظم الصاد فى امتداد الصوت
واضطرب اصله اضترب من الضرب قلبت التاء طاء ويجوز
اضرب بقلب الطاء ضاداً لا العكس لعظم الضاد كما مر واطرد
اصله اطترد من الطرد قلبت التاء طاء ولا يجوز اترد بقلب
الطاء تاء لعظم الطاء فى الامتداد واظهر اصله اظتهر قلبت
التاء طاء لقربها مخرجاً ثم الطاء ظاء ويجوز اطهر بقلب المعجمة
مهملة لتساويهما فى العظم ويجوز البيان اى اظطهر نظراً
الى عدم الجنسية فى الذات والمختار من الوجوه ما ذكره
المص واذا كان فاء افتعل دالاً او ذالاً او زاء يصير
تاء افتعل دالاً لان التاء من الحروف المهموسة وهى حروف
ستشحثك خصفه وهذه الاحرف الثلثة من الحروف المجهورية
وهى ما عدا المهموسية ومباعدة الحرفين فى الصفة توجب
عسر جمعهما فى التلفظ فابدلت التاء حرفاً تقاربها فى
المخرج وتوافق ما قبلها فى الصفة لسهولة التلفظ وهذه
الحرف هى الدال نحو ادّمع اصله ادتمع من دمع قلبت التاء
دالاً ثم ادغمت واذّكر اصله اذتكر من الذكر قلبت التاء دالاً

لامر ان الدال ذالا لاتحادهما في المجهورية ويجوز اذّكر بقلب المعجمة
والبيان اي اذكر نظراً الى مغايرتهما في الذات بادغام
الدال المعجمة في الذال المقلوبة من التاء بعد قلبها معجمة وذلك
معلوم بذكر المثال بالمعجمة وازدجر اصله ازتجر من الزجر
قلبت التاء دالاً ويجوز ازّجر بقلب الدال زاء لا العكس
لعظم الزاء فان ادخال الكبير في الظرف الصغير تكلف
بارد واذا كان الفاء من افتعل واواً او ياءً او ثاءً
قلبت الواو والياء والثاء تاء لما سنذكره ثم ادغمت التاء
المقلوبة منها في تاء افتعل لوجوب ادغام احد المتجانسين
في الآخر المتحرك دفعاً للثقل نحو اتّقى اصله اوتقى من
وقى يقي قلبت الواو تاءً لمجاورتهما مخرجاً ولذا يقع هذا
القلب كثيراً نحو تراث وتجاه في وراث ووجاه ولانه
ان لم يجعل تاء يصير ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فيلزم كون
الفعل مرة بالياء ومرة بالواو نحو ايتقى يوتقي وهذا اختلاف
ركيك واتّسر اصله ايتسر من اليسر قلبت
الياء تاء هرباً من اجتماع الكسرات لفظاً او تقديراً
ولا يشكل بمثل ايتكل لان الياء فيه ليست بثابتة فان

فان ثلاثية اكل وما جاز زواله فهو في حكم العدم فلا يجري حكم الثابت
اعني الادغام واثّغر اصله اثتغر قلبت الثاء تاء لاتحادهما في
المهموسية ويجوز اتّغر بقلب الثاء تاء اعلم ان القلب غير
مختص بافتعل بل ان كان فاء تفعّل وتفاعل من حروف
ت ث د ذ ز س ش ص ض ط ظ يجوز قلب تائهما الى تلك الحروف
وادغامها مع اجتلاب الهمزة في الابتداء نحو اتّرّس
من تترّس واثّاقل وادّثر واذّكر وازّاجر واسّمع و
اشّقق واصّدق واضّرع واطّهر واظّاهر والحروف
شرع في فائدة التي تزاد في الاسماء والافعال اي
لغير الحاق وتضعيف فانه يزاد فيهما ايّ حرف كانت صرح
به التفتازاني وابن الحاجب فالشين الثاني في اعشوشب
حرف تضعيف والدال الثاني في قردد للالحاق فلا اشكال
بمثلهما ثم انه قد يزاد منها في الحروف كهمزة لام التعريف عند
من قال بزيادتها لكنه اراد بزيادتها زيادتها للبناء و
تكثير البناء في البناء غير متصور لعدم التصرف فيها فلذا لم يذكر
والحروف عشرة مجموعها حروف اليوم تنساه قيل
هذه العبارة جواب سيبويه للاخفش حين ساله عن حروف

الزوائد يعني ان ما زيد لتكثير البناء ولم يكن للالحاق والتضعيف
لا يكون الا من هذه الحروف واذا كانت اي وجدت كلمة
وحدها اي والحال ان عددها زائد على ثلثة احرف وفيها
اي في هذه الكلمة حرف واحد كيس هذا اختراز عما فوقه بل
اكتفاء بغالب الوقوع وباقل ما يطلع عليه الزائد وتذكير وصف
الحرف بتاويلها بالزائد او بكون الواحد للنسبة بمعنى ذي الوحدة
كما في بقرة لا فارض من هذه الحروف العشرة فاحكم بانها زائدة
اي احكم بزيادتها في كل حال الا حال ان لا يكون لها اي الكلمة معنى
بدونها اي بدون تلك الحرف فلا تحكم حينئذ بزيادتها كالواو الثانية
في وسوس ومعرفة المقصود الزائد بهذه الضابطة بلا قصد تعريف
الاصلي المقصود بانه الذي لا يكون للكلمة معنى بدونها فلا ينتقض
بان ميم جمهر اصلية و للكلمة معنى بدونها وابواب الرباعي التي
سبق تعريفها من الافعال والتفعيل والمفاعلة وباب فعلل
كلها متعد لم يقل متعدية مع ان المبتدا مونث نظرا الى تذكير
التاكيد ثم داب المصنف كما نبهت عليه الحكم بالغالب وتنزيل
القليل منزلة العدم ومن دابه حذف المستثنى وافادة مثاله
مقامه فمعنى كلامه ههنا ان الغالب في ابواب الرباعي التعدية الا

الا في باب تفعلل فان الغالب فيه اللازم نحو دربج في مختار الصحاح
و دربجت الحمامة لذكرها اي خضعت له وطاوعته و دربج الرجل اي
طاطا راسه وبسط ظهره وبما ذكرنا لا يرد على الحصر نحو برهم
الرجل اي دام نظره وابواب الملحق كلها اي مزيدا على الثلاثي او
على الرباعي لوازم لم يكتف بان يقال لازمة مع انه اخصر اشارة
بصيغة الجمع الى ان لزومها على انواع كالمطاوعة ومبالغة
اللازم ونحوهما الا ثلثة ابواب تفعيل وتفعول وتفاعل فانها اي
ان باب كل منها مشترك بين اللازم والمتعدي نحو تكتب
وتعلم وتنازعنا الحديث وابواب السداسي كلها لوازم الا
باب استفعل فانه مشترك بين اللازم والمتعدي الا
كلمتين من باب افعلل فانهما متعديان صيغة التذكير بتاويل
الكلمة باللفظ وهما اسرنداه واغرنداه معناهما غلب عليه
تفسير اسرنداه وقهره تفسير اغرنداه واورد
على الحصر قولهم احلولته واعروريته واغلوطني من الافعيلال
والافعوال ويمكن ان يقال تعديه احلولى على ما فهم من الصحاح
لضرورة الشعر وتعبير شارح الهادي اغلوط بقوله اي
لزم يشعر ان تعديه بالجار المحذوف ودأب الامام ان لا يلتفت

الى النادر والضعيف وهمزة افعل شروع فی فائدة اخری
تجئ لمعان المعانى الآتية لباب افعل لا لهمزته اذ ليست
من حروف المعانى بل حروف المبانى لكن لما كانت سببا
لحصول هذه المعانى اسندت المعانى اليها مجازا التعدية بدل
من قوله لمعانى بدل البعض نحو اخرجته اى صيرته خارجا و
للصيرورة اى لصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه
الفعل نحو امشى الرجل اى صار ذا ماشية وذوات وللوجدان
اى لوجود الشئ موصوفا بما اشتق عن اصل الفعل نحو
ابخلته اى وجدته بخيلا وللحينونة اى لكون الشئ ذا وقت
يقرب فيه حصوله نحو احصد الزرع اى حان وقرب وقت حصاده
وفرق الصيرورة عن الحينونة ان الاولى لحصول الشئ
لقرب حصوله وللازالة اى لازالة اصل الفعل عن المفعول
نحو اشكيته اى ازلت عنه الشكاية وللدخول فى الشئ
اما زمانا نحو اصبح الرجل اذا دخل فى الصباح او غيره نحو اظلم
الرجل اى دخل فى الظلام وللكثرة اى لكثرة اصل الفعل
عن الفاعل نحو البن الرجل اذا كثر عنده اللبن يعنى صار
ذا لبن كثير ففيه معنى الصيرورة ايضا الا انه يمتاز عما يكون له

له بمعنى الكثرة ويجئ افعل للزيادة فى اصله نحو اشغلته اى شغلته
جدا او لتعريض المفعول لامر نحو اباع الجارية اى عرضها للبيع
وسين استفعل ايضا اى كهمزة افعل تجئ لمعان اسندت
معانى الباب الى السين مجازا لا الى الهمزة والتاء وان
كان لكل منهما مدخل فى حصول الباب لان امتياز الباب
عن غيره بالسين للطلب اى لطلب اصل الفعل وهو الغالب
فى هذا الباب نحو استغفر اى طلب المغفرة وللسؤال افراده بالذكر
لتغاير موردهما فان مورد الطلب ومورد السؤال الثانى
نحو استخبر اى سئل الخبر وللتحول اى لتحول الفاعل الى ما اشتق
منه الفعل نحو استحجر الطين اى انقلب الحجر خلا نصب بنزع الخافض
لان انقلب لازم اى الى الخل وللاعتقاد يقينا او ظنا نحو استكرمته
اى اعتقدت انه كريم وللوجدان اى لوجدان المفعول متصفا
بما اشتق من اصل الفعل نحو استجدت شيئا اى وجدته
جيدا اصله جيود اجتمع الواو والياء والسابق ساكن فقلبت
الواو ياء وادغمت واصل استجدت استجودت نقلت
حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الفا وحذفت للساكنين ونحو
قولهم استرجع القوم عند المصيبة اى وجدوا فى انفسهم انهم

راجعون الى ربهم فهذا لهم اظهار الانقياد والتسليم للامر
الموت وفي بعض النسخ والتسليم نحو قولهم الى آخره
اي قالوا انا لله اي عبيده وملك له وانا اليه راجعون في
الآخرة قيل ويجي استفعل للحينونة نحو استرقع الثوب
اي حان له ان يرقع ومطاوعة افعل نحو اخت الجمل
فاستناخ اي ابركته فبرك وبمعنى مجرده نحو قر واستقر
وحروف المد واللين والزائد والعلة واحد يعني مصادقة
على طائفة من الحروف وهي اليا والواو والالف اما تسميتها
بحروف العلة فلان من شانها ان تنقلب بعضها الى بعض
وحقيقة العلة تغير الشي عن حاله واما بالزائد فظاهر ولا اشكال
بكون الزائد اعم منها لان المراد كما عرفت بيان تصادقها
على طائفة من الحروف واما باللين فلما فيها من اللين لاتساع
مخرجها وذلك انما يكون اذا كانت ساكنة واما بالمد فلما فيها
من الامتداد وذلك انما يكون اذا سكنت ويكون حركة
ما قبلها من جنسها ولا يكفي في كونها حرف مد سكونها فقط
فالعلة اعم من المد واللين لصدقها على المتحرك والساكن منها
اللين لعدم الاشتراط بوفق حركة ما قبلها اياها لم المد لاشتراطها

لاشتراطها بذلك الا انهم يطلقون على من الحروف من اسمائها
الاربعة مطلقا على الناهل والمص جرى على ذلك وكل فعل
ماض اي ثلاثي في اوله حرف من حروف ظاهر العبارة يوهم
وجود الالف فاء لكن لا التفات لمثل هذا الوهم لظهور ان
الساكن لا يكون مبتدا به بل الالف لا يقع عينا ولاما في الفعل
الا مقلوبا ولكن لوقوعه ظاهرا في ما بعد الاول اطلق الحروف
ولم يقل في اوله واوا ويا يسمى ذلك الفعل معتلا لوجود
حرف العلة فيه ولوجودها في اوله صار احق بهذا الاسم
من الاجوف وغيره ومثالا لمماثلته الصحيح في تحمل الحركات
الثلث كما تقول بضمها في مجهول وعد وفي مصدره وعدا بكسرها
غير انها تحذف تبعا لاعلال المضارع لاستثقال الكسرة
عليها ولذا لا تحذف في الوصال مصدر واصل نحو وعد يعد
ويقظ ييقظ من باب الرابع وان كان اي حرف العلة
في وسطه اي وسط الماضي يسمى هذا النوع اجوف لخلو وسطه
الذي هو بمنزلة الجوف في الحيوان عن الحرف الصحيح نحو قال و
كال الاصل قول وكيل وان كان في آخره يسمى ناقصا لنقصان
آخره غالبا عن الحركة البنائية نحو غزى ورمى والاصل غزو ورمي

فلكل من الاقسام الثلثة نوعان واوى ويائى ويقال للاول
المعتل الفاء وللثانى المعتل العين وللثالث المعتل اللام
بالاضافة اللفظية كالحسن الوجه اى الذى اعتل فاؤه وعينه لامه
وان كان فيه اى فى الماضى حرفان من من الحروف المذكورة فان
كان ما ذكر من الحرفين عينه اى عين ذلك الفعل ولامه يسمى
هذا النوع اللفيف المقرون اما باللفيف فلتلف حرفى العلة
اى جمعهما واما بالمقرون فلاقترانهما فيه نحو طوى وان كان
الحرفان فاؤه ولامه يسمى هذا النوع اللفيف المفروق
لان حرفى العلة فيه يفترقان بالحرف الصحيح نحو وقى اخر ذكر المعتل
مع ان كون احد حرفى العلة فى الفاء يستدعى التقدم اشعارا
بعلته لما فرغ من اقسام المعتل شرع فيما يلحق به بقوله وكل
فعل ماض عينه ولامه حرفان من جنس واحد ادغم اولهما فى
الاخر للثقل اى لثقل التكرير بخلاف مضاعف الرباعى وهو
ما كان عينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل فانه لا
يلحق بالمعتل لا ثقل فيه للفصل بين المتجانسين ولذا لا يقع
فيه الابدال والحذف كما فى امليت وظلت وبخلاف ما تكرر
للالحاق نحو جلبب فانه لا يدغم يسمى مضاعفا مأخوذ من ضاعف

من ضاعف اذا زاد عليه فجعله اثنين يسمى به نحو مد لتضاعف
بعض حروفه وكل فعل ماض فيه همزة يسمى مهموزا اخره عن
المضاعف لان له انواعا والواحد قبل المتعدد فان كانت
اى الهمزة فى اوله يسمى مهموز الفاء نحو اخذ وان كانت
فى وسطه يسمى مهموز العين نحو سأل وان كانت فى اخره
يسمى مهموز اللام نحو قرأ اهمل امثلة المهموز بانواعه اعتمادا
على ظهورها وكل فعل ماض خال من من الاقسام الستة يعنى
خال من حروف العلة والهمزة والتضعيف يسمى صحيحا لصحته
وعدم تغيير حروفه ويرادفه السالم لان الذى سلمت
احروفه الاصلية عن حرف العلة والتضعيف والهمزة
وعند البعض للمشترط فى الصحيح خلوه من الهمزة والتضعيف
فيكون اعم من السالم اخر ذكر الصحيح فى التقسيم مع سبقه
فى التعريف لان التقسيم باعتبار المفهوم ومفهومه عدمى
وهو ما لم يكن فيه حرف علة وتضعيف وهمزة ومفهوم
المعتل وجودى والوجودى شرف واما التعريف
فباعتبار الذات وذات الصحيح مقياس للمعتل وما يلحق
به واعتبر فى التقسيم الماضى لانه يخلو عن الزائد داخل فى

الضبط وقد مر بحثه اى بحث الصحيح وذكر احكامه فى باب الصحيح و
سنذكر بحث الاقسام الستة قريبا على سبيل الاختصار ليسهل
ضبطها ولما كان المعتل وما يلحق به نوعا مغايرا للصحيح عنون بحثه
بالباب فقال باب المعتلات الباب اسم لنوع من المسائل مشتملا
عليها الكتاب والمعتل اسم فاعل من اعتل اى مرض سمى به ما احد
اصوله حرف علة لانه ذو تغير كالعليل اى هذا باب المعتلات وذكر
احكام ما يتعلق بها من المضاعف والمهموز ولما كان بحث
الباب من تغيرات حروف العلة وكانت لا تتغير اذا وقعت بل
فى الوسط والاخر شرع اولا فى حكم الاجوف والناقص واوين
او يائيين بقوله الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا
الفا اى تبدل الالف منهما لكن لا مطلقا بل بعد اشتراط سبعة
احدها كونهما فى وزن الفعل لانه ثقيل يناسبه التخفيف فبهذا الشرط
يخرج نحو الحوكة لخروجه بالتاء عن وزن الفعل وكذا نحو حيدى
صلبة حركتهما اذ العارض كالمعدوم فالحفة حاصلة هنا بلا اعلال
كما فى دعو القوم فان حركة الواو لاجل الساكن وثالثها
ان لا يكون فتحة ما قبلهما فى حكم السكون اذ لا يبقى فى الحركة حينئذ قوة
استدعاء القلب فيخرج نحو عور واجتور فان ما قبل الواو فيهما

فيهما فى حكم عين اعور والف تجاور ورابعها ان لا يكون فى
معنى الكلمة تحرك واضطراب كيلا يفوت الغرض من تحركهما
نحو الحيوان فانه لا يعل ليدل حركة اللفظ على الحركة والاضطراب
فى معناه واما فى نحو موتان فبالحمل على نقيضه وخامسها
ان لا يجتمع فى الكلمة اعلالان لئلا يؤدى الى اجحافها فيخرج نحو
طوى اذ لو اعل الواو لحذفت للساكنين وسادسها ان
لا يلزم ضمة حرف علة فى مضارعه اذ هو مرفوض فلا يعل
نحو حيى اذ لو قلت حاى لزم لقلت فى مستقبله يحاى
مثل يخاف وسابعها ان لا يفوت الدلالة على اصلها فلا يعل
نحو الصحو والعفو ليعلم انهما واوى وعدم هذه الشروط
مانع من الاعلال وارتفاع المانع معتبر فى القواعد وان لم
يذكرها من التطويل والمصنف اكتفى عنها بقوله فى اخر الباب
وقد يكون فى بعض المواضع لا تتغير المعتلات اه نحو قال و
كال الاصل قول وكيل قلبت الواو والياء الفا لنوع خفة
ومثالهما اى مثال الواو والياء المنقلبتين الفا من الناقص
غزا ورمى ولما كان فى التثنية حكم اخر قال وتقول فى
فى تثنيتهما غزوا ورميا ولا تقلبان اى الواو والياء الفا و

والا تحذف الالف للساكنين فيلتبس التثنية بالمفرد و
لا تقلبان ايضا في الجمع المونث الغائبة نحو غزون ورمين
ولا في المواجهة عبر بها عما يدل على الخطاب لانه يستلزم المواجهة
نحو غزون اه ولا في نفس المتكلم نحو رميت رمينا لان
الواو الساكنة والياء الساكنة لا تنقلبان الفا الا في
موضع يكون سكونهما غير اصلي قوله بان نقلت حركتهما
الى ما قبلهما دفع ما عسى ان يقال ان سكونهما في هذه الامثلة
غير اصلي لعروضه باتصال الضمائر فوجب ان تنقلبان الفا
فاجاب بان المراد بعروض سكونهما ما يكون بنقل الحركة الى
ما قبلهما لاجل القلب نحو اقام واباع الاصل اقوم وابيع
ولو كان سكونهما اصليا لما احتيج الى القلب لحصول الخفة
بدونه وتقول في الجمع المذكر الغائب من غزا ورمى
غزوا ورموا بسكون واو الجمع مع فتح ما قبلها والاصل
غزووا ورميوا قلبتا اي الواو والياء المضمومتان الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان احدهما الالف
المقلوبة من الواو والياء والثاني واو الجمع فحذفت
الالف المقلوبة لاجتماع الساكنين دون واو الجمع لانها تجبر

ضمير فاعل فلا يحذف الا بنائب كما في اغزن ولا نائب هنا مع
ان حذف الالف هين فبقي الاصل المذكور بعد الحذف غزوا
ورموا بفتح ما قبل الواو ولم يضم حتى يجانس الواو لتدل الفتحة
على الالف المحذوفة وتقول في تثنية المونث غزتا ورمتا و
الاصل غزوتا ورميتا قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما فحذفت الالف لسكونها وسكون التاء تقديرا او اعتبارا
وان كانت متحركة صورة لان التاء كانت ساكنة في الاصل
لانها علامة التانيث وهي ساكنة في الفعل فحركت لالف
التثنية اي لاجتماع الساكنين من علامتي التانيث والتثنية
ولا مجال لحذف احديهما اذ العلامة لا تحذف بل يلزم اللبس
فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم فنظرنا الى الاصل فحذفت
الالف المقلوبة لتحصل الخفة ونظرنا الى الصورة وحال التحرك
فلم تحذف احدى العلامتين ولكل من النظرين داع فعلمنا
بمقتضاهما وتقول في جمع المونث من الاجوف قلن بضم
القاف وكلن بكسر الكاف والاصل قولن وكيلن بفتح الواو
والياء قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت
الالف لسكونها وسكون اللام فبقي قلن وكلن بفتح القاف

والكاف ثم نقلت فتحة القاف الى الضمة اى ابدلت
الفتحة منها وفتحة الكاف الى الكسرة لتدل الضمة على الواو
المحذوفة والكسرة على اليا المحذوفة وذلك لان الواو متولد
من الضمة واليا من الكسرة وكذا الالف متولد من الفتحة
والاصل يدل على اثر المحذوف اعلم ان الاعلال بالقلب
اى قلب الواو واليا الفا فى مثل قلن وكلن مذهب المتاخرين
ومذهب المتقدمين نقل فعل بفتح العين الى فعل بضمها ان كان
اجوفا واويا والى فعل بكسرها ان كان يائيا فاصل قلن
وكلن عندهم قولن وكيلن بضم الواو وكسر اليا نقلت حركتهما
الى ما قبلهما بعد سلب حركته ثم حذفتا للساكنين وهذا الطريق
يسهل الان فى نقل الباب من مفتوح العين الى مضمومها
او مكسورها شبهة تغير المعنى للاختلاف فى معانى الابواب فاختار
المتاخرين اشبه ثم شرع فى بيان حكم خاص لكل من الواو
واليا بقوله واليا اذا انكسر ما قبلها تركت على حالها لعدم
موجب التغيير ساكنة كانت تلك اليا او متحركة لكن ابقاها
متحركة اذا كانت الحركة فتحة لانها غير ثقيلة على اليا فلا تغير
نحو خشى بفتح اليا وخشيت بسكونها مع كسر ما قبلها فيهما اما

اما اذا كانت الحركة ضمة كما فى يخشى او كسرة كما فى ترميين فيعل اليا
بقلبها الفا او بحذفها بعد الاسكان لاستثقال الضمة والكسرة عليها
واليا ان سكنت اذا انضم ما قبلها قلبت واوا لان اليا حرف
علة ضعيفة خصوصا لينت عريكتها بالتسكين والضمة حركة قوية
تستدعى ان يوافق لها ما بعدها مع ان اليا الساكنة يعسر نطقها
بضم ما قبلها نحو ايسر يوسر اصله ييسر قلبت اليا الساكنة
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولم تحذف الواو مع
وقوعها بين يا وكسرة لئلا يلزم اجحاف الكلمة فاعتبر
الهمزة المحذوفة من مضارع افعل كالموجود ولم يعتبر كذلك
فى حق القلب للتخفيف وانما ذكر الماضى مع انه لا مدخل له
فى المثالية ليصح كون الواو منقلبا من اليا وللتنبيه على ان اليا
الساكنة لا تقلب الفا فى مثله وتقول فى مجهول الاجوف الواو
قيل والاصل قول بضم القاف وكسر الواو فاستثقلت ضمة
القاف قبل كسرة الواو لان فى النزول من العلو الى السفل
تعسرا فاسكنت القاف ونقلت كسرة الواو اليها
لكونها حرف علة وما قبلها صحيحا ساكنا فصارت القاف
مكسورة والواو ساكنة بنقل كسرتها ثم قلبت الواو يا لان الواو

السَّاكنة اذا انكسر ما قبلها قلبت ياءً لتلين عريكة الساكن مع انه
حرف علة ضعيفة واستدعاء كسرة ما قبلها قلبها الى جنس الكسرة
وهو اليا، والواو المتحركة باى حركة كانت اذا وقعت فى آخر
الكلمة وانكسر ما قبلها قلبت ياءً لتلين عريكة حرف العلة وان كانت
متحركة ولحصول الخفة لان اليا خفيف بالنسبة الى الواو كما
لا يخفى نحو غبي والاصل غبو قلبت الواو يا لتطرفها وانكسار
ما قبلها واشتقاقه من الغباوة ذكره اشتهادا على ان اصله
واوى اذ المصدر يرد الاشيا الى اصلها والغباوة عكس
الادراك وعدم الذكا اظهر فى موضع الضمير تنبيها على ان
المراد بالاول اللفظ والثانى المعنى ونحو دعى مجهول دعا و
الاصل فى مجهوله دعو بضم الدال ولم يقل من الدعوة لان
الف دعا دليل على انه واوى قلبت الواو يا لتطرفها وانكسار
ما قبلها ومن هذا القبيل نحو يعطى ويعتدى ويسترشى فان
اليا فيها مقلوبة من الواو وكذا فى نحو غاز اصله غازو
قلبت الواو يا ثم اسكنت وحذفت اذ الكسرة تدل
على اليا ولا تدل على الواو وتقول فى جميع المذكر من مجهول
الناقص غزوا والاصل غزيوا لم يقل اصله غزووا لان اعلال

المغزو سابق على الحاق ضمير الجمع ولا اشكال بان الضمير نحو
غزوت لانها ليست بعارضة لدفع الخروج منها الى الضمة نقلت
ضمة اليا الى الزا لان الحرف الصحيح اولى بالحركة وحذفت اليا لسكونها
وسكون الواو التى هى ضمير الجمع فبقى غزوا بالضمتين وكل واو ويا
متحركتين قوله يكون ما قبلهما حرف صحيح ساكن صفة اخرى
لهما نقلت جبرا كل حركتهما الى الحرف الصحيح لانها اولى بتحمل الحركة
نحو يقول ويكيل ويخاف والاصل يقوُل ويكيِل ويخوَف بسكون
القاف والكاف والخا نقلت ضمة الواو وكسرة اليا فى الاولين
الى ما قبلهما ونقلت فتحة الواو فى الثالث الى الخا ثم قلبت الفا
وانما قلبت واو يخاف الفا مع انه قد سبق ان الساكنة
لا تقلب لكون سكونها غير اصلى اى عارض فوجد الشرط الاول
وكذا الثانى اعنى انفتاح ما قبلها فى الحال وكل واو ويا متحركتين
وقعتا فى لام الفعل وما قبلهما حرف متحركة قوله اسكنتا جبرا لكل
ما لم يكن اى لام الفعل منصوبا اذ لو كان لا تسكنان لئلا يلغو
عمل الناصب نحو يغزو ويرمى ويخشى بسكون الواو واليا
وانما اسكنتا لاستثقال الضمة على الواو واليا لكونهما حرف
علة ضعيفة والاصل فيها يغزُو ويرمِي ويخشى بضم الواو واليا

على صيغة الغيبة فاسكنت الزاء بسبب كسر ما قبلها

ثم اسكنتا قلبت يا، يخشى الفا لتحركها يعني في الاصل كما هو
مقتضى سياق كلامه او في الحال ويفهم اسكان الحرف بقلبها
الفا وانفتاح الشين اى ما قبل اليا، ويتحرك الواو واليا
بالفتح اذا كان اى لام الفعل منصوبا نحو لن يغزو ولن
يرمى لخفة الفتحة عليهما ولم يذكر حكم لن يخشى لظهور ان
الالف لا تقبل الحركة فيكون نصبه تقديريا وتقول في التثنية
من يغزو ويرمي ويخشى يغزوان ويرميان ويخشيان
بفتح الواو واليا، لاجل الف التثنية ولذا لا تقلب يا يخشيان
الفا لانها ساكنة تقديرا واليا الساكنة لا تقلب الفا
وتقول في الجمع المذكر منها يغزون ويرمون ويخشون
والاصل يغزوون ويرميون ويخشيون بضم ما قبل واو
الجمع فاسكنت الواو واليا، يعني في الاولين لاستثقال
الضمة على الواو واليا، اى على اطلاقهما لا على المذكورين بعينهما
ولذا اظهر في موضع الاضمار وقلبت يا يخشيون الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فهو الشين فصار يخشاون فاجتمع
في كل من الثلث ساكنان احدهما الواو واليا، او ج
فيها الف يخشاون باعتبار انها مقلوبة منها وبعدهما

وبعدهما يعني ان الساكن الثاني واو الجمع فحذفت ما كان قبل
واو الجمع من الواو واليا، والالف التي هي لام الكلمة فبقي
يغزون بضم الزا، ويرمون بكسر الميم ويخشون بفتح الشين
وضمت الميم في يرمون مع ان كسرها دليل اليا، لتصح واو الجمع
لان كسر ما قبلها يقتضي قلبها يا، فابدلت الضمة منها لتسلم علامة
الجمع وفي اعلال يرمون وجه آخر وهو نقل ضمة اليا، الى ما قبلها
بعد حذف حركته وهذا اسهل الا انه لا فهم بما ذكر في غزوا
اورد ههنا وجها غير ما ذكر اشارة الى توسع دائرة الاعلال
وفي بعض النسخ وقع قوله قلبت يا يخشيون الفا بعد قوله
فحذفت ما كان قبل واو الجمع فعدم التعرض لحذف الالف
للاكتفا، بما ذكر في اخويه وتقول في الواحدة المخاطبة من
يغزو تغزين والاصل تغزوين بضم الزا، وكسر الواو فاسكنت
الزا، لاستثقال الضمة قبل واو مكسورة فنقلت كسرة
الواو اليها لانها حرف صحيح اولى بالحركة وحذفت الواو
دون اليا، لانها ضمير الفاعل كواو الجمع عند الجمهور وعلامة
الخطاب عند الاخفش وعلى المذهبين المناسب حذف
لام الفعل وفي اعلاله وجه آخر وهو سلب حركة الواو وحذفها

لسكونها وسكون اليا، وانما حذفت الواو

وابدال ضمة الزا كسرة لتسلم يا المخاطبة ولم يذكر اعلال رميين
ومخشيين لان اسكان يا الاولى وقلبها قد استفيدا من
اعلال جمع المذكر فاكتفى به وتقول في اسم الفاعل من الاجوف
قائل وكائل اعلم ان الهمزة ان كانت مقلوبة من الواو لا تكتب
تحت مركزها نقطة اليا وتكتب تحت مركز المقلوبة من اليا
دلالة على الاصل وكان الاول في الماضي لم يقل وكان في الاصل
قال تنصيصا على ان اصله الماضي عنه لانه خلاف مذهب القوم
فزيد الالف بين والعين لاسم الفاعل فاجتمع الفان الف
اسم الفاعل والالف المقلوبة من عين الفعل وحذف
احدهما مخل بالغرض من الزيادة ومؤد الى اللبس فقلبت
الالف المقلوبة من عين الفعل همزة لقربها من الالف
ولم تقلب الف الفاعل لان التغيير لا يناسب العلامة وكتب الهمزة
بصورة اليا لان الهمزة المتحركة اذا سكن ما قبلها تكتب بصورة
حرف من جنس حركتها وكذلك اعلال كائل وعند البعض
اصلهما قاول وكايل فقلبت الواو واليا الفا بزائد كما في كساء
ورداء واسم الفاعل من الناقص منصوب في حالة النصب
نحو رأيت غازيا ياؤه منقلبة عن الواو لتطرفها وانكسار ما قبلها

ما قبلها وراميا فلا تتغير اي اليا لخفة الفتحة عليها وتتغير في الجمع
المذكر نحو غازين اصله غازيين لاستثقال الكسرة عليها وتقول في
حالة الرفع والجر هذا غاز ورام ومررت بغاز ورام بتغيير اليا
وحذفها رفعا وجرا والاصل غازيٌ وراميٌ بضم اليا رفعا
وبكسرها جرا فاسكنت اليا كما ذكرنا اي في مضارع
الناقص بقوله اسكنتا ما لم يكن منصوبا يعني لاستثقال الضمة
والكسرة على اليا وذلك لان الكسرة تحتاج الى تحريك شفة والضمة
الى تحريك الشفتين فكرهوا ابقائهما على الحرف الضعيف بخلاف
الفتحة حيث لا تحتاج الى تحريك شفة اصلا فلم يعد ثقيلا فاجتمع
ساكنان اليا والتنوين لانها نون ساكنة فحذفت اليا وبقيت
التنوين لانها علامة التمكن وذكر التفتازاني ان التنوين حرف
صحيح فحذف حرف العلة اولى وفي بعض النسخ ونقلت التنوين
الى ما قبلها اي ما قبل اليا المحذوفة فصار غاز ورام بكسر ما قبل
اليا رفعا وجرا وعلى هذا اعلال جمع المؤنث نحو غواز اصله غوازي
فان ادخلت الالف واللام على مثل غاز ورام سقط التنوين
لانه يقتضي التنكير الذي ينافي المقصود من ادخال حرف
التعريف وتعود اليا ساكنة لزوال موجب حذفها اتفاقا

> بالتنوين لان العرف اصل والاعلال مقدم على منع الصرف على الاصح منه

ع

مانع بقائها وهو اجتماع الساكنين بالتنوين التي قد جعلت
عوضاً عنها فتقول هذا الغازي والرامي في الرفع ومررت
بالغازي والرامي في الجر وتقول في مفعول الاجوف الواوي
مقول والاصل مقوول فَفُعل به ما ذكرنا اي في مقارعه
يعني نقلت ضمة الواو الى القاف فالتقى ساكنان واو الاجوف
وواو المفعول فحذفت واو المفعول عند سيبويه لانها زائدة
ويستغني عنها بالميم فحذفها اولى من حذف الاصلي بخلاف
التنوين في نحو غازٍ لانها علامة التمكن لا يستغني عنها وعند
ابي الحسن الاخفش حذفت واو الاجوف لان تغييرها مطرد
بخلاف تغيير الواو الزايد على انها مع الميم علامة مفعول الثلاثي
ولا يستغني عنها بالميم المفتوحة لعدم اختصاصها بالمفعول
وحق العلامة ان تبقى ولا تغير فحذف واو الاجوف ادخل
في القياس وتقول من بناء الاجوف اليائي مكيل والاصل
مكيول فنقلت حركة الياء الى الكاف لان الحرف الصحيح اولى
بالحركة كما مر فحذفت الياء لاجتماع الساكنين منها ومن واو
المفعول فصار مكول وكسرت الكاف لتدل على الياء المحذوفة
فلما انكسرت الكاف صارت واو المفعول ياء لسكونها وانكسار ما

وعلامة التثنية لا يوجد في غيره

ما قبلها هذا على رأي الاخفش وعند سيبويه تحذف واو المفعول
وتكسر ما قبل الياء لئلا تنقلب واواً فيلتبس الياء بالواوي
بالواوي واختار الامام مذهب الاخفش كما مر وانقلاب واو
المفعول ياء اهون من حذفها هذا وبنو تميم لا يغيرون
البناء اليائي ويقولون مكيول لخفة البناء اليائي ويتمسكون
في ذلك بقوله واخال انك سيد معيوب واذا اجتمعت
الواوان الاولى ساكنة والثانية متحركة ادغمت الاولى في الثانية
للتخفيف برفع التكرر ولا يحذف احدهما كما في مقول لعدم
الموجب ههنا نحو مغزو والاصل مغزوو وادغمت الساكنة
في المتحركة واذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة كما هو المتبادر
فيخرج نحو يغزو يوماً ويقضي وطراً الاولى ساكنة سواء كانت
واواً كما سيجيء او ياء نحو صبي اصله صبيو لانه من الصبوة
بمعنى الميل والثانية متحركة قلبت الواو ياء ليمكن الادغام
لحصول الجنسية ولم يعكس لان الياء خفيف من الواو فابقاء
الخفيف اولى كسر ما قبل الاولى من اليائين يعني اذا انضم
ما قبلها بانقلابها عن الواو لتصح الياء وتسلم عن الانقلاب
الى جنس الضمة اما اذا انفتح ما قبلها فلا يغير اذ الياء الساكنة

في نسخ الدانيا واولى ان الاولى اذ هذا اولى تامل

ليشير الى ان ذكر ضابطة الادغام ههنا لدفع توهم حذف الواوين مطلقاً والان المقام مقام الاعلال لا الادغام

والى ان الاولى ساكنة دائماً

الوطر بفتحتين حاجة جمعي اوطار

المفتوح ما قبلها لا تقلب الفا نحو طيّ وريّان والاصل طوي
ورويان ادغمت اليا في اليا للتخفيف نحو مرميّ ومخشيّ و
الاصل مرموي ومخشوي قلبت الواو يا ثم ابدلت ضمة ما قبلها
كسرة لتسلم اليا ثم ادغمت وتقول في امر الغائب من الاجوف
ليقل والاصل ليقول وفي امر الحاضر قل والاصل اقول بسكون
القاف وضم الواو فيهما فنقلت حركة الواو الى القاف فحذف
الواو لسكونها وسكون اللام وحذفت الهمزة لحصول الاستغنا
عنها بحركة القاف وتقول في التثنية قولا فعاد الواو لحركة
اللام اي لزوال مانع بقا الواو وهو التقا الساكنين بتحريك
اللام لالف التثنية فجعلت حركتها في حكم الاصلية نظرا الى
ان السكون عارض بخلاف نا ثم نا ورمتا فاعتبر ههنا السكون
الاصلي فلم تعد ما حذف منهما وقس امر الاجوف اليائي على
الواوي نحو بع بيعا وتقول في امر الغائب من الناقص ليغز
وليرم وفي امر المخاطب اغز وارم بضم الزا وكسر الميم فيهما
بحذف الواو واليا في امر الغائب وامر المخاطب لان
جزم الناقص ناظرا الى امر الغائب ووقفه ناظرا الى امر المخاطب
سقوط لام فعله لكونها حرف علة ضعيفة بمنزلة الحركة فتسقط في

في الجزم والوقف كالحركة وفي الناقص الواوي متعلق بقوله
تقلب الواو وقدم الظرف على عامله لان القلب بلا موجب ظاهري
مخصوص بذلك في المستقبل والامر والنهي المجهولات مع ان ما
قبل الواو فيها ليس بمكسور حملا لها على مجهول الماضي لانهن فروع
الماضي وفي الماضي المجهول الذي هو متبوع الافعال المذكورة يصير
الواو يا لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو غزي والاصل غزو قلبت
الواو يا لما ذكرنا مثال مجهول المستقبل يغزى يغزيان يغزون
الخ تقلب الواو يا في جميع تصاريفه ثم اليا الفا في مغازين
ولذا تكتب على صورة اليا وانما لم تقلب الواو اولا الفا رعاية
للتبعية لمجهول الماضي وتحذف لام الفعل اعني اليا بعد قلبها
الفا من جمع المذكر وواحد المخاطبة لاجتماع الساكنين من لام
الفعل ومن واو الجمع ويا المخاطبة ومثال مجهول الامر ليغز
ليغزيا ليغزوا الى لاغز لنغز ومجهول النهي لا يغز لا يغزيا الى
لا اغز لا نغز تحذف لام الفعل بالجزم قيد بكونها مجهولات اذ
في معلوماتها ينضم ما قبل الواو فلا تنقلب يا ولما فرغ
من اعلال باقي الاجوف والناقص قال واما المعتل الذي
يقال له المثال فيسقط فا فعله في المستقبل والامر والنهي

الموقوفات بخلاف مجهولاته نحو يوعد ويوعد ولا يوعد لعدم
موجب الحذف وهو استثقال الواو بين ياء وكسرة ولم يذكر
المصدر نحو عدة اصله وعد ولان حذف الواو منه تبعاً واطراداً
لا للاستثقال وان نظره مقصور على المشتقات وادرج في
المستقبل النفي والجحد لانهما على لفظه وذلك السقوط اذا كان
فاؤه واواً بخلاف ما اذا كان ياءً نحو ييسر لعدم ثقلها
كالواو من ثلثة ابواب متعلق بيسقط احدها فعل يفعل
بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو وعد يعد اصله يوعد
حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة واما حذفها من
المخاطب والمتكلم فللاطراد والمشاكلة بالغائب وثانيها
فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب يهب
اصله يوهب حذفت الواو لثقلها بين ياء وحرف حلق مفتوح
كما يشهد به الذوق لان بين مخرجي الواو والفتحة بعد مسافة
وانفراج وحرف الحلق مع الفتحة اثقل واما الحذف في يذر
فللحمل على يدع لانه بمعناه والمشهور ان حذف الواو
لان العين مكسورة في الاصل فلما حذفت الواو فتح العين
حقيقة او حكماً كما في يذر يرد على ظاهره ان القياس اعادة الواو

الواو بزوال الكسرة كما في لم يوعد اللهم الا ان يجعل الفتحة
بالضرورية العارضة في حكم الكسرة الاصلية وايضاً قلب
كسرة العين فتحة يؤدي الى التباس الابواب وثالثها فعل
يفعل بكسر العين في الماضي والغابر نحو ورث يرث اصله يورث
وتقول في الامر والنهي من الافعال الثلثة عد لا تعد وهب
لا تهب ورث لا ترث بحذف الواو كما في المستقبل لانهما فرعه
ولم تحذف في اسم الفاعل والمفعول نحو واعد وموهوب
لان المفعول مشتق من المجهول والواو ثابتة فيه واسم الفاعل
ان اشتق من المضارع فثبوت الواو لصيانة ما بعدها فافهم
وقد تسقط الواو من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي و
فتحها في الغابر نحو وطئ يطأ اصله يوطأ ووسع يسع اصله
يوسع حذفت الواو لاستثقالها مع ياء وحرف حلق بخلاف
نحو وجل يوجل ولذا الى كلمة قد المفيدة للبعضية والتقليل في
المستقبل واما اللفيف المقرون من المعتلات فحكم عين فعله
كحكم الصحيح حيث لا تتغير بالاعلال لان لامه اولى بالتغير من عينه و
قد اعتل اللام فلو تغير العين يلزم نقض البناء وحكم لام فعله كحكم
لام فعل الناقص في قلبه الفاء وحذف حركته للاستثقال نحو

طوى يطوى وكذا في الحذف علامة للجزم والوقف في الامر و
النهي او لالتقاء الساكنين نحو يطوون اصله يطويون كيرمون
وكذا في اثبات اللام اذا كان ياء وانكسر ما قبلها نحو روي شل
رضي ثم ان المصنف نظره بكونه مقصورا على المشتقات
لم يلتفت الى تغير عين المصدر نحو طوى طيا ونوى نية
قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسبق احديهما بالسكون واما
اللفيف المقرون فحكم فاء فعله كحكم فاء فعل المعتل اي المثال
فتحذف اذا كانت واوا من مضارعه والامر والنهي اذا
وجد موجب الحذف كوقوعها بين ياء وكسرة بخلاف نحو وجي
يوجي وحكم لام فعله كحكم لام فعل الناقص في قلبه الفا وحذفه
وحذف حركته وفي ثبوته على حاله اذا انكسر ما قبلها نحو ولي
نحو وفي يفي اصله يوفي حذفت الواو كما في يعد واسكنت
اللام كما في يرمي وتقول في امره اي امر هذا الباب ق فحذفت
فاء فعله اذ اصله توفي كالمعتل اي كالحذف من المثال وحذفت
لام فعله في الجزم والوقف نحو ليق وق كالناقص اي كما يحذف
لامه في الحالين نحو ليرم وارم فبقي القاف بعد حذف ما حذف
من امر المثال والناقص مكسورة وزيدت الهاء عند الوقف لا

لان الوقف على المتحرك ممنوع صناعة ولا مجال لاسكان الحرف
المبتدا به فزيدت حرف حقيقة الخروج ليكون كان لم يزد
شيئ في الواحد المذكر زيادة الهاء فيه قد علمت من خصوص
المثال الا انه اراد به التنبيه على انها لا تزاد في غيره وان تبادر
الى الفهم زيادتها اطرادا وتقول في التثنية قيا بعود الياء
لخروجها عن الاخرية باتصال ضمير الفاعل وفي الجمع المذكر قوا
والاصل قيوا نقلت ضمة الياء الى القاف بعد حذف كسرتها
ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين كما في ارموا وفي الواحد
المؤنث قي باعادة الياء بلحوق ضمير الجمع ايضا ولما فرغ
من مباحث المعتلات قال واما المضاعف وهو ما كان
عينه ولامه من جنس واحد فيخرج نحو احمر واقشعر اذ كان عين
فعله ساكنة ولامه متحركة كمد رد واو كانتا متحركتين
فالادغام في الصورتين لازم ويقال له واجب ايضا وذلك
لدفع الثقل الحاصل بالتكرر فانه كان نعيد مقيد الرجل قدمه
الى موضع نقلها وذلك مما يشق على النفس ولا يمكن
حذف احدهما فادرج اوليهما في الاخر والفرق بين الصورتين
لان الادغام ضروري في الاولى وان وقع المتماثلان في

والاصل فيي استثقلت الكسرة على الياء الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين وفي الجمع المؤنث قين صح

كلمتين نحو واذكر ربك بخلاف الثانية فانها قد لاتدغم لمانع نحو قرد
وجد ولم تلفظ الادغام بسكون الدال من عبارات الكوفيين
وبتشديد من الافتعال من عبارات البصريين ذكره
التفتازانى وهو اى الادغام لغة الاخفاء والادخال يقال
ادغمت اللجام فى فم الفرس اذا ادخلته فى فمه وادغمت الكتاب
فى كمى اى اخفيته فيه وفى الاصطلاح اسكان الحرف الاولى
وادراجها فى الثانية نحو مد يمد والاصل فى الاول مدد وسلبت
حركة الدال الاولى لئلا تفصل بين المتجانسين اذ الحركة بعد
الحرف على المختار ثم ادغمت الثانية وفى الثانى يمدد فنقلت
حركة الدال الاولى الى الميم فبقيت ساكنة فادغمت الدال الاولى
فى الثانية فصار يمد وبعلم بذلك ادغام الماضى وادغام ما
يكون اول المتجانسين ساكنا فلا حاجة الى ذكرها وان كان
عين فعله متحركة ولامه ساكنة سكونا لازما باتصال ضمير الفاعل
فالاظهار لازم اى الادغام ممتنع نحو مددن الى مددنا لان ما
قبل ضمير الفاعل لازم السكون لئلا يتوالى اربع حركات و
فى الادغام لابد من حركة الثانية كما سيجئ وان كانتا اى العين
واللام منه ساكنتين الاولى للتخفيف والادغام والثانية للجزم

للجزم والوقف تحركت الثانية اى فالحكم ان تحرك الثانية
لان الساكن كالميت لا يظهر نفعه فكيف يظهر عيزه وهو
المدغم الساكن وادغمت الاولى فيها اى فى الثانية وهذا
القسم يسمى ادغاما جائزا لانه يجوز ان ينظر الى ان سكون
الثانية علامة فلا تحرك ولا تدغم فيها وهذه اللغة اهل الحجاز و
يجوز ان ينظر ان سكونها عارض لا لازم فتحرك ويدغم وهذه اللغة
بنى تميم والاول اقرب الى القياس وفى التنزيل ولا تمنن تستكثر
نحو لم يمد والاصل لم يمدد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم لاجل
الادغام فبقيتا اى الدالان ساكنتين فحركت الدال الثانية وادغمت
الاولى فيها اى فى الثانية لا يقال لو حركت الاولى وادرجت
فيها لحصل المقصود من الادغام فما سبب ترجيح عكسه لانا
نقول حركة الاولى لتأخرها عنها فاصلة بينهما كما مر فلا مجال لادراج
الثانية فى الاولى المتحركة ثم فتحت اى اختير كون تلك الحركة فتحة لان
الفتح اخف الحركات ويجوز تحريكها اى تحريك الثانية بالضم تبعا للعين
مضارعه والكسر لانه اصل فى تحريك الساكن وذلك للمناسبة بين
الكسر والسكون من حيث ان السكون اصل فى البناء والكسر ابعد
الحركات من المعربات ولهذا لا يدخل المضارع وغير المنصرف وقيل

عيزه

نقلت

في اصالته لان الساكن كالميت وتحريكه من اسفله كما يذكر اي جواز
التحريك بالثلث في الامر من هذا الباب ثم اورد بحثه بقوله
ونقول في الامر الحاضر من يفعل بضم العين مد بضم الدال ومد بفتح
الدال مد بكسر الدال والاصل امدد نقلت ضمة الدال الاولى الى
الميم ثم حركت الدال الثانية بما حركت به في لم يمد قدم ذكر الضم مهنا
دفعا لما يتوهم من السياق من انه جائز على ضعف والميم
مضموم في الصورة الثلث لان الحركة المنقولة اليها هي الضم و
يجوز امدد بالاظهار كما هو راي الحجازيين وفي كلامه اشعار بان
الاكثر استعماله بالادغام كما هو مذهب بني تميم ونقول في الامر من
يفعل بكسر العين فر بالكسر اي بكسر الراء تبعا لعين مضارعه ولا
اصالة في تحريك الساكن وفر بالفتح للخفة ولا يجوز ضم الراء لاستثقال
الخروج من الكسرة الى الضمة مع انه لا داعي له كاتباع العين
والفاء مكسورة فيهما اي في صورتي كسرة الراء وفتحها لان
المنقول اليها هو الكسر ويجوز افرر بالاظهار لسكون الثاني في
الاصل ونقول في الامر من يفعل بفتح العين اي من الباب
الرابع لان المضاعف لا يجي من باب الثالث كما صرح به
عض بالفتح للاتباع بعين مضارعه وللخفة وعض بالكسر للاصالة في

[illegible] |

في تحريك الساكن ولم يضم لعدم داعيه والعين مفتوحة فيهما لان
الاصل اعضض بفتح الضاد الاولى ثم نقلت الى العين ويجوز
اعضض بالاظهار لما مر هذا في الثلاثي ونقول في المضاعف
من افعل احب يحب والاصل احبب يحبب على وزن اكرم
يكرم فنقلت حركة الباء الاولى الى الحاء وادغمت الباء في الباء
فيهما اي في الماضي والمضارع ونقول في الامر منه احب بكسر الحاء
المنقولة من الباء الاولى والباء المدغم فيها اما مفتوحة
او مكسورة على قياس فر واحبب على وزن اكرم بالادغام
في الاول وبالاظهار في الثاني ومثال الممتنع اجبن الى اجبنا
وقس على هذا مضاعف الخماسي والسداسي نحو تماد و
استعد ولم يتعرض لمضاعف الرباعي نحو زلزل اذ ليس
له حكم حقيقي ولم يذكر حذف احد المتجانسين وابداله بحرف
العلة للتخفيف نحو ظلت واحست والاصل ظللت واحسست
ونحو امليت وتقضي البازي والاصل امللت وتقضض
لقلة وقوعهما واقتصر على بيان كون المتجانسين في كلمة لان
حال كونهما في كلمتين معلوم بالمقايسة نحو الم اقل لك في الواجب
ورسول الحسن في الممتنع والمال لزيد في الجائز وقد يجري الادغام

اي بالفك ثم لو كان مشتبها ان حكم مضاعف مزيدات الثلاثي هل هو مثل حكم ثلاثية ام لا اتى مثالا من باب افعل ليزول الاشتباه ويظهر ان حكم مزيدات مثل مجردات ويمكن

قد عرفت ان نحو اسود ليس بمضاعف اصطلاحا لان احد المتجانسين زائد منه

بفتح الفاء على الاصل لا بكسرها بنقل حركة المحذوف اليه منه

جب

في المتقاربين مخرجاً كالجيم والشين في اخرج شطأه ومن
لم يدغم نظراً الى عدم تجانسهما وعدم تلازم الكلمتين ومن الادغام
الجايز وولي يزيد وعد ووليد بإسكان المشدد لفظاً وادراجه
فيما بعده ويسمى اخفاء وشانه ان لا يشدد للدرج
كما يشدد في الادغام ولذا قال وكلما ادغمت انت حرفاً
في حرف ادخل امر من الادخال وفي بعض النسخ ادخلت
بدله ظرف تقديري بمعنى مكانه كما ذكره الشريف في بحث
تقديم المسند اليه اي مكان المدغم تشديداً ليكون عوضاً
عن لفظ المدغم وقرينة له ولما فرغ من المضاعف قال واما
المهموز اخره عن المضاعف لان حرف التضعيف قلما يخلو
عن تغير باسكان واد راج او قلب او حذف والهمزة كثيراً
تترك على حالها فالمضاعف اقرب الى المعتل ثم المهموز ما يكون ن
احد حروفه الاصلية همزة فاذا كانت الهمزة الواقعة فيه
همزة ساكنة يجوز تركها على حالها لحصول الخفة بسكونها في الجملة
لا الخفة الكاملة لان الهمزة نفسها حرف شديد من الحلق
ويجوز قلبها الفاً او ياء او واواً لانها حرف خفيفة فالقلب الى احدها اقتضى ح
ابلغ في الخفة من ابقاء الهمزة ساكنة ثم فصل القلب بقوله فان

فان كان ما قبلها اي ما قبل الهمزة مفتوحاً قلبت ياءً وان كان مضموماً
قلبت واواً اي حرفاً من جنس حركة ما قبلها ليين عريكة الساكن
واستدعاء حركة ما قبلها ذلك القلب نحو يا كل بقلب الهمزة
الفاً ويومن بقلبها واواً وايذن بقلب الثانية ياء امر من اذن
بكسر الذال اخر مثال المكسور عن المضموم مع تقدم المكسور
اشارة الى انه كالخارج عما نحن فيه من حيث انه ليس من
جائز القلب كاتيمن واومن وايمانا لشدة الثقل باجتماع الهمزتين
فوجه ايراده ههنا التنبيه على ان الواجب لا ينافي الجواز فيصح
التمثيل بمثله للجواز وانما بينه بقوله امر من اذن ليصح ان اصله
بالهمزتين المكسور اوليهما فان كانت الهمزة متحركة فان كان
ما قبلها حرفاً متحركاً لا تتغير الهمزة كالحرف الصحيح لقوة حركتها
بسبب حركتها نحو قرأ الآن يكون حركتها فتحة وحركة ما قبلها ضمة
او كسرة نحو جون ومير وح يجوز قلبها واواً او ياء لان الفتحة
كالسكون في اللين ولا تقلب الفاً اذا انفتح ما قبلها لقوة فتحها بفتحة
ما قبلها اذ الشيء يتقوى بجنسه ونحو لا هناك المرتع شاذ والمعقد
الطلوع عدم تغير الهمزة ولم يستثنى نحو جون ومير لقلته ولعدم
وزنها في المشتقات ونحته مقصور عليهما ان الهمزة المتحركة

اذا تحرّك ما قبلها قد تخفّف فى غير الصورتين المذكورتين بجعلها بين
بين والمشهور فيه ان تجعل الهمزة بين مخرجها وبين مخرج حرف
من جنس حركتها كما تقول سُئل بين الهمزة والياء ولؤم بين الهمزة
والالف وهى اعنى الهمزة التى جعلت بين بين متحركة عند
البصريين بحركة ضعيفة ينحى بها نحو السكون وذلك لا تقع الا
حيث يجوز وقوع الساكن فيه كذا ذكر شارح المراح وهذا الجعل
ليس بتغيّر كامل لبقاء الهمزة مع حركتها ومراد المص بقوله لا تغيّر
التغيّر الكامل كتغيّر حرف العلة فافهم فان كان ما قبلها حرفا
ساكنا يجوز تركها على حالها لحصول الخفة بسكون ما قبلها
غير ان باب يرى لما كثر استعماله اوجبوا نقل حركتها
وحذفها ويجوز نقل حركتها الى ما قبلها لاجل حذفها بقرينة
سياق كلامه مثاله قوله تعالى وسل القرية بحذف همزة الوصل
وهمزة العين والاصل واسئل القرية بفتح همزة العين فنقلت
حركة الهمزة الى السين تخفيفا لها لانها حرف شديد كما مرّ
فاستغنى عن همزة الوصل بتحرك مدخولها وحذفت الهمزة
التى هى العين لسكونها وسكون اللام بعدها فلما وصل الى القرية
حركت اللام لالتقاء الساكنين وبالكسر للاصالة وقد مرّ نحو اى

بين الواو والهمزة وساكن ع

الوصل

اى المثال المذكور باثبات الهمزة على الاصل وتركها بلا اعلال
المذكور فثبت بالقراءة تبيين الاصل المذكور من ان الهمزة المتحركة
اذا سكن ما قبلها يجوز ابقاؤها وحذفها ثم ان قوله ويجوز
نقل حركتها مقيد بان يكون ما قبلها قابلا للحركة فيخرج الالف فى
نحو سائل والياء فى نحو خطيئة وافيئس والواو فى نحو مقروّة
لانها ممنوعة عن الحركة فالهمزة فى الاول تجعل بين بين وفيما عداه
تقلب بجنس ما قبلها وتدغم جوازا ومحصل كلامه ان الهمزة
اذا انفردت فلا تخلو من الحركة والسكون فعلى الاول ان ما
قبلها ساكن غير ممنوع عن الحركة يجوز حذفها وتركها على حالها
وان كانت متحركا لا تتغير الهمزة كما تغير حرف العلة الا نادرا
وعلى الثانى يجوز تركها على حالها وقلبها بجنس حركة ما قبلها
وان اجتمعت الهمزتان فى كلمة والثانية ساكنة فقلبها بجنس
حركة ما قبلها واجب نحو ادم واوثر وايذن الا ان تشذّ
فتحذف والى هذا اشار بقوله والامر من الأخذ والأكل والامر
خذ وكل ومر بحذف الهمزة الثانية على غير القياس والاستغناء
عن همزة الوصل وذلك الحذف لكثرة الاستعمال والمثال
الثالث لما لم يبلغ مبلغ الاولين فى كثرة الاستعمال قد

الادم والواو والياء مقلوبة من الهمزة

وفى قوله والامر من الاخذ الى آخره اشارة الى ان اشتقاق الامر من المصدر ابتداء وباعتبار انه اصل الاصل دا

يستعمل على الاصل قال الله تع وأمر اهلك بالصلوة وان كانت
الثانية متحركة فان انكسرت او انكسر ما قبلها تقلب ياء والا فواوا
نحو اوادم جمع ادم وان كان اجتماعهما من كلمتين نحو جاء
احد يجوز تحقيقها لعروض الاجتماع وتخفيفها وتمام البحث
في المفصلات وباقي تصريف المهموز على قياس الصحيح اذ الهمزة
ليست كحرف العلة من كل الوجوه ولذا لا تحذف في مثل تقرؤن
وتقرئين باستثقال الضمة والكسرة عليها فلا تتغير في ما عدا
المذكور ولما فرغ من تفصيل الاقسام الستة اراد ايراد
ضابطة اجمالية لتكون اعون للحفظ فقال وكلما وجدت
فعلا غير الصحيح من المعتلات وما يلحق بها فقسه على الفعل
الصحيح في جميع الوجوه التي ذكرناها في باب الصحيح من التصريف
بيان للوجوه اي من تصريف الماضي والامر والنهي وغيرها
فان اقتضى القياس ودعى الى ابدال حرف بحرف كقلب
الواو ياء اذا انكسر ما قبلها كما في قيل او نقل اي بنقل حركة
حرف العلة كما في يخوف او اسكان بلا نقل كما في يرمي
فافعل كلا منها على مقتضى القياس المعلوم من باب المعتلات
والا اي وان لم يقتضي القياس شيئا منها فاصرف الفعل غير

الصحيح كالصحيح نحو خشي فانه لا موجب لتغيير يائه وكذا واو
يوجل فصرفهما تصريف علم يعلم في مطردا تهما وقد يكون اسمه
ضمير الشان المحذوف في بعض المواضع اي الكلمات والظرف
متعلق بقوله لا تتغير المعتلات الجملة خبر كان فيه اي في ذلك
البعض مع وجود المقتضي الظاهر للاعلال نحو عور واعور
واستوى ونحو ذلك نحو مقول اسم الة وما اقوله فعل تعجب
ونحو الصيعان والميلان وباب جواد فبعضها اي بعض تلك
الكلمات لا تتغير لصحة البناء نحو استوى اذ لو قلب واوه
الفا لاجتمع ساكنان فيحذف احدهما ولا يعلم انه استفعل
وبعضها لا يتغير لعلة اخرى كالمحافظة على الوزن والدلالة
على اضطراب معناه والالتباس وقد نبهت
على تفصيل مواضع الاعلال في اول
الباب ويلكن
هذا اخر
الكتاب
تم

فاتحه	ایة الکرسی	اخلاص	معوذتین	
٣	٣	٣	٣	٣
٧	٧	٧	٧	٧
٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠

هر صباح واخشام بو بلیه اوقیه بعد زمان هر صباح ودر دائیمک
یینر هر بلایی والغامی وسحری وجن وشیطانلکرحی دفع ایدر

بو جمله نک اوجینی اوجلره یدسنی بدیلره فرقنی قرقلره بلشلیه‌م

وهوعه وهویلا

[illegible]

الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله صرف صيغ وجودنا الى كلمات التسبيحات وضعف بادغام رحمته ثقل اوزار التكريرات والصلوة والسلام على محمد الذي حذف التكفيرات وعلى اله واصحابه الذين بهم قلبوا اختلال التغيرات وبعد فان المصنف رحمة الله الملك العلام افتتح كتابه هذا بقوله اعلم مخاطبا خطاب العام تنبيها للطالب عن غفلة المنام على التعليم الذي هو اصل المرام دون قوله اقرا اشعارا بان رابح البضاعة هو التعليم لا القراءة ولم يقل افهم لان فهم الشيء بعد تعلمه فلا يناسب في اوله واتى بصيغة الامر بناء على غالب التعليم وتاثير الخطاب في التفهيم ان ابواب التصريف اي جملة الابواب المندرجة في علم التصريف او الابواب المتصرفة خمسة وثلثون بابا وفي هذا الاختصار نظر بل انها سبعة وثلثون بابا بحكم الاستقراء لما يجيء ستة منها اي من تلك الجملة كائنة للثلاثي المجرد عن الزيادة انما سميت ثلاثية لكون مواضيها على ثلاثة احرف ان قلت العكس ثلاثي بالفتح لانه نسبة ثلاثة قلت انه يستعمل بالضم على الشذوذ وكذا الرباعي وغيره وانما قدم بحثه لتقدمه الطبعي وانما انحصر ابوابه في ستة مع ان العقل يقتضي كونها تسعة باعتبار اختلاف الحركات الثلث في عين الماضي

الماضي والمضارع تضرب الثلث في الثلث لان الفاء في الماضي لا يكون الا مفتوحا للخفة والسكون ممتنع في الابتداء والعين لا يكون الا متحركا لاستلزام سكونه اختلاط الابنية لا لاستلزامه التقاء الساكنين عند اتصال المرفوع البارز المتحرك كما قيل لانه ح لا يلزم الاحتياج الى اسكان اللام فلا يلتقي الساكنان ولو اعتبر سكونها لم يخل عن دور كما لا يخفى والفاء في المضارع لا يكون الا ساكنا لئلا يتوالى اربع حركات ولم يسكن العين توافقا وتبعا للماضي واما الاخر فلم يعتبر لكونه محل التغير لانه لم يجي مضموم عين المضارع من مكسور عين الماضي لئلا يتحرك حرف واحد بالا ثقل واما فضل يفضل ودمت تدوم فشاذ ولا مكسور عين المضارع من مضموم عين الماضي لئلا يلزم الجمع بين الضم الثابت والكسر الغير الثابت للضرورة ولا مفتوح العين منه لئلا يكون كالرتبة من الاثقل الى الاخف وجيئه على لغة من قال كدت تكاد فعلى الشذوذ ايضا فان قلت يجي الساد يس ايضا كذلك قلت نعم لكنه الموافق الاستعمال فاذا لم يجي من الا بواب الثلثة بقي ستة ابواب الباب الاول منها فعل يفعل هذا وزن موزونه نصر ينصر لموازنته اياه في الحركات والسكنات وانما اختص الفاء والعين واللام للوزن لما فيه من حروف الشفة والوسط

والحلوق التي هي المخارج الطلقية فرجح به فعل على نحو جعل وبكونه اعم
الافعال منه يرجح على نحو علم وعلى نحو عمل لكثرة استعماله وفتح عينه
ويزاد في الرباعي لام ثانية فيقال فعلل في وزن دحرج لان الزيادة
في الاخر اولى فبالحري ان تزاد من جنس الاخر وعلامته
اي ما يعلم به ذلك الباب ان يكون عين فعله مضموما في الماضي كنصر
ومضموما في المضارع كينصر انما سمي الاول ماضيا لدلالته على الزمان الماضي
والثاني مضارعا لمضارعته اي مشابهته باسم الفاعل في الحركات
والسكنات ووقوعه صفة للنكرة نحو مررت برجل ضارب
ويضرب ومستقبلا ايضا لدلالته على الزمان المستقبل وانما قدم هذا
الباب على الباب الثاني نظرا الى ان الضم قوي وقوي وقصدا
الى التدريج في النزول من العلو الى السفل وعلى الثالث لاختلاف
حركاته في عين الماضي والمضارع كاختلاف معناهما فيكون اصلا
لما فيه من تطابق اللفظ والمعنى في الاختلاف وكثرته لان الثالث لث
بحرف الحلق وعلى الرابع لفتح عين ماضيه فان قلت عين مضارع
الرابع مفتوح قلت نعم لكن فيه ثقل ضمو دفان قلت ثقله اذا
كان في كلمة واحدة قلت الماضي والمضارع هنا في حكمها لان
البحث عن بيان الباب وهو لا يحصل الا بعد ذكرهما كما لا يتبين معنى

الا ذكر الماضي والمضارع

معنى الكلمة الا بعد ذكرها وقدم على الخامس والسادس لتحقق المخالفة
المطلوبة فيه وفتح عين ماضيه وكثرته لان الخامس لا يجيء الا من
الطبايع والنعوت واستعمال السادس قليل بذاته لانه ب
من الابواب وبناؤه اي وضع ذلك الباب كائن للتعدية
غالبا اي في غالب الاستعمال وقد يكون اي قلما يكون بناؤه
لازما مثال الفعل المتعدي من هذا الباب نحو نصر زيد عمرا
لان نصر زيد الفاعل قد تعدى عنه الى عمرو المفعول به ومثال
الفعل اللازم منه نحو خرج زيد فان خروج زيد الفاعل لزم
في نفسه ولم يتجاوز الى الاخر والظاهر ان ايراد لفظ نحو بعد
ذكر لفظ مثال زائد كما لا يخفى ثم عرف المتعدي اي الفعل الا
صطلاحي الذي جاوز فيه فعل الفاعل اللغوي الذي هو الحدث
المضمون له وفي ان يقول عن الفاعل لوضوحه لفظا ومعنى لان
الموصول حينئذ يكون كناية عن الفعل اللغوي الذي هو المجاوز في
الحقيقة وتسمية الفعل الاصطلاحي متعديا لتضمنه اياه كما
يسمى فعلا لذلك ولا يلزم اجراء اللغوي والاصطلاحي معا في
الحد واسناده المجاوزة الى غير ما حمله على الحد والذي هي صفة
ولا خلو الموصول عن العائد الا بتقدير بعيد كما رايت وكذا القول

في تعريف اللازم الى المفعول به والقيد به لان المتعدي وغيره
سيان في نصب ما عداه قلت هذا التعريف الشيء بنفسه
لترادف التعدية والمجاوزة معنى قلت المراد من المحدود
المحدود الاصطلاحي ومما في الحد اللغوي فيتغايران و
انما قدم تعريف المتعدي لكون مفهومه وجوديا والوجودي
لشرفه يستحق التقديم واللازم اى فعل الاصطلاحي الذي
لم يتجاوز فيه فعل الفاعل اللغوي الى المفعول به بل وقف
ولزم في الفاعل قوله نفسه لانه تاكيد للفاعل الباب
الثاني من هذه الابواب الستة فَعَلَ يَفْعِلُ هذا وزنه موزونه
ضرب يضرب وعلامته ان يكون عين فعله مفتوحا في الماضي
ومكسورا في المضارع انما قدم هذا الباب على الباب الثالث
لثبوت المخالفة التامة فيه وكثرته وعلى الرابع بفتح عين
ماضيه وعلى الخامس والسادس لذلك ايضا ووجود المخالفة
المرغوبة فيه وكثرته وبناؤه ايضا اى كبناء الباب الاول
للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال الفعل المتعدي من
هذا الباب نحو ضرب زيد عمرا ومثال الفعل اللازم منه
نحو جلس زيد لمثل ما عرفت الباب الثالث من تلك الا

الابواب الستة فَعَلَ يَفْعَلُ هذا وزن موزونه فتح يفتح وعلامته
ان يكون عين فعله مفتوحا في الماضي والمضارع انما قدم هذا الباب
على الباب الرابع بفتح عين ماضيه وعلى الخامس والسادس لذلك
ايضا ولكثرته بالنسبة اليهما بشرط اى حال كون فتح عينهما ان
يكون عينه او لامه من فعل احد من حروف الحلق ليقاوم
صفة فتح عينهما ثقل حرف الحلق ولم يشترط الفاء لقوة المتكلم
في الابتداء وزوال ثقله بسكونه في المضارع ولم يبال بحركة
مثل دخل يدخل لعدم اطراد بابه في وجود حرف الحلق ولان
كل ثلج ابيض بخلاف عكسه وهي اى حروف الحلق ست الهمزة و
الهاء والعين والحاء المهملتان والغين والخاء المعجمتان ومخارجها
على ترتيب ذكرها يعني ان الهمزة من اول مخارج الحلق فما يلي
الصدر ثم الهاء وبناؤه ايضا اى كبناء الباب الثاني للتعدية غالبا
وقد يكون لازما مثال الفعل المتعدي من هذا الباب نحو علم زيد
المسئلة ومثال الفعل اللازم منه نحو وجل زيد اى خاف لمثل
ما ذكر ويكثر في هذا الباب للعلل والاحزان واضدادها كمرض
وحزن وسلم وجذل وتجيء للالوان والعيوب والحلي كلها
عليه وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن

نحو فتح زيد الباب ومثال اللازم منه نحو ذهب

بالكسر والضم واما فعل بالفتح فلمعان لا تضبط كثرة وسعة لخفته
وباب المغالبة يبنى على فعلته بالفتح لكثرة معانيها افعله بالضم
بالرد اليه وان كان من غيره لكثرة مجى الفعل بمعنى المغالبة
منه نحو الكبر والكثر والقهر بمعنى الغلبة فى الكبر وبالكثر وبالقمار
مثل قاتلنى فقتلته وكارمنى فكرمته اى غلبته فى القتل والكرم
الا باب وعدت وبعت ورميت فانه افعله بالكسر لمجيئه
من يفعل بالضم فلا ينتقل اليه لئلا يلزم خلاف قاعدتهم فى
المثال وقلب الواو ياء فى الاجوف والناقص اليائيين فيلتبس
بذوات الواو ولا يجوز نقل غيره اليه ليدل على المراد الموضوع
له فافهم الباب الخامس من تلك الابواب الستة فعل يفعل
هذا وزن موزونه حسن يحسن وعلامته ان يكون عين فعله
مضموما فى الماضى والمضارع انما قدم على السادس لان الضم قوى
وقوى واستعماله كثير بالنسبة اليه لشذوذه وبناؤه لا يكون
الا لازما لانه مخصوص بالطبايع والنعوت التى لا تتعلق بغير
من صدرت هى عنه بل تلزم عليه فلذا اختير فى الماضى والمضارع
حركة لا تحصل الا بلزوم احدى الشفتين للاخرى اعنى الضم رعاية
للتناسب بين الفاظه ومعانيها نحو حسن زيد لازم عليه ولا يتعلق بغيره

بغيره واما قولهم رحبتك الدار فشاذ وقيل من قبيل الحذف
والايصال لكثرته والاصل رحبت بك الدار الباب السادس
من تلك الابواب الستة فعل يفعل هذا وزن موزونه حسب
يحسب وعلامته ان يكون عين فعله مكسورا فى الماضى والمضارع
اى المستقبل وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال الفعل
المتعدى من هذا الباب نحو حسب زيد عمرا فاضلا من الحسبان
بالكسر بمعنى الظن يتعدى الى مفعولين لانه من افعال القلوب
ومثال الفعل اللازم منه نحو ورث زيد الصواب ان
يمثل اللازم بغير ورث لانه متعد كقوله تعـ وورثه ابواه
صرح به فى القاموس ومثاله من اللازم نعم ينعم وومق
يمق وغيرهما لما فرغ عن بيان الثلاثى المجرد شرع فى بيان
مزيده فقال واثنا عشر بابا من خمسة وثلثين بابا كانت
مما زاد على الثلاثى المجرد انما قدمه على الرباعى المجرد مع اصالته رعاية
لمناسبة الاصل والفرع وهى بحسب الزيادة على ثلثة انواع
لانه اما بزيادة حرف واحد او اثنين او ثلثة ولم يزد الزيادة
عليها لئلا يلزم الزيادة عليها لئلا يلزم زيادة الزائد على الاصل
النوع الاول منها هو ما زيد فيه حرف واحد على الثلاثى المجرد

على الثلاثى ه

ويسمى هذا النوع الرباعي المزيد على الثلاثي لكون ماضيه على اربعة
احرف واحد على الثلاثي قدمه على ما زيد فيه حرفان او ثلثة لان
الواحد قبل المتعدد وهو على ثلثة ابواب بحكم السماع الباب
الاول منها افعل يفعل افعالا هذا وزن موزونه اكرم يكرم
اكراما بكسر الهمزة فرقا بينه وبين الجمع على افعال ولم يعكس لثقل
الجمع وخفة الفتحة ويجئ عن الاجوف على اقامة بتعويض
التاء عن العين المحذوف اذ اصله اقوام نقل حركة الواو
الى ما قبلها فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع
الساكنان فحذف احدهما على الاختلاف فعوض عنه التاء
في الآخر كما في عدة على قول من قال اصلها وعد بكسر الواو
لان الزيادة فيه اولى ويجوز ترك التعويض عند الاضافة
كقوله تع واقام الصلوة وكذا عند الامر كانهم جعلوا المضاف
اليه عوضا ويسمى هذا الباب باب الافعال لاضافة الى
مصدر لكونه اصل الكل قدمه لكون الزائد في الاول وعلامته
ان يكون ماضيه مبنيا على اربعة احرف كاكرم اصله كرم فصار
اكرم بزيادة الهمزة المقطوعة في محل اوله لانها زيدت لمعان
كما ستعرف انما فتحناها لكثرة استعمالها للتوصل بها الى النطق با

بالساكن كما كانت لذلك في غير هذا الباب فلذا كانت همزة
جميعا همزة وصل مثلا همزة اضرب ومتكلما للقطع لمثل ما ذكرنا
كما لا يخفى فلذا فتحوا همزة هذا الباب مثله للخفة وحكموا بحذفها
في مضارعه دون مضارع غيره فلذا اخذوا الامر من هذا
الباب على الاصل المرفوض ومن غيره بزيادة همزة الوصل المكسورة
لانه لما اجتمع الهمزتان في المتكلم وهو ثقيل ومستكره لانه يشبه
صوت السكران حين القيء وهو مستكره جدا وما يشبهه ايضا
كذلك حذفوا منه وعن غيره ايضا للاطراد وتكتب الهمزة
مطلقا في الاول على صورة الالف لان الالف تشاركها
في المخرج النوعي وهو اخف حروف اللين فلبدلوها
للتخفيف في الاول لعدم امكان تخفيفها في اللفظ في الاول
ولتفوق الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات فيعلم انها همزة
لا الالف لانه لا يقبل الحركة وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون
لازما مثال الفعل المتعدي من هذا الباب نحو اكرم زيد عمرا
لان اكرام زيد الفاعل قد وصل الى عمرو المفعول به ومثال
الفعل اللازم منه نحو اصبح الرجل اي دخل في وقت الصباح
والدخول انما يوجد في الفاعل واعلم ان هذا الباب يجئ للتعدية

وللدخول كما ذكر وللتعريض نحو ابعته اى عرضته للبيع وجعلته
منتسبا اليه وللصيرورة نحو اغد البعير اى صار ذا غدة
وللحينونة كاحصد الزرع اى حان وقت حصاده وللوجدان
مثل احمدته اى وجدته محمودا وللازالة كاشكيته اى ازلت
شكايته وللتكثير كالبن الرجل اذا كثر عنده اللبن وبمعنى استفعل
نحو اعظمته اى استعظمته وبمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته
الباب الثانى من هذه الابواب الثلثة فعّل يفعّل تفعيلا هذا
وزن موزونه فرّح يفرّح تفريحا التاء فى المصدر عوض عن
التشديد والكثير الياء فى الناقص تفعلة نحو وصية توصية اصلها
توصى حذفوا احدى اليائين على الاختلاف تخفيفا وعوضوا
عنها التاء ولا يجوز حذفها عند الاضافة كما فى اقامة للزوم
جعل الياء عرضة للتحريك فى النصب وللحذف فى الرفع و
الجر مع الاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف الاقامة و
يجوز عند الضرورة فيعود الى الكلمة التفعيل كقوله فهى تنزى
دلوها تنزيا وقد يجئ من غيره نحو ذكرته تذكيرا وتذكرة معا
ويجئ ايضا على كذّاب بالكسر والتشديد على لغة اهل اليمن فانه
قياس لغتهم فلذا شاع واطراد بمعنى التفعيل فى كلام الفصحاء و

فى التنزيل وكذبوا باياتنا كذابا هذا باب التفعيل قدمه لان
الزائد من جنس الاصول وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة
احرف كفرّح اصله فرح بزيادة حرف واحد من جنس
عين فعله بين الفاء والعين اى فى محل وسطها عند الخليل
لان الحكم بزيادة الساكن اولى وبين العين واللام عند
الاكثرين لان الزيادة بالاخر انسب واجاز سيبويه
التعارض الدليلين واختار المص رحمه الله قول الخليل لكون
دليله اظهر من دليل الاكثرين لان اولوية الزيادة بالاخر
لكونه محل التغيير وما قبله لا يكون كذلك من حيث انه جواره
او مشتركة فى اسم الاخرية وبناؤه للتكثير غالبا وهو اى
التكثير قد يكون فى الفعل نحو طوّف زيد الكعبة اى اكثر الطواف
وقد يكون فى الفاعل نحو موّت الابل اى مات كثير منها وقد يكون
فى المفعول نحو غلّق زيد الباب اى غلق كثيرا منها وفيه نظر
لان التكثير انما يتحقق فى الفعل وقد يستلزم تكثيره فى بعض
الصورة تكثير الفاعل والمفعول كما رايت ولهذا جاز غلقت
الباب اى مرارا مع وحدة المفعول تامل ويجئ هذا الباب
للتعدية نحو فرحته وللسلب كقرّدت البعير اى ازلت قراده

وبمعنى النسبة كفسقته اى نسبته الى الفسوق وبمعنى فعل نحو
زيلته اى زلته الباب الثالث من تلك الابواب الثلثة فاعل
يفاعل مفاعلة وفعالاً هذا وزن موزون وقاتل يقاتل مقاتلة وقتالاً
ويجئ المصدر منه ايضاً على فيعال بالياء على لغة اهل اليمن فانه قياس
لغتهم وهذا باب المفاعلة وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف
كقاتل اصله قتل فصار قاتل بزيادة الالف بين الفاء والعين اى
فى فعل فى محل وسطها للضرورة لانها لو زيدت فى الاول يلتبس بماضى
الافعال و متكلم المضارع وفى الاخر يشتبه بالتثنية وفيما قبله
يتمثل بمبالغة اسم الفاعل وجمع مكسره وجمع الكثرة على فعال
ايضاً والاعجام تترك كثيراً فاخترت زيادتها بين الفاء والعين و
ان التبس باسم الفاعل من الثلاثى لقلته وانعدامه عند الاعجام او
التعريفة وزيادته للمشاركة بين الاثنين غالباً لانه وضع لنسبة
اصله الى احدهما متعلق بالاخر صريحاً ويجئ بالعكس ضمناً وهو
نسبته الى الاخر متعلق بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمراً
فانه يدل صريحاً على نسبة الضرب الى زيد متعلق بعمرو وضمناً على
الى عمرو ومتعلق بزيد ولاجل تعلقه بالاخر جاء غير المتعدى منه
متعدياً نحو كارمته والمتعدى الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله

للمشاركة الفاعل فى المفاعلة بل غائر المشاركة يتعدى الى مفعولين
نحو جاذبته الثوب فان صلح مفعوله للمشاركة يتعدى الى واحد
فقط نحو شاتمته وقد يكون للواحد اى لنسبة اصله الى الفاعل
لا غير اى من غير الاشتراك مثال المشاركة نحو قاتل زيد عمراً
كما عرفت ومثال الواحد نحو قاتلكم الله ويجئ بمعنى فعّل بالتشديد
ايضاً مثل ضاعفت اى ضعّفت النوع الثانى من الانواع
الثلثة المذكورة هو ما زيد فيه حرفان على الثلاثى المجرد ويسمى
هذا النوع الخماسى المزيد على الثلاثى لكون ماضيه على خمسة احرف
بزيادة حرفين على الثلاثى انما قدمه على ما زيد فيه ثلثة احرف
لان الاثنين قبل الثلثة وهو خمسة ابواب بحكم التتبع الباب الاول
منها انفعل ينفعل انفعالاً هذا وزن موزونه انكسر ينكسر انكساراً
هذا باب الانفعال قدمه لان الزائدين فى الاول وعلامته ان
يكون ماضيه على خمسة احرف كانكسر اصله كسر فصار انكسر بزيادة
الهمزة والنون فى محل اوله وزيادته للمطاوعة ومعنى المطاوعة
فى اللغة الموافقة وفى الاصطلاح حصول اثر الشيء وهو عبارة عن
ما يبقى من رسم الشيء من تعلق الفعل المتعدى بمفعوله نحو كسرت
الزجاج فانكسر اى ذلك الزجاج فان انكسار الزجاج اثر حصل

الاثر بالتركيب برنسنه نك
رسمنك بقيه سى اثرى

المعانقة الركن بر برينه
بويننه قيوب قوچشمق
اثرى

عن تعلق الكسر الذي هو الفعل المتعدي بمفعوله الذي هو الزجاج و
يجيء مطاوع فعل غالبا كما ذكر وقد يجيء مطاوع افعل وفعّل بالتشديد
نحو انسقفت الباب اي اردته فانسقف وصرفته فانصرف ويختص
بالعلاج والتأثير يعني بالمعاني الواضحة للحس دون الخفية كالعلم
كأنهم لما اختصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا
فلا يقال علمته فانعلم فلذا قيل انعدم ينبغي ان عدم ولا يقال
قلته فانقال لان القول علاج اذ يحتاج فيه الى تحريك اللسان
والشفة واخراج الصوت ويختص بمطاوعة المتعدي الى واحد
فلذا لا يكون الا لازما الباب الثامن من الابواب الخمسة افتعل
يفتعل افتعالا مثاله وزن موزونه اجتمع يجتمع اجتماعا انما باب
الافتعال قدمه على باب الافعلال لان الزائدتين قبل الآخر وعلى
التفعيل والتفاعل لاشتراكه مع باب الانفعال في زيادة الهمزة في
الاول وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كاجتمع اصله جمع
فصار اجتمع بزيادة الهمزة في محل اوله وبزيادة التاء بين
الفاء والعين اي في محل وسطها وبناؤه ايضا اي كبناء الانفعال
للمطاوعة ومثالها نحو جمعت الابل فاجتمع اي تلك الابل كثر
النسخ على تذكير اجتمع لكن الواجب تأنيثه لانه مسند الى

الى ضمير الابل وهي جمع لا واحد لها من لفظها وكل جمع كان كذلك
اذا كان لغير الادميين فالتأنيث لازم والابل كذلك ويجيء هذا
الباب ايضا للاتخاذ نحو اختبز اي اتخذ الخبز وللتصرف نحو اكتسب
المال اي حصله باجتهاد فيه بخلاف كسب المال ومن ذلك قوله
تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على كمال لطف الله
عز وجل بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان و
لم يثبت عقابه الا على وجه مبالغة واعتماد فيه لان النفس في باب
الخير فاترة والى باب الشر بادرة وبمعنى تفاعل نحو اجتور اي
تجاور وبمعنى فعل نحو احتقر اي حقر الباب الثالث من تلك
الابواب الخمسة افعلّ يفعلّ افعلالا مثاله وزن موزونه احمرّ
يحمرّ احمرارا انما باب الافعلال قدمه لاشتراكه مع الاولين
في زيادة الهمزة في الاول وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة
احرف كاحمرّ اصله حمر فصار احمرّ بزيادة الهمزة في محل اوله و
بزيادة حرف آخر من جنس لام فعله في محل آخره اتفاقا لكن
بسكون الاول للادغام مع ان الثاني آخر والحكم بزيادته اولى
بخلاف سكون فعّل يفعّل فانه للفرار عن توالي اربع حركات
من اول الامر وبناؤه للمبالغة اللازم اي لازم يفيد المبالغة و

اي بناء الافعلال لازم

في قوله قبيل بناؤه للالوان والعيوب نظراً لان اختصاص هذا
الباب بهما ايضاً تتفق عليه فلهذا لا يتعدى لانهما من الافعال الطبيعية
التي لا تتعدى الى الغير مثال الفعل من الالوان نحو احمرّ زيد لانه
يقال حمر زيد اذا كان له حمرة في الجملة واحمرّ زيد اذا كانت
مبالغة ومثال الفعل من العيوب نحو اعورّ زيد فانه يقال
عور زيد اذا كان له عور في الجملة وهو بفتحتين اعوجاج في
العين واعورّ زيد اذا كان مبالغة الباب الرابع من تلك
الخمسة تفعّل يتفعّل تفعّلاً هذا وزن موزونه تكلّم يتكلّم تكلّماً و
يجي المصدر ايضاً على تِفِعّال بكسر التاء والفاء وتشديد العين
نحو تحمّل تحمّالاً على لغة اهل اليمن فانه قياس لغتهم هذا باب التفعيل
قدمه على باب التفاعل لان احدى الزائدتين من جنس الاصول
وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كتكلّم اصله كلّم فصار تكلّم
بزيادة التاء في اوله وبزيادة حرف آخر من جنس عين فعله
بين الفاء والعين اي في محل وسطهما لما مرّ في فعّل وبناؤه للتكلّف
ومعنى التكلّف تحصيل المطلوب من جهة كونه شيئاً بعد شيء
اي كثيراً كما في التفعيل من معنى التكثير لكونه مطاوع فعّل بالتشديد
نحو كسّرته فتكسّر وكذا تعلّمت العلم مسئلة بعد مسئلة اي تعانيت العلم

وكلّفت نفسي اياه ليحصل مسئلة بعد مسئلة ويجي للاتخاذ ايضاً
نحو توسّدت التراب اي اخذته وسادة وللتجنّب نحو
تأثّم اي جانب الاثم وبمعنى استفعل نحو تكبّر وتعظّم اي طلب
ان يكون كبيراً وعظيماً الباب الخامس من الخمسة المذكورة
تفاعل يتفاعل تفاعلاً هذا وزن موزونه تباعد يتباعد تباعداً
هذا باب التفاعل وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف
كتباعد اصله بعد فصار تباعد بزيادة التاء في محل اوله
وبزيادة الالف بين الفاء والعين اي في محل وسطهما وبناؤه
للمشاركة بين الاثنين فصاعداً اي مثال المشاركة بين الاكثر
منها نحو تصالح القوم قوماً ايراد المفعول في هذين المثالين ليس
بسديد لان تفاعل للمشاركة بين امرين او اكثر في اصله
صريحاً فلذا انقص مفعولاً عن فاعل والحاصل ان وضع فاعل
لنسبة الفعل الى الفعل متعلق بغيره مع ان الغير فعل
فعلاً مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبة الى المشتركين فيه من
غير قصد الى تعلق بالغير فلذا جاء فاعل زائداً على تفاعل بمفعول
ابداً فافهم فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعولين
يتعدى الى واحد تقول جاذبته الثوب تجاذبنا الثوب والورق

اي بين الاكثر منها مثال المشاركة بين الاثنين
نحو تباعد زيد عمراً ومثال فصاعداً صح صح

من حيث المعنى ان المبادي في فاعل معلوم بخلاف تفاعل ولهذا
يقال اضارب زيد عمراً ام ضارب زيد عمراً ام ضارب عمرو
زيداً الباب ايضاً لاظهار ما لم يحصل كتمارضت وليس لي
اي اظهرت المرض بخلاف تحمل فان الفاعل فيه يطلب
ان يكون حميلاً وفي مجاهل لا يطلب ان يكون جاهلا وبمعنى
فعل نحو تثابت اي ثبت وبمعنى تفعل نحو تعاهد اي تعهد
وبمعنى افعل نحو تخاطا اي اخطا ومطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد النوع الثالث من الانواع الثلثة المذكورة وهو
ما زيد فيه ثلثة احرف على الثلاثي المجرد ويسمى هذا النو ع
السداسي المزيد على الثلاثي لكون ماضيه على ستة احرف
بزيادة ثلثة احرف على الثلاثي المجرد وهو اربعة ابواب
بحكم الاستقراء الباب الاول منها استفعل يستفعل استفعا لا
هذا وزن موزونه استخرج يستخرج استخراجا وتجي
المصدر من الاجوف على الاستقامة بتعويض التاء عن العين
المحذوف كما مر في اقامة هذا باب الاستفعال قدمه لان كل
الزوائد في الاول وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف
كاستخرج اصله خرج فصار استخرج بزيادة الهمزة والسين و

والتاء في اوله وبناؤه للتعدية غالباً وقد يكون لازماً فمثال المتعدي
نحو استخرج زيد المال اي خرجه ومثال اللازم منه نحو استحجر
الطين اي تحول الطين الى الحجر وفي قوله قيل بناؤه لطلب الفعل
بحث لانه اريد به الدائم فلا قائل به للاجماع على انه يجي لغير الطلب
ايضاً وان اريد الغالب فهو ليس بمعقول البعض بل مجهول فما فائدة
ايراد القيل الايجاد القال والقيل فاعلم انه يجي غالباً للطلب
نحو استغفر اي طلب المغفرة وللاعتقاد نحو استكرمته اي اعتقدت
انه كريم وللوجدان نحو استجدته اي وجدته جيداً اي حسناً و
للتسليم نحو استرجع القوم عند المصيبة اي قالوا انا لله وانا اليه راجعون
لانه تسليم النفس الى الله تع والانقياد لامره وللحينونة نحو
استحصد الزرع اي حان وقت حصاده وللتحول وبمعنى افعل
كما رأيت ومطاوعه كاراحت الله وبمعنى فعل مثل استقر اي
قر الباب الثاني من هذه الاربعة افعوعل يفعوعل افعيعالا هذا
وزن موزونه اعشوشب يعشوشب اعشيشابا بقلب الواو ياء لكسرة
ما قبلها هذا باب الافعيعال لان كل الزوائد قبل الاخر وعلامته
ان يكون ماضيه على ستة احرف كاعشوشب اصله عشب فصار اعشوشب شب
بزيادة الهمزة في محل اوله وبزيادة الواو وحرف اخر من جنس عين فعله

بين العين واللام اى فى محل وسطهما بالاتفاق لانعدام سكون الاول
وبناؤه لمبالغة اللازم اى ظهر كونه لطالانه اى الشان يقال فى
لغتهم عشب الارض من الثلاثى اذا انبت وجه الارض فى الجملة
اذا صار الارض ذات نبات قليل ويقال اعشوشب الارض من هذا
الباب اذا كثر وجه الارض لكثرة حروفه الدالة على كثرة معناه
الباب الثالث من تلك الابواب الاربعة افعوّل يفعوّل افعوّالا
هذا وزن موزونه اجلوّز يجلوّز اجلوّازا اقلبت لم يقلب واو
مصدر ياء مع كسرة ما قبلها قلت لان الواو ين زيدتا مدغمتين
فلم يحتج الى التخفيف هذا باب الافعوّال قدمه لان كل الزوائد
قبل الاخر وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كاجلوّز
اصله جلز فصار اجلوّز بزيادة الهمزة فى محل اوله وبزيادة الواوين
بين العين واللام اى فى محل وسطهما وبناؤه كبناء باب الافعيعال
لمبالغة اللازم اى ظهر كونه لطالانه اى الشان يقال فى لغتهم
جلز الابل من الثلاثى اذا صارت تلك الابل سيرا سرعة اى سريعا
ويقال اجلوّز الابل من هذا الباب اذا صارت تلك الابل سيرا
زيادة سرعة اى اسرع واكثر النسخ على تذكير الفعل المسند الى
ضمير الابل وليس لبديد طام الباب الرابع من تلك الابواب الاربعة

الاربعة افعالّ يفعالّ افعيلالا هذا وزن موزونه احمارّ يحمارّ احميرارا
هذا باب الافعيلال وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كاحمارّ
اصله حمر فصار احمارّ بزيادة الهمزة فى محل اوله وبزيادة الالف بين
العين واللام اى فى محل وسطهما وبزيادة حرف اخر من جنس
لام فعله فى محل اخره اتفاقا لما مر فى باب الافعلال وبناؤه اى كبناء باب
المذكورين لمبالغة اللازم قوله لكن هذا الباب ابلغ اى اكثر مبالغة فى
المعنى لكثرة حروفه الدالة على كثرته من حروف باب الافعلال استدراك
عن قوله لمبالغة اللازم مع قطع النظر عن قوله ايضا والاوجه التخصيص
لان البنائين السابقين ابلغ منه لاشتراكهما معه فى القلة وانما اورده
لدفع وقوع توهم استواء هذا الباب بباب الافعلال فى افادة المبالغة
لما بينهما من المناسبة فى اللفظ والمعنى وانما وضح انه ابلغ منه
لانه اى الشان يقال فى لغتهم حمر زيد من الثلاثى اذا كان له حمرة
فى الجملة اى حمرة قليلة ويقال احمرّ زيد من باب الافعلال اذا كان
له حمرة مبالغة اى كثيرة ويقال احمارّ زيد من هذا الباب اذا كان
له حمرة زيادة مبالغة اى اكثر لما فرغ بيان الثلاثى المجرد وما يتفرع
عليه شرع فى بيان الرباعى المجرد وما يتشعب منه فقال وباب واحد من
خمسة وثلثين بابا كان للرباعى المجرد من الزيادة قوله وهو باب واحد

زائد لا حاجة اليه كما لا يخفى وانما كان واحدا لحكم الاستقراء او لانه ثقيل
لكثرة حروفه فلم يتصرفوا فيه كما في الثلاثي بالحركات المختلفة بل التزموا
فيه الفتحات طلبا للخفة فلم يبق للتعدد فيه مجال ثم سكنوا الحرف
الثاني منه فرارا عن توالي اربع حركات اذ في اسكان غيره مانع اما
الفاء فظاهر واما اللام الاولى فلالتقاء الساكنين عند اتصال الضمير
المرفوع لوجوب سكون اللام الثانية عنده حملا على الثلاثي ولم يجز
اسكانها لكون الماضي مبنيا على الفتح ما لم يتصل به الضمير المرفوع فتعين
العين للسكون ووزنه فعلل يفعلل فعللة وفعلالا هذا وزن
موزونه دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا بالكسر في الصحيح لا غير و
يجوز الفتح في المضاعف قياسا مطردا الثغلة نحو وسوس وسواسا
الان الكسر وهذا باب الفعللة قدمه لانه كان وعلامته ان يكون ماضيه مبنيا
على اربعة احرف كدحرج حال كونه ملتبسا بان يكون جميع حروفه
اصلية والحرف الاصلي مقدم على غيره وبناؤه للتعدية غالبا اي في
غالب الاستعمال وقد يكون اي قليلا يكون بناؤه لازما مثال الفعل
المتعدي من هذا الباب نحو دحرج زيد الحجر اي دوره ومثال
الفعل اللازم منه نحو دربج زيد اي تذلل وابواب ستة بالاستقراء
من خمسة وثلثين بابا كائنة للملحق بدحرج اي مزيدة بحرف واحد

واحد على الثلاثي للالحاق بدحرج وفي انحصاره في ستة نظر لان
باب الفعنلة ايضا منه مثل قلنس كما ذكر في بعض المعتبرات
ويقال لهذه الابواب الستة الملحق بالرباعي وستعرف معنى الالحاق
ان شاء العزيز الخلاق وانما قدمه على مزيد الرباعي لتقدمه الطبعي الباب
الاول منها فوعل يفوعل فوعلة وفيعالا هذا وزن موزونه حوقل
يحوقل حوقلة وحيقالا اصله حوقالا قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها
هذا باب الفوعلة قدمه على باب الفيعلة لقوة الواو في علوها وعلى
غيرها لتقدم الزائد وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف كحوقل اصله
حقل فصار حوقل بزيادة الواو بين الفاء والعين اي في محل وسطها
معناه ضعف وهرم وهو لازم الباب الثاني من هذه الابواب
الستة فيعل يفيعل فيعلة وفيعالا هذا باب الفيعلة قدمه لتقدم
ب هذا وزن موزونه بيطر يبيطر بيطرة وبيطارا
الزائد وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف كبيطر اصله
بطر فصار بيطر بزيادة الياء بين الفاء والعين اي في محل
وسطها معناه شق وهو لازم الباب الثالث من هذه الابواب
الستة فعول يفعول فعولة وفعوالا هذا وزن موزونه جهور
يجهور جهورة وجهوارا هذا باب الفعولة قدمه لاشتراكه مع
حوقل في نفس الزائد وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف

الواده

بهور اصله جهر فصار جهور بزيادة الواو بين العين واللام اى
فى محل وسطها معناه ظهر وهو لازم الباب الرابع من تلك
الابواب الستة فيعل يفيعل فيعلة وفيعالا هذا وزن موزونه
عثير يعثير عثيرة وعثيارا هذا باب الفيعلة قدمه لتقدم الزائد
وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف كعثير اصله عثر فصار
عثير بزيادة اليا بين العين واللام اى فى محل وسطها معناه
زل وهو لازم الباب الخامس من تلك الابواب الستة فعلل يفعلل
فعللة وفعلالا هذا وزن موزونه جلبب يجلبب جلببة
وجلبابا هذا باب الفعللة قدمه لان الزائد من جنس الاصول
وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف كجلبب اصله جلب
فصار جلبب بزيادة حرف واحد من جنس لام فعله فى
محل اخره اتفاقا لعدم سكون الاول معناه البس الجلباب وهو الملحفة
كذا فى القاموس وهو متعد من حيث اللفظ الى مفعول
واحد ومن حيث المعنى الى مفعولين لتضمنه معنى البس الباب
السادس من تلك الابواب الستة فعلى اصله فعلى قلبت اليا الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها كتبت على صورة نفسها للفرق
ولم يعكس لخفة اليا ولقربه من الالف فى المخرج بخلاف الواو

الواو يفعلى اصله يفعلى استثقل الضمة على اليا فبقى ساكنا لانكسار
ما قبلها فعلاة اصله فعلية قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ولم يكتب على صورة اليا تحرزا عن الاخرية وانما يكون
ذلك اذا كان فى الاخر لكونه محل التغيير كما كان فى باع ورمى
وفعلاء اصله فعلايا قلبت اليا همزة لوقوعها طرفا بعد الف
زائدة وذلك اما لعدم كون الالف حاجزا حصينا فصار كان
اليا ولى الفتحة فقلبت الفا لاستدعاء ما قبلها او لتنزيلهم منزلة
الفتحة لانها جزء منها ولازمة ما قبلها فالتقى الفان فحركوا الاخيرة
دون الاولى ولم يحذفوا احديهما لئلا يعود الممدود مقصورا
فصارت همزة هذا وزن موزونه سلقى يسلقى سلقاة وسلقاء
وعلتهما كما عرفت وهذا باب الفعلاة وعلامته ان يكون ماضيه على
اربعة احرف كسلقى اصله سلق فصار سلقى بزيادة اليا فى محل
اخره معناه القاه على ظهره وهو متعد وقوله تعالى وتسمى هذه
الابواب الستة الملحق بالرباعى تكرار لسبق ذكره بعينه لكن انما
ذكره ليكون تمهيد القوله ومعنى الالحاق جعل الشى بالشى اصطلاحا
اتحاد المصدرين فى الوزن اى مصدرى الملحق والملحق به وانما
لم يحكم على اخرج بالالحاق بدحرج مع اتحاد اخراج ودحراجا لان

لجمع

الْعِبرة بالفعللة لا الفعلال لعموهما واطرادها فی جمیع صور
فعلل بخلاف الفعلال فانه لم یجئ فی جمیعها کما فی قحطب وعربد لان
الشرط توافق المصادر اجمع والابواب ثلثة لما زاد علی الرباعی
لزیادة علیه بحرف واحد او حرفین کما ستعرف انما قدمها
لانها ملحق بها فیجب ان تعرف اولا ثم الملحق بها وهی بحسب الزیادة
علی نوعین لانها اما بزیادة حرف واحد او حرفین دون
ثلثة کما فی مزید الثلاثی لعدم وجود کلمة مبنیة علی سبعة احرف
کما یجئ النوع الاول منهما هو ما زید فیه حرف واحد علی الرباعی
المجرد ویسمی هذا النوع الخماسی المزید علی الرباعی لکون ماضیه علی خمسة
احرف بزیادة حرف واحد علی الرباعی المجرد وقدمه علی النوع
الثانی للترتیب الطبعی وهو باب واحد بحکم السماع وزنه تفعلل
یتفعلل تفعللا مذا وهو باب واحد بحکم وزن موزونه تدحرج
یتدحرج تدحرجا وهذا باب التفعلل وعلامته ان یکون ماضیه
علی خمسة احرف کتدحرج اصله دحرج فصار تدحرج بزیادة
التاء فی محل اوله وبناؤه للمطاوعة وقد عرفت معناه نحو
دحرجت الحجر فتدحرج تلک الحجر ای دورت علی صیغة التذکیر
فیما رایناه من النسخ لیس بجید لانه مسند الی الحجر وهو مؤنث معنوی

معنوی النوع الثانی من هذین النوعین هو ما زید فیه حرفان
علی الرباعی المجرد ویسمی هذا النوع السداسی المزید علی الرباعی
لکون ماضیه علی ستة احرف بزیادة حرفین علی الرباعی المجرد
وهو بابان بحکم التتبع الباب الاول منهما افعلل یفعلل افعلالا
مذا وزن موزونه احرنجم یحرنجم احرنجاما هذا باب الافعلال قدمه
لتقدم الزیادة فیه وعلامته ان یکون ماضیه علی ستة احرف
کاحرنجم اصله حرجم فصار احرنجم بزیادة الهمزة فی محل اوله
وبزیادة النون بین العین واللام الاولی ای فی محل وسطها
وبناؤه للمطاوعة ایضا ای کثیرا باب التفعلل نحو حرجمت الابل
ای رددتها فاحرنجم ای رد بعضها الی بعض وتذکیر الفعل
کما ذکرنا فیما مر لیس بموافق للقاعدة لما مر الباب الثانی من
هذین البابین افعلل یفعلل افعلالا مذا وزن موزونه اقشعر
یقشعر اقشعرارا وهذا باب الافعلال وعلامته ان یکون ماضیه
علی ستة احرف کاقشعر اصله قشعر فصار اقشعر بزیادة الهمزة فی
فی محل اوله وبزیادة حرف اخر من جنس لام فعله الثانیة فی
محل اخره اتفاقا لما مر فی باب الافعلال وبناؤه للمبالغة اللازم
انما تفصح کونه لها لانه ای الشان یقال قشعر جلد الرجل من

الرباعي المجرد اذا انتشر شعر جلده في الجملة ويقال اقشعر جلد الرجل
من هذا الباب اذا انتشر اي شعر جلده انتشارا مبالغة
هذا تفسير باللازم الاولى ان يفسر بالمطابق لانه ليس بمستعمل
في المعنى اللازم وهو اصل ولا يعدل عنه الا لغرض ولا غرض
ههنا والمعنى المطابق القشعريرة بالضم تركيبها در ترمك
وانتشار الشعر من لوازم احدها وابواب خمسة بالاستقراء
من خمسة وثلثين بابا كائنة للملحق تدحرج اي مزيدة بحرفين
على الثلاثي المجرد للالحاق بتدحرج وفي انحصاره الى خمسة
نظر لان منه باب التفعلل مثل تمسكن كما ذكر في بعض المعتبرات
انما قدمه على ملحق اخرنجم لتقدم اصله على اخرنجم الباب الاول منها
تفعلل يتفعلل تفعللا هذا وزن موزونه تجلبب يتجلبب
تجلببا هذا باب التفعلل قدمه لكون احدى الزائدتين من
جنس الاصول وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف
كتجلبب اصله جلبب فصار تجلبب بزيادة التاء في محل اوله وزيادة
حرف آخر من جنس لام فعل في محل آخره اتفاقا لام معناه
لبس الجلباب وهو مطاوع جلببه فان قلت انه متعد وان معنى
المطاوع لا يكون الا لازما قلت لا بل هذا فيما اذا كان

اذا كان المطاوع بالفتح متعديا الى مفعول واحد واذا تعدى
الى مفعولين يتعدى المطاوع بالكسر الى واحد مثل علمته المسئلة
فتعلم الباب الثاني من هذه الابواب الخمسة تفعوعل يتفعوعل تفوعلا
هذا وزن موزونه تجورب يتجورب تجوربا هذا باب التفوعل
قدمه على باب التفيعل لقوة الواو وعلوها على غيره لتقدم الزيادة
وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف كتجورب اصله جورب
فصار تجورب بزيادة التاء في محل اوله وبزيادة الواو بين الفاء
والعين اي في محل وسطهما معناه لبس الجورب وهو مطاوع
جوربه الباب الثالث من تلك الابواب الخمسة تفيعل
يتفيعل تفيعلا هذا وزن موزونه تشيطن يتشيطن تشيطنا
هذا باب التفيعل قدمه لتقدم الزيادة وعلامته ان يكون
ماضيه على خمسة احرف كتشيطن اصله شطن فصار تشيطن
بزيادة التاء في محل اوله وبزيادة الياء بين الفاء والعين
اي في محل وسطهما معناه فعل فعلا منكرا وهو مطاوع
وليس له مطاوع لانه واقع في كلامهم وقد يتكلم بالمطاوع
بدون المطاوع نحو انكسر الاناء قال عبد القاهر معنى المطاوع
انه قبل الفعل ولم يمتنع الباب الرابع من تلك الابواب الخمسة

تفعول يتفعول تفعولا هذا وزن موزونه ترهوك يترهوك ترهوكا
هذا باب التفعول قدمه لتقدم الزائد ولم يجئ بنائه لانه بالقلب
فقط وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف ترهوك اصله
رهك فصار ترهوك بزيادة التاء في محل اوله وبزيادة الواو
بين العين واللام اي في محل وسطهما معناه تبختر وهو مطاوع
وليس له مطاوع ايضا الباب الخامس من تلك الابواب الخمسة
تفعلى اصله تفعلي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
يتفعلى يتفعلي قلبت الياء الفا كما مر تفعليا بكسر اللام صيانة
للياء عن قلبه الى حرف اثقل منه اعني الواو على تقدير الضم فلا يبطل
الالحاق هذا وزن موزونه تسلقى يتسلقى تسلقيا الا لله كما
رايت وهذا باب التفعلي وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة
احرف كتسلقى اصله سلق فصار تسلقى بزيادة التاء في
محل اوله وبزيادة الياء في محل اخره معناه تاذى وهو
مطاوع سلقه بالكلام اي اذاه لما فرغ المص رحمه الله تع
عن بيان الملحقات بين ما تحقق بها الالحاق فقال واعلم ان
حقيقة الالحاق في هذه الملحقات التي زيدت فيها حرفان
على الثلاثي المجرد للالحاق بتدحرج انما هو بزيادة غير التاء مثلا

لا تحقق الالحاق في تجلبب انما هو بتكرار الباء والتاء انما دخلت
لمعنى المطاوعة كما دخلت في تدحرج لان الالحاق لا يكون و
لا يتحقق بالزيادة في اول الكلمة بحكم الاستقراء بل يكون بالزيادة
في وسطها كزيادة الواو في تجورب والياء في تشيطن او بل
في اخرها كزيادة الباء في تجلبب والياء في تسلقى على ما صرح
وبين هكذا في شرح المفصل كالايضاح لجار الله العلامة
وغيره من الشروح واعلم ان المراد بالالحاق جعل شيء موازنا
لشيء في عدد الحروف في الحركات والسكنات ولذا لا يجوز
الادغام مطلقا في الملحق ولا الاعلال في غير الاخر والمراد من
الموازنة في عدد الحروف وقوع الفاء والعين واللام في الملحق
موقعها في الملحق به وان زيد فيه حرف يجب مماثلة في الملحق به
ايضا ولذلك حكم على اقعنسس بانه ملحق باحرنجم واثنان بالسوا
من خمسة وثلثين بابا كائنا لملحق احرنجم اي مزيدان بثلثة
احرف على الثلاثي المجرد للالحاق باحرنجم الباب الاول منهما
افعنلل يفعنلل افعنلالا هذا وزن موزونه اقعنسس يقعنسس
اقعنساسا هذا باب الافعنلال قدمه لان احدى الزوائد
من جنس الاصول وعلامته ان يكون ماضيه ستة احرف

كاقعنسس اصله قعس فصار اقعنسس بزيادة الهمزة في محل اوله
وبزيادة النون بين العين واللام اي في محل وسطها وبزيادة
حرف اخر من جنس لام فعله في محل اخره اتفاقا لما فرّ معناه
تاخر ورجع الى خلف الباب الثاني منهما افعنلى اصله افعنلي
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها يفعنلي اصله يفعنلي
استثقل الضمة على الياء فبقي ساكنا ولانكسار ما قبلها افعنلاء
اصله افعنلاي اعل اعلال فعلاء هذا وزن موزونه اسلنقى
يسلنقي اسلنقاء واعلاله ايضا كذلك وهذا باب الافعنلاء
وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف كاسلنقى اصله
سلق فصار اسلنقى بزيادة الهمزة في محل اوله وبزيادة النون
بين العين واللام اي في محل وسطها وبزيادة الياء في
محل اخره معناه وقع على القفاء وهو مطاوع سلقى ولما
فرغ عن ذكر ابواب الفعل شرع في بيان اقسامه باعتبار
الاصالة والزيادة مع السلامة او غيره فقال ثم اعلم ان
الفعل المنحصر في هذه الابواب الخمسة والثلثين التي ذكرت ثمانية
اقسام لانه اما ثلاثي مجرد سالم نحو كرم لانه على ثلثة احرف
اصول سالم عن حرف العلة والهمزة والتضعيف واما ثلاثي

مجرد غير سالم نحو وعد لانه على ثلثة احرف اصول
معتل فاؤه واما رباعي مجرد سالم نحو دحرج فانه على اربعة
احرف اصول سالم عنها واما رباعي مجرد غير سالم نحو وسو س
فانه على اربعة احرف اصول مضاعف واما ثلاثي مزيد فيه غير
سالم نحو اوعد لكونه مزيدا على وعد وهو ثلاثي معتل فاؤه
واما رباعي مزيد فيه سالم نحو تدحرج لزيادة التاء على دحرج
وهو رباعي سالم عنها واما رباعي مزيد فيه غير سالم نحو توسو س
لزيادة التاء على وسوس وهو رباعي مضاعف ويقال ويسمى
لهذه الاقسام المذكورة الاقسام الثمانية لكون مجموع
احادها ثمانية وانما لم يكن الفعل غير ما يكون ثنائيا لان الاصل في
كل كلمة ان يكون على ثلثة احرف حرف للابتداء وحرف
للوقف عليه وحرف للتوسط بينهما لانهما اذا تنافيا
في الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما وبان يكون
خماسيا لكثرة استعماله مع ثقله معنى لدلالته على الحدث والزمان
ولفظا لاقتضائه الفاعل ابدا او المفعول ولانه يتصل به
الضمير المرفوع فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وهو مرفوض
لئلا يتوهم انه كلمتان ويجيء خماسي الفعل وسداسيه بالزيادة

دون ما فوقه بحكم السماع لانها بالعارض فلم يعتدوا به وقصدوا
بحصول المعاني المختلفة باختلاف صيغته ولم يبالوا به في
الفعل لقبوله التصريف من حيث المعنى بخلاف الاسم فافهم ثم
لما بين المص رحمه الله من الاقسام المذكورة شرع في بيان
الاقسام المذكورة باعتبار صحة اصل الفعل ثم اعلم ان كل فعل
من افراد الفعل اما صحيح وهو اي البناء الذي ليس في مقابلة
الفاء والعين واللام من فعل حرف من حروف العلة وهي
اي حروف العلة ثلثة الواو والياء والالف انما سميت بها
لما فيها من خواص العلل من نقص وزيادة وانقلاب وتسمى
حروف المد واللين ايضا لاتصافها بهما اذا ناسبها حركة
ما قبلها وهي ساكنة اما اذا لم تناسبها فلينة فقط فاذا لم
تسكن فلا تكون مدة ولا لينة وتسميته باعتبار الاتصاف ولو
في بعض الصور وليس في تلك المقابلة ايضا الهمزة والتضعيف
لانه اذا كان فيه همزة وهي تكون حرف علة كما اذا كانت
ساكنة وما قبلها متحرك كما في آمن يؤمن ايمانا وقد يجعل بين بين
اي بينها وبين حركة نفسها كما اذا تحركت هي وما قبلها
نحو سأل ولؤم وسئم الا اذا فتحت وما قبلها مضموم ومكسور نحو

نحو تجعل واوا او ياء نحو جؤن ومير وتحذف كما تحركت
وسكن ما قبلها لانها حينئذ تلين او لا تلين عن تحريكها بمجاورة الساكن
ثم تحذف لالتقاء الساكنين ثم يعطى حركتها لما قبلها ابقاء
لاثرها نحو ارى يرى اراءة فلا يسلم الكلمة عن التغيير وكذا اذا
كان فيه تضعيف الكلمة بالاسكان كما في مد وبالنقل ايضا في صح
كما في يمد وبالحذف كما في مست وظلت وبالقلب كما في تقضى
البازي فيدخل في تعريف الصحيح نحو نصر اذ ليس فيه ما ذكر
ويدخل فيه نحو قتل ويضرب وضارب واكرم واقعنسس
لان الاعتبار بالاصل كما عرفت لا بالزوائد انما قدمه على المعتلات
البحث عن احوال الكلمة من حيث الاعلال والادغام نظر
الى سلامته عن التغيير الكثير والى كونه مقيسا عليه سائرة
وان كل فعل اما مثال سمي به لمماثلة ما فيه الصحيح في عدم الاعلال
وتحمل الحركات وقيل لكون امره مثل امر الاجوف في الوزن
نحو زن ويسمى ايضا معتل الفاء بالاضافة لكون فائه حرف علة ومعتلا
به وبها لانه لو كان اوله حرف علة كان كانه المعتل جميعا لظهور اعتلاله
من اول الامر انما قدم المعتلات على المضاعف والمهموز وقصد انتساب
الفاء ومما الياء منها لان شيئا من حروفها ليس بحرف علة

ولا الصحيح لاعتلالها في بعض الصور كما عرفت وقدم المثال منها
لكون حرف العلة في اوله ومشابهته وهو البناء الذي يكون في
مقابلة فائه حرف من حروف العلة واو نحو وعد ويا نحو يسر واو يه لكثرته
ولتقدم الواو على اليا لما مر غير مرة ولم يجئ ما اوله الف لانه لا يكون
اصلا الا مقلوبا من واو وياء ومما لا يقلبان في الاول لتعذره بالساكن
وان كل فعل اما اجوف سمي به لوقوع حرف العلة في وسطه الذي
هو كالجوف ويسمى ايضا معتل العين لاعتلال عينه وذو الثلاثة لكونه
ماضيه على ثلاثة احرف في المتكلم نحو قلت وبعت وقدمه على الناقص لكون
حرف العلة في وسطه وهو البناء الذي يكون في مقابلة عينه من فعل
حرف العلة واو نحو قال لان اصله قول قلبت واوه الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ويا نحو كال فان اصله كيل قلبت ياؤه الفا كما ذكر
وان كل فعل اما ناقص سمي به لنقصانه في الآخر عن بعض الحركات
كما في حالة الرفع نحو يغزو ويرمي وعن الحرف كما في حالة الجزم نحو
لم يغز ولم يرم ويسمى ايضا معتل اللام لاعتلال لامه وذو ا
الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف في الحكاية نحو غزوت
ورميت وهو البناء الذي يكون في مقابلة لامه من فعل
حرف من حروف العلة واو نحو غزا اذ اصله غزو قلبت الواو الفا

الفا لما مر ويا نحو رمى فان اصله رمي قلبت الياء الفا لما مضى وان كل
فعل اما لفيف سمي به لالتفاف حرفي العلة فيه واجتماعهما ولهذا
اخره عما فيه حرف العلة واحد لان الواحد قبل الاثنين وهو
البناء الذي يكون فيه حرفان من حروف العلة ولم يبين ما فيه
اكثر منهما لثقله مع ثقل الفعل بخلاف الاسم مثل واو وياء واما
نحو ببيت يا حسنه اي لبيتها فهو لا غير وسواء اللفيف
باعتبار اختلاف وقوع حرفي العلة فيه على قسمين لانه اما ان
يقع الحرفان في مقابلة العين واللام او الفاء واللام ولم يجئ ما
يكون الحرفان منهما ما فيه من الابتداء بالحرفين الثقيلين بخلاف
الاسم نحو يين ويوم وويل ولذا لم يجئ ما سموا الا ثقل اعني
ما يكون الفاء والعين واوين اسما لا فعلا القسم الاول منهما يقال
له اللفيف المقرون لاقتران حرفي العلة فيه واتصالهما وقدم على
اللفيف المفروق اعتبار القوة الاجتماع في كل جنس كما قيل
الاجتماع قوة والاقتران ملكة وهو البناء الذي يكون في مقابلة
عينه ولامه حرفان من هذه الحروف اي حروف العلة واوان
نحو قوي اصله قوو قلبت الواو الاخيرة ياء لكسرة ما قبلها ولم
يقلب الواو الاولى الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لئلا يلزم الاعلالان

ولا الصحيح لاعتلالها في بعض الصور كما عرفت وقدم المثال منها
لكون حرف العلة في اوله ومشابهته وهو البناء الذي يكون في
مقابلة فائه حرف من حروف العلة واو نحو وعد ويا نحو يسر واويه لكثرته
ولتقدم الواو على اليا لما عرفته ولم يجئ ما اوله الف لانه لا يكون
اصلا الا مقلوبا من واو وياء وهما لا يقلبان في الاول لتعذره بالساكن
وان كل فعل اما اجوف سمي به لوقوع حرف العلة في وسطه الذي
هو كالجوف ويسمى ايضا معتل العين لاعتلال عينه وذو الثلاثة لكون
ماضيه على ثلاثة احرف في المتكلم نحو قلت وبعت وقدمه على الناقص لكون
حرف العلة في وسطه وهو البناء الذي يكون في مقابلة عينه من فعل
حرف العلة واو نحو قال لان اصله قول قلبت واوه الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ويا نحو كال فان اصله كيل قلبت ياؤه الفا كما ذكر
وان كل فعل اما ناقص سمي به لنقصانه الاخر عن بعض الحركات
كما في حالة الرفع نحو يغزو ويرمي وعن الحرف كما في حالة الجزم نحو
لم يغز ولم يرم ويسمى ايضا معتل اللام لاعتلال لامه وذو ا
الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف في الحكاية نحو غزوت
ورميت وهو البناء الذي يكون في مقابلة لامه من فعل
حرف من حروف العلة واو نحو غزا اذ اصله غزو قلبت الواو الفا

الفا لما عرف ويا نحو رمى فاصله رمي قلبت الياء الفا لما مضى وان كل
فعل اما لفيف سمي به لالتفاف حرفي العلة فيه واجتماعهما ولهذا
اخره عما فيه حرف العلة واحد لان الواحد قبل الاثنين وهو
البناء الذي يكون فيه حرفان من حروف العلة ولم يبين ما فيه
اكثر منهما لثقله مع ثقل الفعل بخلاف الاسم مثل واو وياء واما
نحو بيبت يا حسنه اي لبيتها فهو لا غير وسواء اللفيف
باعتبار اختلاف وقوع حرفي العلة فيه على قسمين لانه اما ان
يقع الحرفان في مقابلة العين واللام او الفاء واللام ولم يجئ ما
يكون الحرفان منهما لما فيه من الابتداء بالحرفين الثقيلين بخلاف
الاسم نحو يين ويوم وويل ولذا لم يجئ كما هو الاثقل اعني
ما يكون الفاء والعين واوين اسم لا فعل القسم الاول منهما يقال
له اللفيف المقرون لاقتران حرفي العلة فيه واتصالهما وقدمه على
اللفيف المفروق اعتبار القوة الاجتماع في كل جنس كما قيل
الاجتماع قوة والاقتران ملكة وهو البناء الذي يكون في مقابلة
عينه ولامه حرفان من هذه الحروف اي حروف العلة واوان
نحو قوي اصله قوو وقلبت الواو الاخيرة يا لكسرة ما قبلها ولم
يقلب الواو الاولى الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لئلا يلزم الاعلالان

وهو محل بالكلمة واختص الاخيرة بالقلب لان الاعلال في الاخر اولى
لكونه محل التغير وانما لم يدغم مع انه اجتمع المثلان لتقدم الاعلال على
الادغام لان سببه موجب له واو وياء نحو طوى قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ولم تقلب الاولى ولم يحصل لما عرفت والقسم الثاني
من هذين القسمين يقال له اللفيف المقرون لاقتران حرفي العلة
فيه وهو اي الذي يكون في مقابلة فائه ولامه من فعل حرفان من
هذه الحروف المذكورة نحو وقى اصله وقى اعل اعلال طوى وان كل فعل
اما مضاعف سمي به لتضاعف الحرفين فيه ويسمى ايضا الاصم لتحقق
الشدة فيه بواسطة الادغام فيحتاج الى الجهرية والتكرير كالاحتياج
من لا يسمع الصوت الخفي اليها يقال حجر اصم اي صلب انما قدمه
على المهموز لزيادة قربه الى الصحيح بسبب قلة التغير اذ ابدال الياء
من احد حرفي التضعيف في مواضع مخصوصة بخلاف تليين
الهمزة فانه في مواضع كثيرة ولذا جعلها البعض من حروف العلة
وهو الذي يكون عينه ولامه من جنس واحد نحو مد هذا التعريف
ليس بجامع لانه لا يدخل فيه مثل وسوس وقالت طائفة بل التعريف
الجامع هو هذا وهو الذي اجتمع فيه حرفان متماثلان او متقاربان في
المخرج كما لا يخفى اصله مدد بالتحريك لانه ماض حذف حركة الدال الاولى لان

لان اسكان الاول شرط لانه مبين للاول والساكن كالميت لا يبين
نفسه فكيف يبين غيره ثم ادغمت في الدال الثانية لثقل المكرر ثم
بين ان الادغام في اصطلاح التصريفيين ادخال احد الحرفين المتجانسين
والمتقاربين في المخرج في الحرف الاخير منهما لا على الحقيقة التداخل بل
انهما كحرف واحد بحيث ان زمانه اطول من زمان الحرف الواحد و
اقصر من زمان الحرفين ويسمى الاول مدغما والثاني مدغما فيه وهما
حرفان في اللفظ وحرف واحد في الكتابة اذا كانا في كلمة واحدة
اي ينقص منها للتخفيف والاستغناء باحدهما عن الاخر اعني
الساكن لانه كالميت اذ مع الادغام يرتفع اللسان ارتفاعة
واحدة وهو اي الادغام باعتبار اختلاف العارض على ثلثة
انواع الاول من الادغام واجب قدمه على الجائز لقوته وعلى
الممتنع لانه وجودي وهو انما يتحقق فيما وقع فيه ان يكون الحرفان
المتجانسان والمتقاربان متحركين او ان يكون الحرف الاول منهما
ساكنا وان يكون الحرف الثاني متحركا الصورة نحو مد ماضيا
قدم وجه ادغامه واجب الثاني لعدم سكون الثاني هذا
اذا كان في كلمة واحدة واما في كلمتين فجائز مثل ضرب و
الصورة الثانية نحو مد مصدرا اصله مدد بسكون الاول فادغم

في الثاني ضرورة لانه لا مجال لعدم الادغام فيه ولو في كلمتين نحو
الم اقل لك و النوع الثاني من هذه الانواع الثلثة ادغام جائز
قدمه على الممتنع لكونه وجوديا وهو انما يتحقق فيما وقع فيه
ان يكون الحرف الاول من الحرفين المتجانسين والمتقاربين
متحركا وان يكون الثاني منهما ساكنا بسكون عارض لانه كالمعدوم م
فيجوز تحريكه نحو لم يمد بحركات الدال الثلث اي بكل واحد منها
بالضم للاتباع لحركة العين وبالفتح لخفته وبالكسر لانه الاصل في تحريك
الساكن وشبهها بالسكون في انه يوجد في بعض الكلمات دون
بعض فان السكون يوجد في الفعل دون الاسم وكذا الكسر يوجد
في غير المضارع وغير المنصرف دونهما بخلاف اخويه من حركات
الاعراب ولان السكون والجزم عوض في الفعل من الكسرة في الاسم
فعوض الكسرة من السكون ايضا كما في لم يمد اصله لم يمدد نقل
حركة الدال الاولى الى الميم ليمكن الادغام ويلتقي الساكنان
فاجتمع الساكنان يعني الدالين وهو ممتنع ثم حركت الدال الثانية
اما بالضمة او بالفتحة او بالكسرة لما عرفت لكون سكونها عارضا
بدخول لم ولا اعتداد به فتحرك الثانية فصار لم يمد بالادغام
ويجوز لم يمدد بالفك نظرا الى سكونه مع وجود الخفة ومثله اردد

امر للمخاطب لعروض سكونه ايضا لانه بسبب عارض هو الجازم
ايضا لان اصله لتمدد و النوع الثالث من تلك الانواع الثلثة
ادغام ممتنع وهو انما يتحقق فيما وقع فيه ان يكون الحرف الثاني
الثاني صح الاول من المتجانسين متحركا وحرف منهما ساكنا بسكون اصلي
لازم وتحريكه شرط في الادغام وهو لا يمكن بلزوم سكونه فيمتنع
الادغام كما في نحو مددت فان سكون الدال الثانية فيه
لازم وهو الضمير المرفوع المتصل الذي هو كالجزء من الكلمة وفي نحو
امددن ولا تمددن اعتبر اللازم لكونه اقوى دون العارض
كما في رمنا وقولا وان كل فعل اما مهموز وانما سمي به لانه هو
البناء الذي يكون احد حروفه الاصلية همزة اما فاؤه همزة
نحو اخذ واما عينه همزة نحو سأل واما لامه همزة نحو قرأ فيكون
على ثلثة اضرب فان كانت الهمزة في مقابلة الفاء اي
فاء المهموز من فعل يسمى هذا النوع من المهموز مهموز الفاء
كاخذ لكون فائه همزة وان كانت في مقابلة العين اي عين
المهموز منه يسمى هذا النوع من المهموز مهموز العين
كسأل لكون عينه همزة وان كانت الهمزة في مقابلة اللام
اي لام المهموز منه يسمى هذا النوع من المهموز مهموز اللام

كثوا لكون لامه همزة وهذه الاقسام المذكورة يقال لها اقسام

سبعة لكون مجموع احادها سبعة تجمعها اى هذه الاقسام

السبعة هذا البيت اورده على النظم ليسهل على الطالب

وهو قوله صحيح مثال مضاعف لفيف ناقص مهموز

اجوف فو لا يلزم فيه للترتيب ليكون البيت على السلامة

فانت يا طالب العلم لا تلزم رعاية التقديم والتأخير لان فيه

تأخير مطلوب واقصد الى الانتظام فى سلك العلماء وحصل العلم

كيلا تكون من الجهلاء وتحصيله انما يكون بثلاثة خصال بالانابة

والرجوع الى الخالق والتعظيم لاهله خصوصا للاستاد وان

يكون للمواظبة فقد وقع عليه المعتاد الفراغ

من تحرير هذا الكتاب فى

زاوية كوپرى

باشى

تمت

بعون

الله

مع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين ازمان المبتدائين بالمثال والصلوة
على نبيه الذي تجب عليه الفعال وعلى آله وصحبه الموصوفين
باحسن الخصال وانا ارجو بشفاعتهم الى الله الاتعال وبعد
فجمعت هذه الاوراق للمبتدائين باستعانة القادر مع
القدرة هنئ للناظرين قوله نصر فعل ماضى وهو في اللغة الوقت
السابق وفي الاصطلاح ما دل على زمان قبل زمان اخبارك
وانما قدم الماضى على المضارع من وجهين احدهما ان
زمان الماضى مقدم على زمان المستقبل فلهذا قدم الدال على زمان
الماضى على الدال على زمان المستقبل والثاني ان المضارع
يكون زائدا على الماضى فالزائد فرع على ما زيد عليه فلذا قدم

فدم قوله ينصر فعل مضارع وهو في اللغة المشابهة وفي
الاصطلاح ما شابه الاسم باحد حروف نأتى وانما قدم
المضارع على المصدر لانه عامل والعامل مقدم على
المعمول واما تقديم الماضى على المصدر فيعرف الجواب
منه فان قيل لم اعتبر جهة اصالة الفعل وهو العمل ولم يعتبر
جهة اصالة المصدر وهو ان يكون الفعل مشتقا منه قلنا
انما اعتبر جهة اصالة الفعل لان اصالته في العمل المتفق
عليه عند البصريين والكوفيين بخلاف اصالة المصدر
في الاشتقاق لانه مختلف فيه بينهما فيكون تقديم
الفعل اولى من المصدر لان في المتفق عليه رجحانا
فان قيل ما القرينة ان يكون عمل الفعل معتبرا مع المثال
قلنا ان القرينة ذكر المصدر منصوبا والا يذكر ساكنا
لان القياس اذا لم يكن فيه عامل يكون ساكنا كما بين
في موضعه قوله نصرا وهو مصدر وهو في اللغة الموضع
الذي يصدر عنه الابل وقيل المكان الذي يترك الابل
فيه وصدر عنه وفي الاصطلاح هو اسم الحدث الجار
على الفعل وعرف بعضهم المصدر هو الاسم الذي اشتق

من المضارع كمن قام به الفعل بمعنى الحدوث وعرف
بعضهم اسم المشتق لذات من فعل ويجري على فعله وهو
اولى من الاول وانما قدم على المفعول لان الفاعل
لازم لكل فعل دون المفعول ولان الفاعل هو جد الفعل
غالبا والمفعول ما يقع الفعل عليه والايجاد قبل الوقوع
ولان الفاعل يشتق من المعلوم والمفعول من المجهول
والمعلوم مقدم على المجهول فان قيل لم اوتي كلمة هو في اسم
الفاعل وكلمة ذاك في اسم المفعول مع انهما لا مدخل
لهما في المثالية قلنا لئلا يلتبس اسم الفاعل باسم المفعول
في المزيدات في الصورة فان قيل لا التباس في الثلاثي
لان صيغتهما متغايران فيه قلنا حملا على المزيدات
فان قيل ان الثلاثي اصل والمزيدات فرع والاصل
لا يحمل على الفرع قلت ان الحال كذلك لكن المزيدات
كثيرة والثلاثي قليل والقليل تابع على الكثير فان قيل
لم لم ينعكس قلنا ان يؤتى كلمة هو الى اسم الفاعل اولى
من اسم المفعول لان بين الفاعل وكلمة هو مناسبة لان
كلمة هو ضمير مرفوع والفاعل ايضا مرفوع بخلاف المفعول

المفعول فاذا اعطي كلمة هو للفاعل تعين ذاك للمفعول
لان بين ذاك والمفعول مناسبة في الجملة في ان ذاك
مشابه لكاف او عوك وهو منصوب فيوجد المناسبة
في الجملة وسمعت عن بعض استادي قالوا انما اوتي
كلمة هو وذاك لئلا يلتبس اسم الفاعل او اسم المفعول في الصيغ
المشتركة نحو فعيل وفعول مثل حبيب وصبور فانهما مشتركان
بين الفاعل والمفعول مع انه في الثلاثي او لئلا يلتبس بين
المفعول والمصدر في مثل بايكم المفتون لانه مشترك
بين المفعول والمصدر وبهذا الجواب يندفع ما يقال
من ان كلمة هو يكفي للفرق بين الفاعل والمفعول فلا حاجة
الى كلمة ذاك فان قيل ما الفا في فهو ناصر اجيب بانه تفريعية لان
الماضي والمضارع والمصدر اصل له وهو فرع لها لان اسم
الفاعل مشتق من المضارع والمضارع من الماضي والماضي
من المصدر فيكون الكل اصلا له بعضه بالواسطة وبعضه بالذات فاتى
الفاء اشعارا للفرعية وسمعت عن استادي علامة
العصر وحيد زمانه سلمه الله انه قال انما اوتي كلمة هو لئلا يلزم
عطف المفرد على الجملة وكذلك ذاك قوله فذاك منصور

وانما عطف بالفاء دون غيرها اشعارا للفرعية والتعقيبية
وهذا الجواب اولى مما ذكرنا ولا فاعل وانما قدم الفاعل
والمفعول على ساير المشتقات من المكان والالة والنوع
وغيرها لان الفاعل كالجزء من الفعل والمفعول
مناسب له لانه يقع مقام الفاعل فان قيل ان الفاعل
الذي هو مثل الجزء من الفعل هو الفاعل الاعم منه من وجه
لا اسم الفاعل فلا يلزم من لزومه لزوم اسم الفاعل قلنا
ان اطلاق الفاعل في اصطلاحهم يكفي في المناسبة **قوله** لم ينصر
فعل مضارع جحد مطلق الجحد في اللغة الانكار وفي الاصطلاح
نفي الكلام في زمان الماضي مطلقا اي سواء استمر او لم
يستمر وانما قدم لم ينصر على لما ينصر لان في لما ينصر زيادة
في اللفظ والمعنى بالنسبة الى لم ينصر اما الزيادة في اللفظ
فلان اصل لما ينصر لم ما ينصر نحو زيد ما ليدل على زيادة
المعنى فهو الاستغراق الذي حصل من دخول ما فلذا
قدم لان لما يكون مركبا ولم يكون بسيطا والبسيط
يكون مقدما على المركب فان قيل ما الفرق بين لم ولما
قلنا ان لم تقلب معنى المضارع الى الماضي ونفيه و

ولتأكيد لك الا ان في لما استغراق نفي الفعل في زمان الماضي
الى الحال تقول ندم آدم لم ينفعه الندم عقيب
الندم ولم يلزم الاستمرار الى وقت الاخبار وتقول
ندم الشيطان لما ينفعه الندم لزم استمرار عدم النفع
من الماضي الى وقت الاخبار لزيادة معناه بزيادة
ما وفي لما يجوز حذف فعله نحو ندم زيد لما اي لما ينفعه الندم
لان ما في لما فيه زائد فناب مناب الفعل وقد جاء
حذف في لم شاذا في ضرورة الشعر نحو وصلت وان لم
اي وان لم تصل وانما قدم لم ينصر ولما ينصر على ما ينصر لانهما
ينفيان الماضي وما ينصر ينفي الحال والماضي مقدم على الحال
وانما قدم ما ينصر على لا ينصر لان ما ينصر نفي الحال ولا ينصر نفي
الاستقبال والحال مقدم على الاستقبال فان قيل ان لا ينصر
ولن ينصر ينفيان الاستقبال معا فلم قدم لا ينصر على لن
ينصر قلنا لان لن في الاصل محذوفة من لا ان الف
ان المصدرية والالف ايضا للتخفيف ثم وصل اللام
الى النون فصار لن فيكون مركبا ولا يكون بسيطا والبسيط مقدم
على المركب وقيل اصله لا وهو ضعيف **قوله** لينصر امر غائب

وهو طلب الفعل من الغايب وانما قدم امر الغايب على
النهي الغايب لان مفهوم الامر وجودي ومفهوم النهي
عدمي والوجود اشرف والشرف مقدم على العدم فان قيل
فالمناسب ان يتقدم الامر الغايب على الحال والاستقبال ل
لان لامه مناسب للم ولما في الجازمة قلنا نعم لكن نفي الاستقبال ل
مناسب لجحد المطلق وجحد المستغرق في الاخبارية وامر الحال
الغايب مخالف لهما لانه انشاء والاولى ان يذكر مع اخواته
في الانشائية **قوله** انصر امر حاضر الامر الحاضر طلب الفعل عن
المخاطب والنهي الحاضر طلب ترك الفعل عن الحاضر وانما قدم امر
الحاضر عن امر الغايب قلنا لان امر الحاضر مخاطب وامر
الغايب غايب وقدم الغايب في الصيغة فلما اخر سائر المخاطب طب
عن الغايب في مطردة الماضي والمضارع كذلك اخر امر
الحاضر عن الغايب فان قيل لم اخر صيغة المخاطب عن
صيغة الغايب في الماضي وغيره قلنا لان صيغة المخاطب
تكون بالزيادة دون الغايب تقول في الغايب نصر
وفي المخاطب نصرت وما زيد عليه مقدم على المزيد **قوله**
منصر اسم زمان واسم مكان اي صيغة مشتركة للزمان و

يكون ح

والمكان بل للمصدر الميمي اسم المكان اسم مشتق من يفعل لمكان ن
وقع عليه الفعل والزمان اسم مشتق من يفعل لزمان وقع
فيه الفعل اي مشتق من المضارع المعلوم **قوله** منصر اسم
الة وهو اسم مشتق من يفعل للالة واعترض على هذا التعريف
بانه يلزم منه الدور وبيانه لان معرفة المحدود موقوفة على
معرفة الحد موقوفة على اجزائه ومن جملة اجزائه الالة والجواب
عنه انه عرف الالة الاصطلاحية بالالة اللغوية وقد يجيء على
وزن اسم الالة مفعال نحو مقراض وعلى وزن مفعلة بكسر
الميم نحو مكحلة وقد يجيء بضم الميم والعين نحو المسقط والمنخل
ما ينخل به الدقيق **قوله** نصرة بفتح النون بناء المرة ونصرة
بكسر النون بناء النوع اعلم ان الفعل الذي يراد منه بناء المرة
والنوع لا يخلو اما ان يكون ثلاثيا او لا يكون فان كان ثلاثيا
فلا يخلو اما ان يكون في مصدره التاء او لا فان لم يكن في
مصدره التاء فهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره
فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان
في مصدره التاء فبناء المرة والنوع على مصدر يستعمل و
الفارق بينهما قرينة كنشدة واحدة ونشدة لطيفة

الوصف

ومعرفة الحد ح

الاناء الذي يجعل فيه السقط وهو الدواء الذي يصب في الانف المنخل ح

فالاول للمرة والثاني للنوع واما الباقي وهو المزيد فيه والرباعي المجرد فبناء المرة والنوع على المصدر كالتفاعل القواتل ايضا
نحو استقامة ودحرجة واحدة اوحسنة فان لم يكن فيه التاء
نحو انطلاق فبناء المرة والنوع على المصدر مزيد فيه التاء
نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة اوحسنة واما قولهم اتيته
اتيانة ولقيته لقاية فشاذ لان القياس اتية ولقية
لقية لانه ثلاثي ومصدره يكون اتيانا ولقاء اعلم
ان المرة والنوع ليسا بمشتقين عندهم لانه قال
صاحب المراح وغيره والمشتقات تسعة اشياء
واعترض عليه بان يقال ان الجحد والنفي من المشتقات
فلم لم يذكر فاجاب الشراح انهما داخلان في لان النفي
يشبه النهي في الصورة والجحد يشبه الماضي في المعنى فلذلك
لم يذكر فعلم من هذا انهما ليسا بمشتقين قال صاحب
الرضي المفعول المطلق للتاكيد وهو المصدر المبهم
نحو ضربت ضربا ويكون للنوع والمرة وهو المصدر
المحدود نحو ضربت ضربة فعلم منه ان بناء النوع
والمرة مصدر مخصوص يكونان تثنية وجمعا **قوله** نصير اسم

مصدران مخصوصان صح

اسم تصغير وهو الذي ما ضم اوله وفتح ثانيه والحق ياء ساكنة
ثالثة وتقول في الثلاثي فعيل وفي الرباعي فعيلة وهو
يجيء من الثلاثي والمزيدات ويجوز ان يصغر جمع قلة
على بنائه نحو اكيلب في اكلب واجيمال في اجمال واما
جمع الكثرة فيرد في تصغيره الى الواحد ان لم يوجد جمع
قلة ويجب ان يجمع بعد التصغير بالواو والنون او بالالف
والتاء على ما يقتضيه القياس ليصير جمع السلامة كالعوض
من جمع الكثرة نحو شويعرون في شعراء فانه رد الى
شاعر ثم صغر على شويعر ثم جمع القلة ان كان له جمع قلة نحو
غليمة في غلمان فانه رد الى غلمة ثم صغر **قوله** نصري اسم
منسوب وهو اسم الحق باخره ياء مشددة للنسبة اليه
قوله انصر افعل تفضيل وهو اسم اشتق من يفعل لموصوف
بزيادة على غيره وهو لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث يعني لا يتبدل
صيغته كذا في شرح العوامل **قوله** ما انصره وانصر به فعلا التعجب
وهما وضع لانشاء التعجب وهو غير متصرف بمعنى انهما
لا يكون لهما مضارع ولا امر ولا نهي ولا تثنية ولا جمع
كنعم وبئس وحبذا وعسى قال بعضهم وانما بني ما احسنه

خبر لتضمنه معنى التعجب وبني على الفتح للخفة وما مبتدا، واحسنه
خبر اي شيء من الاشيا متعجب من حسنه كذا في الرضي اقول
ان ما مبتدا انكرة بمعنى شيء عند سيبويه والخليل اصله
شيء احسن زيدا والجملة التي بعد ما اعني الفعل و
الفاعل والمفعول في محل الرفع بانه خبره وما موصولة
عند الاخفش والجملة التي بعد ما صلتها وهي مع الصلة
في محل الرفع بانه مبتدا وخبره محذوف تقديره الذي
احسن زيدا شيء وبه في افعل به فاعل عند سيبويه والباء
زائدة كما في قوله تع وكفى بالله شهيدا الا انها لازمة ههنا
ليدل على الانشا، واصل افعل بزيد افعل زيد بمعنى صار
زيدا وافعل فالهمزة للصيرورة فعدل عن لفظ الفعل الى
لفظ الامر وليس بامر لانه لا معنى للامر ههنا ولا فرق بين
ما افعل زيدا وبين افعل بزيد واما عند الاخفش مفعول به
هو المتعجب منه كما كان بعد ما افعل فعلى هذا يكون افعل امرا
ضميره ضمير المخاطب الا انه امر لكل واحد مخاطب بان يجعل
زيدا حسنا اي بان يصفه بالحسن هذا اصله ثم اجري
الامثال الآن فلم يتغير عن لفظة الواحد اي لا يكون مثنا

مثنا ومجموعا نحو يا رجلان ويا رجال احسن بزيد تأمل مثال
المطردة نصر نصرا نصروا اه ومثال المضارع ينصر ينصران
ينصرون اه مثال اسم الفاعل ناصر ناصران ناصرون نصار
ونصر ونصرة ناصرة ناصرتان ناصرات ونواصر و
في اسم الفاعل اربعة جموع احدها مذكر سالم والثاني مذكر
مكسر وهو نصار ونصر ونصرة واثنان للجمع المؤنث احدها
جمع مؤنث سالم وهو ناصرات والثاني مؤنث مكسر
وهو نواصر والوزن في اسم الفاعل كثير لكنه اذكر ان شاء
الله ما يمكن ضبطه والقياس الغالب من فعل ضارب
وشذ حريص من حرص وواشيب من اشب وملك
من ملك وسكين من سكن وشمل من شمل بين القوم اذا
صلح ولغة من لغن بفتح العين في الماضي ومن فعل والغالب
منه حذر واسمر وضحكة وعطشان مبالغة عطشي بكسر العين
في الماضي ومن فعل القياس الغالب عظيم والقياس القليل
سهل وملح وشجاع وحسن وفاره واحمق وجبان و
اعلم ان هذه الاوزان قد تكون للصفة المشبهة وبعضهم
يفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة والحق ان اكثر

كما هو

للفاعل وقد تكون

استعمال غير ضارب وفعيل للصفة المشبهة ومما للفاعل المبالغة
من الثلاثي ضروب وفرار ومحرب ومطعام ومنطيق
وسكذر وراك وحساس وجبار وبصير ورشاد من
الارشاد واسيم وسميع وبصير من افعل وسكذ ومشهب
وملغ وعفوق وصنوع وباقل ووارس وماشب
وحاصل ولافحة وشتى وحوج ومثال اسم المفعول نحو منصور
منصوران الى مناصر وهو مكسر والمؤنث واحد وهو
منصورات ومثال الجحد لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا الخ
والمستغرق لما ينصراه ومثال نفي الحال ما ينصراه ومثال نفي
الاستقبال لن ينصراه ومثال امر الغائب لينصراه ومثال امر
المخاطب انصراه ومثال نهي الغائب لا ينصراه والمخاطب
لا تنصراه واعلم ان مجهول الامر الحاضر يجي باللام نحو لتنصر
لتنصرا لتنصروا لتنصري لتنصرا لتنصرن وكذلك المتكلم
معلوما ومجهولا فتقول في المعلوم لانصر لننصر وفي
المجهول لانصر لننصر كذا في الهارونية فليكن هذا اخر ما
ذكرنا من حفظه يكون عالما • تمت بعون الله الملك
• الوهاب • تاريخ ١٠٣٠

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد عبد الله عين الصدور ...
وكفى عبده ١١٧٥